الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس عشر

١٨ - سورة الكهف من الآية ٧٥ - ١١٠

١٩ - سورة مريم

٢٠ - سورة طــه

١٨ - سُورَةُ الكَهْفِ

من الآية ٧٥ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝٧٥ ﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية من قبلُ في هذه السورة.

انظر الآية/ ٧٢، والآية/ ٦٧.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ۝٧٦ ﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى موسى.

* والجملة أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى :

إِن : حرف شرط جازم. سَأَلْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. عَن شَىْءٍ : جارٌ ومجرور. الجارُ: متعلّق بالفعل « سَأَل ».

بَعْدَهَا : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « سَأَل ». وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. فَلَا تُصَٰحِبْنِى : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تُصَٰحِبْنِى : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الخضر.

* جملة « إِن سَأَلْتُكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَلَا تُصَٰحِبْنِى » في محل جزم جواب الشرط.

قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِن لَّدُنِّي : مِن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:(١)

١ - متعلِّق بالفعل « بَلَغْتَ »، فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « عُذْرًا »، فهو في الأصل صفة له، فقُدِّم عليه، أي: قد بلغت عذراً كائناً من عندي.

عُذْرًا : مفعول به منصوب. قال العكبري: «مفعول به كقولك: «بلغت الفرضَ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «أي: قد أَعْذَرْتَ وَوَجَدْتَ من قبلي عُذْراً حيث خالفتُك ثلاث مرات».

وقال أبو حيان: «ومعنى. . . أي: قد ٱعتذرت إليّ وبلغت إلى العذر».

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ :

فَٱنطَلَقَا : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٧١.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ:

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١، وكذا في الآية/ ٧٤ « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ».

ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا :

ٱسْتَطْعَمَآ : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « ٱسْتَطْعَمَآ (٢). . » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٥، والفريد ٣/ ٣٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٣/٣٩٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٨، وحاشية

« إذآ ». وهذا ما عليه الجماعة.

وذهب أبو السعود إلى أنها في محل جَرّ صفة[1] لـ « قَرۡيَةٍ ». ومثل هذا عند الشوكاني. وهو أحد الوجهين عند الهمذاني. وجعل الهمذاني جواب الشرط قوله: « قَالَ لَوۡ شِئۡتَ. . . » في الآية/ ٧٧.

وجعل ٱبن هشام الجملة « ٱسۡتَطۡعَمَآ » صفة، وهو عنده أَوْلَى من أن تكون جواباً.

قال الشهاب: «وفي كون الجملة [ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا] صفة أو جواباً تركناه لقِلّة جدواه». أي: لقلّة جدوى الحديث عن الخلاف فيه.

فَأَبَوۡاْ : الفاء: حرف عطف. أَبَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين (أبى - وا). والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يضيفوهما: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُضَيِّفُوهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب[2] مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».

* وجملة « فَأَبَوۡاْ » معطوفة على جملة «استطعما» ففيها قولان:

١ - إن كانت « ٱسۡتَطۡعَمَآ » جواباً للشرط لا محل لها، فهذه مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن كانت صفة لقرية، فهذه مثلها في محل جَرٍّ، وذلك على الخلاف السابق في الجملة.

= الشهاب ٦/ ١٢٥، والعكبري/ ٨٥٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧-٢٤٨، وروح المعاني ١٦/ ٣.

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

(٢)

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ :

فَوَجَدَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. وَجَدَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارِّ ما يلي:

١ - بالفعل « وَجَد »؛ فهو من صِلَته.

٢ - بمحذوف حالٍ لـ « جِدَارًا » :

❊ والجملة :

١ - معطوفة على « فَأَبَوْا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الجدار.

أَن يَنقَضَّ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَنقَضَّ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ وجملة « يُرِيدُ » في محل نصب نعت لـ « جِدَارًا ».

❊ وجملة « يَنقَضَّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به[1] للفعل « يُرِيدُ ».

فَأَقَامَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقَامَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الخضر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة معطوفة على جملة « وَجَدَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شِئْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

لَتَّخَذْتَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». اتخذت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « اتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَجْرًا ».

أَجْرًا : مفعول به منصوب.

قال السمين:[1] «والفعل هنا.. متعدٍّ لواحد؛ لأنه بمعنى الكسب».

※ وجملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا من قبلُ أن هناك من ذهب إلى أن الجملة جواب الشرط « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ . . . »، فهي على هذا أيضاً لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « لَتَّخَذْتَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الخضر.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و هَٰذَا [2] : إشارة إلى تصوُّر الفراق عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام: « إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي »، فأشار الخضر إليه، وأخبر عنه كما تقول: هذا أخوك. أو يكون إشارة إلى السؤال الثالث، أي: هذا الاعتراض سبب الفراق.

وذكر هذين الوجهين في الإشارة الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/٤٧٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/٢٦٨، ومثله في الفريد ٣/٣٦٣، والرازي ٢١/١٥٩.

فِرَاقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

بَيْنِي : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة، وهو على معنيين[١]:

١ - إما أن يكون ظرفاً أضيف على الاتساع فيه.

٢ - وإما أن يكون بمعنى الوصل.

وَبَيْنِكَ[١] : الواو: حرف عطف. بَيْنَ : معطوف على «بين» السابق مجرور مثله. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا فِرَاقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

سَأُنَبِّئُكَ : السين: للاستقبال[٢]. أُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُنَبِّئ ». مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْتَطِع : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَبْرًا ».

قال الشهاب[٣]: «وعليه متعلّق بـ « صَبْرًا »، قُدِّم عليه رعاية للفاصلة».

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَأُنَبِّئُكَ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا تَسْتَطِع . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٧، ومثله في الفريد ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٣، والرازي ٢١/ ١٥٩.

(٢) قال أبو السعود «السين للتأكيد لعدم تراخي التنبئة».
قال ابن عطية: «والسين... مُفَرِّقة بين المحاورتين والصحبتين، ومؤذنة بأن الأولى قد انقطعت» المحرر ٩/ ٣٧٦.

(٣) الحاشية ٦/ ١٢٧، وروح المعاني ١٦/ ٩.

قال أبو السعود «وفي جمل صلة الموصول عدم ٱستطاعة موسى عليه الصلاة للصبر دون أن يُقال: بتأويل ما فعلت. أو بتأويل ما رأيت ونحوهما نوع تعريض به عليه الصلاة والسلام وعتاب».

فـائـدة

«بيني وبينك» (١)

قال أبو حيان(١): «وتكريره « بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وعدوله عن « بيننا » لمعنى التأكيد».

قال السمين: «وتكرر المضاف إليه عطفاً بالواو، وهو الذي سَوّغ إضافة « بين » إلى غير متعدِّد، ألا ترى أنك لو اقتصرت على قولك: «المال بيني وبينك» لم يكن كلاماً حتى تقول: بيننا، أو بيني وبين فلان».

وقال الزجاج: «زعم سيبويه أن معنى مثل هذا التوكيد، والمعنى هذا فراق بيننا. أي: هذا فراق ٱتصالنا. قال(٢): ومثل هذا أمر الكلام: **أخزى الله الكاذب مني ومنك**.

فذِكْرُ بيني وبينك ثانية توكيدٌ، وهذا لا يكون إلاّ بالواو، لا يجوز هذا فراق بيني فبينك؛ لأن معنى الواو الاَجتماع، ومعنى الفاء أن يأتي الثاني إثر الأول».

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلسَّفِينَةُ : مبتدأ مرفوع. فَكَانَتْ : الفاء: واقعة في

---

(١) البحر ٦/ ١٥٢، والدر ٤/ ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والتبيان للطوسي ٧/ ٧٩-٨٠.

(٢) **جاء القول في الكتاب ٢/ ٢٠٧ «أخزى الله الكاذب مني ومنك» غير أنه لم يأت في مثل هذا السياق الذي ذكره الزجاج؛ فإن آية الكهف هذه غير مثبتة في الكتاب، وكلام الزجاج يقتضي أنها فيه، فهل في نص الكتاب المثبت نقص، تمامه ما عند الزجاج؟!**

جواب الشرط. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمَسَٰكِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة الجَرّ الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأقصى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَعْمَلُونَ ».

* جملة « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَكَانَتْ . . . »[1] في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل جَرٍّ[2] صفة لـ «مساكين».

فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا :

الفاء: حرف عطف. أَرَدتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَعِيبَهَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَعِيبَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لفعل الإرادة «أردت».

* وجملة « فَأَرَدتُّ . . . » معطوفة على جملة « فَكَانَتْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

وَكَانَ : الواو: للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وَرَآءَهُم : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وقالوا في هذا الظرف ما يلي[3]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١٥٤، والدر ٤/ ٤٧٧، والفريد ٣/ ٣٦٤، والكشاف ٢/ ٢٦٨، وحاشية الجمل =

١ - يُراد به المكان. وقيل: الزمان.

٢ - واختلف في حقيقته فقيل: هو وراءهم فعلاً، وقيل: بمعنى أمام. وقد قرئ به[١]. وذكر أبو علي الفارسي أن «وراء» من الأضداد. وذهب ابن عطية إلى أن « وَرَآءَهُم » عنده على بابه، ورُوعي فيه الزمان، وأن من قرأ «أمامهم» أراد به المكان.

مَّلِكٌ : اسم «كان» مرفوع.

وذكر الجمل أن بعده وصفاً، أي: ملك كافر وهو ملك غسان واسمه: جيسور.

※ والجملة[٢] في محل نصب حال. قالوا: على إضمار «قد»، وهو مذهب البصرة.

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

يَأْخُذُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. و سَفِينَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا نعت مقدَّر محذوف[٣]، أي: كل سفينة صالحة، وقرئ[١] بالتصريح بها، وكل سفينة صحيحة. كذا قرئ به.

غَصْبًا : في إعراب هذه الكلمة ما يلي[٤]:

= ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٨-٣٧٩، والرازي ٢١/ ١٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

(١) هي قراءة ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأبي بن كعب وابن مسعود. وانظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٢٨٢.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٣) قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وابن شنبوذ.
وقرأ هؤلاء أيضاً «صحيحة».
انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٢٨٣.

(٤) الدر ٤/ ٤٧٨، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٦/ ١٠.

١ - مصدر في موضع الحال، وصاحبه الضمير في « يَأْخُذُ »، أي: غاصباً.

٢ - مفعول لأجله. أي: لأجل الغَضْب. قال السمين: «وهو بعيد على المعنى».

٣ - مفعول مطلق من معنى الفعل « يَأْخُذُ »، أي: يغصبها غَصْباً؛ فهو مصدر مؤكِّد من معنى الفعل. وعند أبي السعود: مصدر مُبَيِّن لنوع الأخذ. أي: يأخذها أخذاً غصباً.

* وجملة « يَأْخُذُ . . . » في محل رفع نعت لـ « مَلِكٌ ».

﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ ﴿٨٠﴾

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، في الآية السابقة، ونزيد هنا على ما تقدَّم:

أَبَوَاهُ : اسم «كان» مرفوع، وهو ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُؤْمِنَيْنِ : خبر «كان» منصوب.

* وجملة « فَكَانَ . . . » خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ . . . » معطوفة على « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا :

فَخَشِينَآ : الفاء: حرف عطف. خَشِينَآ [1]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) قال الأخفش: «فمعناه كرهنا؛ لأن الله لا يخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك"، وهو مثل: خِفْتُ الرجلين أن يقولا، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما». انظر معاني القرآن/ ٣٩٨-٣٩٩. وفي معاني الفراء ٢/ ١٥٧ «فخشينا: فعلمنا، وهي في قراءة أُبَيّ «فخاف ربك أن يرهقهما» على معنى: علم ربك. . .».

أَن : حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. يُرْهِقَهُمَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على الغلام. والهاء: في محل نصب مفعول به.

طُغْيَنًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يرهق».

٢ - ذهب الزجاج إلى أنه مصدر في موضع الحال.

٣ - مفعول له منصوب. ونقله الهمذاني عن الزجاج.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الهمذاني، وما نقله عن الزجاج لم يأت صريحاً عنده، ولكنه ٱستخلصه من فحوى النصّ.

وَكُفْرًا : معطوف على «طغياناً» منصوب مثله.

* جملة « فَخَشِينَآ . . . » معطوفة[2] على جملة « فَكَانَ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « يُرْهِقَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها :

١ - في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض، أي: فخشينا من إرهاقهما.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

فَأَرَدْنَآ . . . :

الفاء: حرف عطف. أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَخَشِينَآ »؛ فلها حكمها.

أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً:

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبْدِلَهُمَا : فعل مضارع منصوب.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤. ذكر الوجه الأول. وانظر معاني الزجاج ٣/ ٣٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٢٩.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. رَبُّهُمَا : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جرٍّ مضاف إليه. خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْهُ : جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرًا ». زَكَوٰةً [1]: تمييز منصوب، والعامل فيه « خَيْرًا ».

قال الشهاب «والعامل ٱسم التفضيل؛ لأنه ينصب التمييز دون المفعول، كما نص عليه النحاة».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا : أَقْرَب : معطوف على « خَيْرًا »، منصوب مثله. رُحْمًا : تمييز منصوب.

* جملة « يُبْدِلَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «أراد».

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السَّابقة/ ٨٠.

يَتِيمَيْنِ : نعت لـ « غُلَـٰمَيْن » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « غُلَـٰمَيْن ».

وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. تَحْتَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « كَانَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. كَنزٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. لهما: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَنزٌ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٩، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

* وجملة « وَكَانَ . . . » معطوف على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوهُمَا : اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَٰلِحًا : خبر « كَانَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. أَرَادَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْلُغَآ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

أَشُدَّهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَبْلُغَآ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

* وجملة « فَأَرَادَ رَبُّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ».

وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا :

الواو: حرف عطف. يَسْتَخْرِجَا : فعل مضارع معطوف على « يَبْلُغَآ »، منصوب مثله، وعلامة نَصْبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

كَنزَهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على « يَبْلُغَآ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم، أي: فأراد ربك بلوغهما أشدهما وٱستخراجهما كنزهما.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

رَحْمَةً : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه « أراد ».

وذكره أبو حيان. ولم يعقِّب عليه بشيء، وذكر الوجوه الأخرى وعَقَّب بأنهما مُتَكَلِّفة، وذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - حال من الفاعل، أي: أراد ذلك راحماً لهما. وذكره العكبري، وذكر السمين أنها حال لازمة.

٣ - حال من الغلامين، أي: مرحومين منه عَزّ وجَلّ.

قال الهمذاني: «في موضع الحال، إمّا من الفاعل، وإمّا من المفعول».

٤ - مصدر مؤكّد منصوب، فهو مؤكّد لـ « أَرَادَ »؛ لأن إرادة الخير رحمة.

ذهب إلى هذا الزمخشري، وهو متكلِّف عند أبي حيان.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « رَحْمَةً »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة من ربك.

وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. فَعَلْتُهُۥ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به. وهو يعود إلى كل ما سبق من الأفعال.

عَنْ : حرف جَرّ. أَمْرِى : اسم مجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو التاء في « فَعَلْتُ ».

والتقدير: ما فعلته صادراً بذلك عن رأيي واجتهادي، أو منفرداً بذلك، إنما هو وحي أو إلهام من الله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٦/١٥٦، والدر ٤/٤٧٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، والعكبري/٨٥٨، وأبو السعود ٣/٣٩٨، وحاشية الشهاب ٦/١٢٩-١٣٠، والكشاف ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٣/٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤.

* والجملة :

١ - في محل نَصْب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

تَأْوِيلُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْطِع : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وأصله « تستطع » فحذفت التاء تخفيفاً. وقيل غير هذا. ويأتي بيانه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «صبراً». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بياني.

وقد تكون مقولاً لقول مقدَّر، أي: قال: ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ ...

فائدة في «تَسْطِع»[1]

قالوا فيه ما يأتي:

١ - أصله تَسْتطع، فحُذفت التاء تخفيفاً، وماضيه «استطاع» والوزن استفعل، ثم حذفت تاء الافتعال لوجود الطاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٥٦، والدر ٤/ ٤٧٩ «ولتحقيق القول فيه موضع غير هذا» ولم نهتد إلى الموضع الذي فصل فيه القول. وفتح القدير ٣/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٣٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

٢ - وقيل: المحذوف الطاء الأصليَّة فبقي «تستع» ثم أبدلت التاء طاء. ورآه السمين تكلُّفاً بعيداً. وذكر أبو حيان بأنه لا حاجة لحذف الطاء التي هي فاء الفعل، ثم إبدال تاء طاء.

٣ - وقيل السين مزيدة عوضاً من قلب الواو ألفاً «أَطْوَع - أطاع» ولذلك قالوا: وزن أسطاع: أفعل لأنه في الأصل: أطوع.

قال ٱبن السكيت: يقال: ما أستطيع، وما أسطيع، وما أستتيع، وأستيع، أربع لغات.

قال الشهاب: «وإنما خُصّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ :

الواو: استئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

والسؤال من اليهود، أو هو من قريش.

عَن : حرف جَرّ. ذِى : اسم مجرور بعن وعلامة جَرّه الياء؛ فهو من الأسماء الستة. ٱلْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « يَسْأَل ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

سَأَتْلُوا۟ : السين : حرف ٱستقبال. وقالوا [(١)]: تفيد التأكيد. أَتْلُوا: فعل مضارع

---

(١) أبو السعود ١/ ٤٠١.

مرفوع والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَتْلُو ».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أَتْلُو ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »، فهو في الأصل نعت للنكرة.

ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سَأَتْلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «إنّ». وحذفت إحدى النونان الثلاث، على خلاف في المحذوف.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: أَمْرَه. قال الشهاب: «وحذف المفعول لقصد التعميم». لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « مَكّن ».

* وجملة « مَكَّنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا . . . »[3] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٨٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٠.

أ - بالفعل «آتى»؛ فهو من صلته.

ب - بمحذوف حال من « سَبَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

سَبَبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَـٰهُ . . . » معطوفة على جملة « مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أن الفاء هي الفصيحة. أَتْبَعَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

قال البيضاوي[(١)]: «أي: فأراد بلوغ المغرب فأتبع سبباً يوصله إليه».

وعلَّق الشهاب بقوله: «قوله: فأراد بلوغ المغرب: إشارة إلى أن الفاء فصيحة. . .» وفي الفعل « أَتْبَعَ » ما يلي[(٢)]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد، وهو « سَبَبًا ».

٢ - متعدٍّ لمفعولين، وأحدهما محذوف، والتقدير: فأتبع سبباً سبباً آخر، أو فأتبع أمره سبباً.

قال الشهاب: «كقوله[(٣)] « وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَـةً » ومثله عند السمين».

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٤٣. والحجة للفارسي ٥/ ١٦٧ - ١٦٨ قال: «تبع فعل يتعدّى إلى مفعول واحد، فإذا نقلته بالهمزة تعدّى إلى مفعولين، وقرأه عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: فأتبع سبباً، تقديره: فأتبع سبباً سبباً، أو أتبع أمره سبباً أو أتبع ما هو عليه سبباً . . . ». إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٩٩.

(٣) سورة القصص ٢٨/ ٤٢.

وقال يونس: «أتبع بالقطع للجد الحثيث في الطلب، وبالوصل مجرد الآنتقال» أراد: آتّبع.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ :

حَتَّىٰٓ : حرف آبتداء. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السّكون في محل نصب متعلّق بالجواب «وَجد». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ذي القرنين. مَغْرِبَ : مفعول به منصوب. ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. تَغْرُبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِى عَيْنٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَغْرُبُ »[١].

وذكر أبو حيان أن بعض البغداديين زعم أنّ « فِى » بمعنى عند، أي: تغرب عند عين. حَمِئَةٍ : نعت لـ « عَيْنٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ جملة « تَغْرُبُ . . . » في محل نصب[٢] حال من ضمير النصب في « وَجَدَهَا ».

قال الهمذاني: «لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى: صادف»، وعند آبن الأنباري بمعنى

(١) البحر ٦/ ١٥٩، والمحرر ٩/ ٣٩٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧، والفريد ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١.

أصابها. قال: «ولو كانت وجدها ههنا بمعنى علم لكانت الجملة في موضع نصب؛ لأنها المفعول الثاني لوجد».

وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًاۗ :

الواو: حرف عطف. وَجَدَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عِندَهَا : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَجَدَ »، أو بمحذوف حال من « قَوْمًاۗ ».

وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير للعين أو للشمس.

قَوْمًاۗ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ . . . :

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يَٰذَا : يا : حرف نداء. ذَا : منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبه الألف. ٱلْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

إِمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال.

تُعَذِّبَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « قُلْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُعَذِّبَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والنداء وما بعده: في محل نصب مقول القول.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تُعَذِّبَ » فيه ما يلي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إمّا تعذيبُكَ واقعٌ. أو إمّا العذاب واقع منك بهم، وهو تقدير العكبري.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تعذيبُكَ. وعند العكبري: أي: إمّا هو أن تعذِّب، أو إما الجزاءُ أن تعذِّب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٨، والبيان ٢/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ٧٧٤، والقرطبي ١١/ ٥٢، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ١١٥.

٣ - في محل نَصْب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: إمّا أن تفعل التعذيب.

وعند العكبري: إمّا تُوْقِعُ أَنْ تُعَذِّب، أو تفعل.

وذكر مكّي الوجه الثاني والثالث، وقال عن الرفع: «وهو أَبْيَن على فإمّا».

وَإِمَّآ أَن نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا :

الواو: حرف عطف. وهو يفيد التخيير[1] عند ٱبن هشام. وذكر الزجاج أنه للإباحة. إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. أَن نَتَّخِذَ : مثل « أَن تُعَذِّبَ ». فِيهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل « نَتَّخِذَ »، ويكون مفعولاً ثانياً له.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حُسْناً »، ويكون «تتخذ» ناصباً لمفعول واحد.

حُسْنًا [2]: مفعول به. وكان التقدير: أمراً ذا حُسْن، وذلك على حذف مضاف، أو على إطلاق المصدر على الموصوف مبالغةً في وصفه بالحسن كأنه هو.

※ وجملة « نَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر السَّابق « أَن تُعَذِّبَ »؛ ففيه الأوجه الثلاثة المقدَّمة.

وجمعهما مَكّي في حكم واحد فقال[3]: «أن في موضع نَصْب فيهما. . وقيل: في موضع رفع، وهو أَبْيَنُ على فإمّا، وهو كما قال الشاعر:

فَسَيْراً فإمّا حاجةٌ تقضيانها ... وإمّا مقيلٌ صالحٌ وصديقُ. . .».

ومثل هذا عند الفراء.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٨٧. وجاء في الأزهية/ ١٤٠ ما يفيد أن التخيير والإباحة شيء واحد، مع أن التخيير لا بُدّ من أن يسبقه طلب.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨. وانظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٥٨.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « من » والتقدير: من ظلم منهم. فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. نُعَذِّبُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَن ظَلَمَ » وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* جملة « ظَلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وتقدير الجمهور[١] في « أَمَّا »: مهما يكن من شيء، ومثالهم: أما زيدٌ فقائمٌ. أي: مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ.

ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ظَلَمَ ». إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « يُرَدُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعَذِّبه »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٧١، والجنى الداني/ ٥٢٢، وشرح المفصَّل ٣/ ٣٢، ٩/ ١١، والكتاب ٢/ ٢١٣.

فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا :

فَيُعَذِّبُهُۥ : الفاء: حرف عطف. يُعَذِّب : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكْرًا : نعت منصوب.

❊ وجملة « فَيُعَذِّبُهُۥ . . . » معطوفة على جملة « يُرَدّ »؛ فلها حكمها.

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا . . . :

الواو: عاطفة. مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ : مثل « أَمَّا مَن ظَلَمَ » في الآية السابقة.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». صَٰلِحًا : مفعول به. وقد كان في الأصل نعتاً لمفعول محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة «وأمّا من آمن. . .» معطوفة على جملة «أمّا من ظلم»؛ فهي مثلها في محل نصب.

❊ وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ :

فَلَهُۥ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». له: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَزَآءً : «يأتي بيانه». ٱلْحُسْنَىٰ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

❊ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

جَزَآءً : وفيه الأعاريب الآتية[١]:

---

(١) البحر ٦/ ١٦٠، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٦٠، والفريد ٣/ ٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والقرطبي ١١/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٧ - ٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٥، =

١ - مصدر منصوب بعامل مقدَّر، أي: يُجْزَى بها جزاءً.

قال العكبري: «وقيل: هو مصدر على المعنى».

وتكون الجملة[1] معترضة بين المبتدأ وخبره المقدَّم.

٢ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة.

٣ - مصدر وقع حالاً، أي: مجزيّاً بها. وذهب إليه الزجاج.

قال الهمذاني: «والعامل فيه معنى الاستقرار الحاصل من « لَهُ ». وذو الحال الهاء في « لَهُ » أي: ثبت أو استقرَّ له الحسنى».

قال أبو حيان: «أي: مُجَازَىً، كقولك: في الدار قائماً زيد».

٤ - تمييز منصوب. كذا عند الفراء، فقد ذكر أنه منصوب على التفسير. وذكره مكّي، وابن الأنباري، وابن خالويه.

قال الطوسي: «قال قوم: هو نصب على التمييز، وهو ضعيف؛ لأن التمييز يقبح تقديمُه..».

قال الجمل: «قوله: ونَصْبه على التفسير. أي: التمييز لجهة النسبة، أي: نسبة الخبر المقدَّم، وهو الجارّ والمجرور إلى المبتدأ المؤخَّر، وهو الحسنى، والتقدير: فالحسنى كائنةٌ له من جهة الجزاء...».

وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا :

الواو: حرف عطف. سَنَقُولُ : السين: حرف استقبال. نَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَقُول ».

مِنْ أَمْرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٩، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٠، ذكر الحالية على تقدير «فله الحسنى مجزيّةً»، والبيان ٢/ ١١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٧٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤١٦، وانظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٩٢-٢٩٣.

(١) وذكر أبو السعود أنها حاليّة أو معترضة.

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « نَقُولُ ».

٢ - بمحذوف حال من « يُسْرًا ».

يُسْرًا [(١)]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو نعت لمفعول به منصوب، أي: قولاً ذا يسر. وقدّره العكبري: شيئاً ذا يسر.

٣ - نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت مصدر محذوف.

※ وجملة « وَسَنَقُولُ ... » معطوفة على جملة « فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٨٥.

قال أبو حيان[(٢)]: «... أي: طريقاً إلى مقصده الذي يُسِّر له».

وقال أبو السعود: «أي: طريقاً راجعاً من مغرب الشمس موصلاً إلى مشرقها».

وقال الشوكاني: «أي: طريقاً آخر غير الطريق الأول، وهي التي رجع بها من الغرب، وسار فيها إلى المشرق».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٦، «حتى إذا بلغ مغرب الشمس».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨١، وقد ذكر الوجه الثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٣٣، والعكبري/ ٨٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٦.

(٢) البحر ٦/ ١٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو «ذو القرنين». وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَلَغَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ . . . :

تَطْلُعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، أي: « ٱلشَّمْس » .

عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَطْلُعُ ».

* وجملة « تَطْلُعُ » في محل نصب حال من الضمير «ها»، وهو ضمير النصب. مثل جملة « تَغْرُبُ » في الآية/ ٨٦ فيما تقدَّم.

لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا :

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَّهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَجْعَل »، وهو المفعول الثاني. مِّن دُونِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « سِتْرًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة في الأصل.

سِتْرًا : مفعول به أول للفعل « نَجْعَل ».

* وجملة « لَّمْ نَجْعَل . . . » في محل نصب نعت لـ « قَوْمٍ ».

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

كَذَٰلِكَ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - الكاف : حرف جَرّ. و ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف.

---

(١) البحر ٣/ ١٦١، والدر ٤/ ٤٨١، والفريد ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤، والكشاف ٢/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٦٠، والمحرر ٩/ ٣٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والرازي ٢١/ ١٦٩-١٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٨، والطبري ١٦/ ١٢.

واللام: للبعد. والكاف حرف الخطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: أَمْرُ ذي القرنين كائن كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا من بلوغ المغرب والمشرق. ذكره العكبري.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « سِتْرًا »، والمعنى لم نجعل لهم من دون الشمس ستراً مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

ذكره الزمخشري، كذا عند الشهاب، ولم نهتد إليه في الكشاف.

٣ - أو هو نعت لقوله: « سَبَبًا »، أي: ثم أتبع سبباً مثل ذلك السَّبب السَّالف ذكره. ذكره الطبري وغيره، قال: «وأما قوله: « كَذَٰلِكَ » فإن معناه ثم أتبع سبباً كذلك...».

٤ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: بلغ مطلع الشمس بلوغاً مثل ما بلغ مغرب الشمس.

٥ - وعند النحاس في محل نصب، أي: تطلع طلوعاً كذلك.

٦ - أو هو في محل جَرّ نعت لـ « قَوْمٍ » على معنى: تطلع على قوم مثل ذلك القوم الذين تغرب عليهم، أي: هم كفرة مثلهم، وحكمهم كحكمهم، ذكره الهمذاني وأبو السعود والزجاج.

٧ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعلنا بهم مثل ذلك. قال ٱبن عطية: «وقوله: « كَذَٰلِكَ »، معناه: فَعَل معهم كفعله مع الأولين أهل المغرب، فأوجز بقوله: « كَذَٰلِكَ »...». وذكره السمين. ومن قبله شيخه أبو حيان.

٨ - صفة مصدر محذوف لـ « وَجَدَ »، أي: وجدها تطلع وجداناً كوجدانها تغرب في عين حمئة. ذكره الشهاب والبيضاوي وأبو السعود.

٩ - صفة مصدر محذوف للفعل «جعل»، أي: لم نجعل لهم ستراً جَعْلاً كائناً كالجعل الذي لكم فيما تفضَّلنا به عليكم.. وذكره الشهاب، والبيضاوي، وأبو السعود.

١٠ - وذكر ٱبن عطية أنه يحتمل أن يكون « كَذَٰلِكَ » ٱستئناف قول، ولا يكون راجعاً على الطائفة الأولى فتأمله. . . ».

ونقل النصَّ أبو حيان، ثم قال: «وإذا كان مستأنفاً لا تعلُّق له بما قبله فيحتاج إلى تقدير يتم به كلاماً». ولم يذكر أبو حيان تقدير ما يتم به هذا الاستئناف.

وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا :

وَقَدْ : الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. وذهب إلى الأول شيخ الجمل[1].

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلّق بـ « أَحَاطَ ». لَدَيْهِ : ظرف مبني على السكون. متعلّق بفعل جملة الصلة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي بما كان لديه أو بما وجد لديه.

خُبْرًا : فيه وجهان[2]:

١ - مصدر منصوب؛ لأن أحطنا بمعنى خبرنا. كذا عند الهمذاني.

٢ - منصوب على التمييز. وهو محوَّل عن فاعل. أي: أحاط خُبْرُنا بما لديه. كذا عند الهمذاني.

* والجملة : ١ - لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافيَّة[3].
٢ - أو هي في محل نصب حال.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم في الآية/ ٨٥.

---

(١) انظر الحاشية ٣/ ٤٥.

(٢) الفريد ٣/ ٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٤٥، والرازي ٢١/ ١٧٠.

قال أبو حيان[١]: «سبباً أي: طريقاً أو مسيراً مُوْصِلاً إلى الشمال».

قال الشوكاني[٢]: «ثم حكى سَفَر ذي القرنين إلى ناحية أخرى، وهي ناحية القطر الشمالي بعد تهيئة أسبابه، فقال: « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » أي: طريقاً ثالثاً معترضاً بين المشرق والمغرب».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلِّق بالجواب « وَجَدَ ». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره هو. يعود على ذي القرنين.

بَيْنَ : وفيه وجهان[٣]:

١ - مفعول به على الاتّساع، وهو منصوب؛ فهو من الظروف المتصرِّفة. ولم يذكر غيره الهمذاني والبيضاوي. والجمل والعكبري، وأبو السعود، قال السمين: «أي: بلغ المكان الحاجز بينهما».

٢ - ظرف منصوب والمفعول به محذوف، أي: بلغ عرضه، أو ما أراده بين السَّدَّيْن. وذكره السمين والشهاب.

ٱلسَّدَّيْنِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا :

وَجَدَ : فعل ماض. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ

(١) البحر ٦/ ١٦٣.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١١، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٦، والعكبري/ ٨٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « وَجَدَ » وهو المفعول الثاني. قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. أي: وجد قوماً من دونهما.

※ والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا :

لَّا : نافية. يَكَادُونَ [1]: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. والواو: في محل رفع اسم « يَكَاد ». يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة «يَفْقَهُونَ . . .» في محل نصب خبر « يَكَاد ».

※ وجملة « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الرازي: «فإن قيل: كيف فهم ذو القرنين منهم هذا الكلام [قالوا يا ذا القرنين. . .] بعد أن وصفهم الله بقوله: « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا »؟
والجواب أنا نقول: «كاد» فيه قولان:
الأول: أن إثباته نفي، ونفيه إثبات؛ فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . . » لا يدل على أنهم لا يفهمون شيئاً، بل يدل على أنهم قد يفهمون على مشقة وصعوبة.
والقول الثاني: أن «كاد» معناه المقاربة، وعلى هذا القول فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . . » أي: لا يعلمون، وليس لهم قرب من أن يفقهوا. وعلى هذا القول فلا بُدّ من إضمار، وهو أن يقال: لا يكادون يفهمونه إلا بعد تقريب ومشقة من إشارة ونحوها. وهذه الآية تصلح أن يُحتمع بها على صحة القول الأول في تفسير: كاد». انظر تفسيره، ٢١/ ١٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٨٢ «كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات».

يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. يَأۡجُوجَ : اسم «إنّ» منصوب. وَمَأۡجُوجَ : معطوف على اسم «إنّ» منصوب مثله. مُفۡسِدُونَ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُفۡسِدُونَ ».

※ وقوله: « يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا :

الفاء: حرف عطف. هل: حرف ٱستفهام[1]. نَجْعَل: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نجعل»؛ وهو المفعول الثاني.

خَرۡجًا : مفعول به أول منصوب. والخرج: العطيَّة من المال، أي: مال يخرجونه إليه.

※ والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا :

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيۡنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « تَجۡعَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَدًّا ».

وَبَيۡنَهُمۡ : إعرابه كإعراب «بيننا»، وكذا تعلُّقه كالمعطوف عليه.

سَدًّا : مفعول به للفعل « تَجۡعَلَ ». وقد نصب مفعولاً واحداً. لأنه في معنى: تضع، أو تبني.

---

(١) قالوا: هذه ٱستفهام على جهة حُسْن الأدب، كذا عند المفسرين.

※ وجملة « تَجْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ ». والجارّ متعلِّق بالفعل « نَجْعَلُ ».

فائدة في «يأجوج ومأجوج»

- القراءة [١]:

١ - القراءة بالهمز قراءة حفص عن عاصم. وهي لغة بني أسد، وذهب الليث إلى أنها لغة رديئة.

٢ - قراءة الستة الباقين وبعض العشرة: ياجوج وماجوج بغير همز. هي لغة بقية العرب غير بني أسد.

٣ - وقرئ: آجوج، وماجوج.
وفيهما غير ما ذكرت.

أصل هذين اللفظين ودلالتهما [٢]:

- أصلهما :

١ - هما من ولد آدم وهما قبيلتان.

٢ - قيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجيل [كذا] والديلم وقيل غير هذا. قال أبو حيان: «ولم يصحَّ في ذلك شيء».

- إعرابهما:

ممنوعان من الصرف:

أ - فمن زعم أنهما أعجميان، فللعجمة والعلمية.

ب - من زعم أنهما عربيّان فللتأنيث والعلميَّة؛ لأنهما اسما قبيلتين.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات ٥/ ٢٩٩-٣٠١، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٢-١٧٣.
(٢) انظر البحر ٦/ ١٦٣، وكتابي معجم القراءات ٥/ ٣٠٠، والدر ٤/ ٤٨٢.

- وزنهما:

وزن يأجوج: يَفْعول.

وزن مأجوج: مَفْعول.

قال أبو حيان: «قال... السخاوي أحد شيوخنا: الظَّاهر أنه عربي، وأصله الهمز، وترك الهمز على التخفيف، وهو إما من الأجَّة وهو الاختلاط[١]...، أو من الأَجّ وهو سرعة العدو.. أو من الأَجَّة وهو شدّة الحر، أو من أَجّ الماءُ يئجُ أُجوجاً إذا كان ملحاً مُرّاً. انتهى.».

- أوصافهما[٢]:

قيل: إنهما في غاية صغر الجثة. وقصر القامة، لا يزيد قدُّهم على شبر واحد، وقيل: هم في نهاية عظم الجسم وطول القامة. وقيل: لهم أنياب وأضراس ومخالب.

قلتُ: هذا من شطحات المفسرين التي لا دليل على صوابها أو خطئها.

إنه رجم بالغيب!!

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

مَا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. مَكَّنِّي: مكّن: فعل ماض. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهِ: جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «مكّن». رَبِّي: فاعل مؤخَّر. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) في البحر «الاختلاف». وما أثبتُّه هنا من القاموس.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٤-٤٠٥.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ «ما» مرفوع. أي: خير مما تريدون أن تبذلوه لي من «الخَرْج»؛ إذ لا حاجة بي إليه.

❊ جملة « قَالَ . . . »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « مَا مَكَّنِّي . . . خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « مَكَّنِّي . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا :

فَأَعِينُونِي :

الفاء: هي الفصيحة. وقال أبو السعود[٢] «والفاء لتفريع الأمر بالإعانة على خيريّة ما مكنه الله تعالى فيه من ما لهم. . .».

أَعِينُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِقُوَّةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «أعينوا».

والمراد بالقوة[٣] الفَعَلَة والصُّنَّاع الذين يحسنون البناء.

قال الهمذاني[٤]: «أي: برجالٍ ذوي قوة، فحذف الموصوف والصِّفة. . .».

❊ وجملة « أَعِينُونِي » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر منكم على ما عرضتموه فأعينوني.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) معاني الأخفش/ ٣٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٠٥.

(٣) قال أبو حيان: «أي: بما أتقوَّى به من فَعَلَةٍ وصُنّاع يحسنون العمل والبناء. قاله مقاتل، وبالآلات. قاله الكلبي».
البحر ٦/ ١٦٤، وانظر الكشاف ٢/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

(٤) الفريد ٣/ ٣٧١، ومثل ما ذكره عند العكبري/ ٨٦١.

أَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « أَعِينُونِي »، أو هو في محل جزم للشرط المقدَّر، أعينوني فإن أعنتموني أَجْعَلْ على الخلاف في عِلّة الجزم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَجْعَلْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُمْ : مثل « بَيْنَكُمْ ». رَدْمًا : مفعول به منصوب. والجَعْل هنا على تضمين معنى «أبني»، والردم الحاجز الحصين، قالوا: وهو أكبر من السَّدّ وأوثق.

※ وجملة « أَجْعَلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ :

ءَاتُونِى : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

أي: أعطوني.

زُبَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْحَدِيدِ : مضاف إليه مجرور.

والزُّبر: جمع زُبَرَة، وهي القطعة من الحديد.

قال السمين[(١)]: «وفي قراءة قطعها [أي: قطع الهمزة من آتوني] على المفعول الثاني؛ لأنه تعدى بالهمزة إلى ٱثنين».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدَّر: قال آتوني. . .

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣، وانظر الفريد ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧.

حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ :

قال أبو حيان(١): «وفي الكلام حذف تقديره: فَأَتَوْه أو فآتَوْهُ بها، فأمر برصِّ بعضها فوق بعض حتى إذا ساوى».

وقال أبو السعود: «أي: آتَوْه إيّاها فأخذ يبني شيئاً فشيئاً...».

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء بمعنى « إلى أَنْ ».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بالجواب «قال».

سَاوَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ذي القرنين».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « سَاوَىٰ ». ٱلصَّدَفَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والصَّدفان جبلان متقابلان.

قال الهمذاني(٢): «قال أبو الفتح: وهما جبلان متقابلان، فكأن أحدهما صادف صاحبه، ولذلك لا يقال ذلك لما ينفرد بنفسه عن أن يلاقي مثله في الجبال».

وقال الشهاب: «أي: ساوى السَّدُّ الفضاءَ الذي بينهما...».

❊ وجملة « سَاوَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ٱنفُخُواْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

ٱنفُخُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

أي: انفخوا في المنافيخ، فَنَفَخُوا.

❊ جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ جملة « ٱنفُخُواْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٠.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٧٢، والمحتسب ٢/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وابتداء. إِذَا : تقدَّم، فهو شرط غير جازم في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: حتى إذا جعل الحديد المنفوخ فيه ناراً بالإحماء. نَارًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

ءَاتُونِىٓ : تقدَّم إعرابه. والمفعول الثاني[1] محذوف دَلَّ عليه « قِطْرًا ».

قال الهمذاني[1]: «والتقدير: آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. هذا مذهب صاحب الكتاب - رحمه الله - وموافقيه ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ« ءَاتُونِىٓ » كما زعم أهل الكوفة...».

ومذهب أهل الكوفة إعمال الأول، وهو « ءَاتُونِىٓ »، ومفعول الثاني مقدَّر فالعمل عندهم للأسبق.

قال الفراء: « ءَاتُونِىٓ : أعطوني، إذا طوَّلت الألف كان جيداً... آتوني قطراً أفرغ عليه..».

---

(١) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٣، والفريد ٣/ ٣٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، والعكبري/ ٨٦٢، والرازي ٢١/ ١٧٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٠ جعل العمل في « قِطْرًا » للفعل « ءَاتُونِىٓ » ، والبيان ٢/ ١١٦ قال: « « قِطْرًا » منصوب بـ« أُفْرِغْ » عند البصريين، لا بـ« ءَاتُونِىٓ »، فكان إعماله أَوْلى لأن القرب له أثر في قوة العمل، وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه: « ءَاتُونِىٓ » ».

وكشف المشكلات/ ٧٧٦ - ٧٧٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٩.

قال العكبري: « قِطْرًا : مفعول « ءَاتُونِيٓ »، ومفعول « أُفۡرِغۡ » محذوف، أي: أفرغه. وقال الكوفيون: «هو مفعول « أُفۡرِغۡ »، ومفعول الأول محذوف».

ورحم الله العكبري فقد خَلَط بين المذهبين، وما ذكرته من قبل هو المعروف من مذهب الفريقين.

وقال السمين[1]: «وهذه الآية أشهر أمثلة النُّحاة في باب التنازع، وهي إعمال الثاني للحذف من الأول.

أُفۡرِغۡ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل تقديره «أنا».

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أفرغ»، فهو في محل المفعول الأول.

قِطۡرًا : مفعول ثانٍ للفعل «أُفْرِغ». والقِطر: النحاس المذاب.

* وجملة « ءَاتُونِيٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أُفۡرِغۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء أي: آتوني قطراً، فإن تؤتوني.. أفرغ عليه قطراً.

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه السّياق، أي: فجاء يأجوج ومأجوج فما ٱسطاعوا. و مَا : نافية.

ٱسۡطَٰعُوٓاْ [2]: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: فاعل، فهو في محل رفع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦، والكتاب ٢/ ٣٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٩-١٨٠، ومعاني الأخفش/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ١١٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

قال أبو حيان[١]: «فما ٱسطاعوا بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء» وزاد أبو السعود «. . . وحذراً من تلاقي المتقاربين».

قال الهمذاني: «بالطاء مخففة، وأصله استطاعوا، فحذفت التاء تخفيفاً كراهة اجتماعهما؛ لأن التاء قريبة المخرج من الطاء، فكأنهما مثلان».

وقال الشهاب: «وهذا مجوّز لا مُوْجِب له [أي: الحذف]؛ لأنه لا مانع من الإتيان به على الأصل والإدغام. . .».

قلت: تقدَّم الحديث في مثل هذا الحذف في الآية/٧٨ من هذه السورة.

أَن يَظْهَرُوهُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَظْهَرُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أي: يأجوج ومأجوج. والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: أن يعلو الجدار.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

※ وجملة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب. وذكرنا التقدير عند الحديث عن الفاء.

قال الجمل[٢]: «فجاء يأجوج ومأجوج يقصدون أن يعلوه أو يثقبوه فما ٱسطاعوا اهـ. شيخنا».

وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وفيها زيادة بيان.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَقْبًا » أي: ما استطاعوا نَقْبه.

نَقْبًا : مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». هَٰذَا [١]: الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى الرَّدْم والقوَّة عليه والٱنتفاع به. وقيل: إشارة إلى السَّدّ.

رَحْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٌ »، أي: رحمة كائنة من ربي.

وذكر الكرخي أن الجملة على حذف مضاف، أي[٢]: وقت وعد ربي.

* جملة « هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان أن هنا مقدَّراً محذوفاً، قال[٣]: «قيل: وفي الكلام حذف، وتقديره: فلما أكمل بناء السَّدّ وٱستوى وٱستحكم قال: هذا رحمة من ربي».

وعلى ما ذكره الشيخ تكون الجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر محذوف.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إذَا : ظرف في محل نصب متعلق بـ « جَعَلَهُ ». وتقدَّم مراراً. جَاءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٧.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «إنما قال هذا» ولم يقل: هذه، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي، والتأنيث إذا كان غير حقيقي جاز فيه التذكير، ولأن الرحمة بمعنى الغفران، فذكره حملاً على المعنى، والتذكير بالحمل على المعنى كثير في كلامهم. . .». انظر البيان ٢/ ١١٨.

وقيل: الوعد: هو يوم القيامة.

※ وجملة « جَآءَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السَّدّ.

دَكَّآءَ [(١)]: وفيه إعرابان[(٢)]:

١ - إذا قدَّرت المعنى في « جَعَل » على التصيير كان ناصباً لمفعولين.

ودكاء: هو المفعول الثاني. وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - جَوَّز ٱبن عطيَّة أن يكون « جَعَل » بمعنى «خلق» ناصباً لمفعولٍ واحد، وهو الضمير، وعلى هذا يكون « دَكَّآءَ » حالاً منصوباً. وذهب الهمذاني إلى هذا الوجه بعد ذكر المفعوليَّة.

قال السمين: «وفيه بُعْد؛ لأنه إذ ذاك موجود». وهذا موجز الردّ الذي ذكره شيخه أبو حيان. وما ذكره ٱبن عطية أثبت مثله الفارسي في الحجة.

※ وجملة « جَعَلَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[(٣)]: «وفي الكلام مقدَّر، أي: هو يستمر إلى آخر الزمان، فإذا جاء إلخ».

وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا :

الواو: حاليَّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

وَعْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدَّكاء: الأرض المدكوكة: المنبسطة، وكل ما ٱنبسط بعد ارتفاع فقد ٱندكَّ. وقالوا: هي الناقة التي لا سنام لها.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٤، والمحرر ٩/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٣، وفتح القدير ٣/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨، والحجة للفارسي ٥/ ١٨٢، ومجاز القرآن ١/ ٤١٥.

(٣) الحاشية ٦/ ١٣٧.

حَقًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

ولك في هذه الجملة الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط « جَآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - استئنافيَّة فيها معنى البيان، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «وهذه الجملة تذييل من ذي القرنين لما ذكره من الجملة الشرطيَّة، ومقرر مؤكِّد لمضمونها. وهو آخر ما حكى من قصته».

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. تَرَكْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والترك[٢] هنا بمعنى الجَعْل فينصب مفعولين. وهو من كلام الله تعالى.

بَعْضَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلِّق بالفعل «ترك». إِذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين: تنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ جاء وعد ربي، أو إذ حَجَز السَّدُّ بينهم.

يَمُوجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « بَعْضَهُمْ ».

فِي بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَمُوجُ ».

* وجملة « يَمُوجُ »[٣] في محل نصب؛ فهي المفعول الثاني للفعل « تَرَكَ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٠٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤.

فإذا كان « تَرَكَ » على ظاهره. كانت جملة « يَمُوجُ » في محل نصب حال. أي: تركناهم مائجاً بعضهم في بعض. ولم يذكره السمين.

* وجملة « تَرَكْنَا » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة، أو هي معطوفة[١] على جملة « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَتَرَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[٢]: «كلام مسوق من جنابه تعالى معطوف على قوله تعالى: « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ » ومحقّق لمضمونه. . ».

وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ :

الواو: عاطفة. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِى ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. وهما في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الٱستئناف أول الآية.

فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا :

فَجَمَعْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب. جَمَعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَمْعًا[٣]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾

الواو: حرف عطف. عَرَضْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٠٧. وقد أخذ هذا من أبي السعود الألوسي في روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٣) البحر ٦/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٣٧٤.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة. وهو متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

عَرْضًا [(١)]: مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله. قال ٱبن عطية: «ثم أُكِّد بالمصدر عبارةً عن شدة الحال».

* والجملة معطوفة على جملة « فَجَمَعْنَٰهُمْ . . . »؛ فهي مثلها.

قال أبو حيان[(٢)]: « « وَعَرَضْنَا »، أي: أبرزنا جهنم يومئذ، أي: يوم إذ جمعناهم. وقيل اللام بمعنى على. . .، وأَبْعَد من ذَهَب إلى أنه مقلوب، والتقدير: وعرضنا الكافرين على جهنم عرضاً».

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأوجه الآتية[(٣)]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جرّ بَدَل من « ٱلْكَٰفِرِينَ ».

٢ - عطف بيان لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جرّ.

٣ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جَرّ.

٤ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: أَذُمُّ الذين. وهو ما يسمونه النصب على الذَّمِّ، أو الشتم.

٥ - وذهب العكبري إلى أنه نصب بإضمار «أعني».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٤، والمحرر ٩/ ٤١١.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤ «إما منصوب بالكافرين على النعت. . .» كذا!، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٦.

※ والجملة فيها ما يلي:

١ - على تقدير: «هم الذين» تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - على تقدير الذَّمِّ، أو تقدير «أعني»، تكون أيضاً ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتْ : فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث. أَعْيُنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى غِطَآءٍ : جارّ ومجرور. عَن ذِكْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « غِطَآءٍ ».

※ وجملة « كَانَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا :

الواو: حرف عطف. أو حاليَّة. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَمْعًا : مفعول به منصوب.

※ جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « وَكَانُواْ . . . » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، وهي تفيد[1] التوبيخ لمن كفر على كفره.

(١) البحر ٦/ ١٦٥-١٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨.

والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود[١]: «والفاء للعطف على مقدَّر يُفْصِح عنه الصِّلة على توجيه الإنكار والتوبيخ إلى المعطوفين جميعاً، كما إذا قدر المعطوف عليه في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » منفياً، أي: ألا تسمعون فلا تعقلون لا إلى المعطوف فقط كما إذا قدّر مثبتاً، أي: أتسمعون فلا تعملون، والمعنى: أكفروا بي مع جلالة شأني فحسبوا».

قلنا: تقدَّم تفصيل القول في ٱجتماع الهمزة مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل « حَسِبَ ».

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادِى : مفعول به أول. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. مِن دُونِىٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَتَّخِذ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - بـ « أَوْلِيَآءَ ».

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة[٢] « أَفَحَسِبَ » ذكرنا أنها معطوفة على مقدَّر. وسُقْنا البيان من قبلُ.

وقيل: إنها معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « كَانَتْ ، وَكَانُواْ . . . » .

قال أبو السعود: «دلالة على أن الحسبان ناشئ من التعامي والتصامم،

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩ قال: «والفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أكفروا فحسبوا. والتوبيخ على كل من المعطوف والمعطوف عليه. اهـ شيخنا».

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٦.

وأدخل عليها همزة الإنكار ذَمّاً على ذمّ، وقطعاً له عن المعطوف عليهما، لفظاً لا معنى...».

كَفَرُوٓاْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل(١) سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبَ ».

وذهب البيضاوي(٢) إلى حذف المفعول الثاني لحسب، وقدّر: «من دوني أولياء معبودين نافعهم، كما يحذف الخبر للقرينة». ثم ذكر الوجه المتقدِّم.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا :

إِنَّآ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نَصْب اسمه.

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يلي(٢):

١ - بالفعل « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « نُزُلًا ».

نُزُلًا : وفيه ما يلي(٣):

١ - حال منصوب. وهو جمع نازل، نحو شارف وشُرُف. وأعتدنا بمعنى أَعْدَدْنا ويَسَّرنا.

٢ - مفعول به منصوب، وذلك على تقديرين:

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ١١٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٧.

(٣) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٤-٤٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩.

أ - اسم لموضع النزول.

ب - اسم لما يُعَدُّ للنازلين من الضيوف.

وعلى هذين الوجهين يكون « أَعۡتَدۡنَا » بمعنى «صَيَّرنا».

٣ - ذكر أبو السّعود ما يفيد أنه نعت لمفعول محذوف، فقال: «أي: شيئاً يتمتعون به عند ورودهم»، كأنه قال: شيئاً نُزُلاً.

* وجملة « أَعۡتَدۡنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾

قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: قل يا محمد للكافرين على جهة التوبيخ. هَلۡ : حرف ٱستفهام. نُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلۡأَخۡسَرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «ننبّئ».

أَعۡمَٰلًا [(١)] ١ - : تمييز منصوب.

قال أبو حيان: «وجُمِع لأنّ أعمالهم في الضلال مختلفة، وليسوا مشتركين في عمل واحد».

---

(١) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٥، والعكبري/ ٨٦٣، والفريد ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والبيان ٢/ ١١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٤.

وفي مغني اللبيب ٦/ ٦٩ أنّ بعض المعربين أعرب « أَعۡمَٰلًا » مفعولاً به، وردَّه ٱبن خروف، وكان رَدّه في أن «خسِر» لا يتعدّى كنقيضه «ربح»، ووافقه الصَّفَّار، ثم قال ٱبن هشام: «وثلاثتهم ساهون؛ لأنّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به، ولأن خسِرَ متعدّ. . .».

وقال العكبري: «وجاز جمعه لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين».
أراد أن الأخسرين بمعنى الخاسرين.

قال الشهاب: «. . . والأصل فيه الإفراد، وأيضاً هو مصدر، والمصدر شامل للقليل والكثير؛ فلذا كان حَقُّه أَلّا يُجْمَع كما صَرّح به النحاة؛ فلذا قالوا: إن جمعه على خلاف القياس إلا أن يُقْصد الأنواع ليصرح بشموله لها. .».

ثم ذكر أن الأَخْسَرين بمعنى الخاسرين عند البيضاوي، وتعقَّبه بأنه لا وجه له.

٢ - وذهب سيبويه[١] إلى أنه «مشبه بالمفعول به، ويردّه أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل» كذا عند ٱبن هشام، ثم قال: «والصّواب أنه تمييز».

※ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هَلْ نُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

ٱلَّذِينَ : وفيه ما يلي[٢]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ « الأَخْسَرِين ».

٢ - أو بَدَلٌ من الأخسرين.

٣ - أو عطف بيان للأخسرين.

٤ - في محل نصب مفعول به على الذَّمِّ، أي: أَذُمُّ الذين. . .

---

(١) انظر الكتاب ١/ ١٠٣ وٱرجع إلى مغني اللبيب ٦/ ٧٠.

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٥-٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧.

٥ - وهنا وجه للعكبري لم يصرِّح به، ولكنه ذكره في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٠١، وهو أنه منصوب على تقدير: أعني. وأخذتُ بهذا الموضع قياساً على ما ذكره من قبلُ لٱتفاق الوجهين في السِّياق. وصَرّح بهذا الوجه هنا الشهاب، قال: «النصب بتقدير أذم أو أعنى»، وذكر تقدير «أعني» أبو جعفر النحاس.

٦ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري، وهو المختار عند الهمذاني؛ لأنه جواب عن السؤال.

※ وعلى تقدير الخبريّة أو المفعوليّة [في ٤، ٥، ٦] تكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ضَلَّ : فعل ماض. سعيهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالفعل « ضَلَّ ».

وقيل[1]: هو متعلِّق بـ « سَعي » لا بـ « ضَلَّ »؛ لأن بطلان سعيهم غير مختصّ بالدنيا.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

※ وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». يُحْسِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. صُنْعًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « وَهُمْ يَحْسَبُونَ » في محل نصب حال[2] من الضمير في « سَعْيُهُمْ ».

وجعله أبو السعود حالاً من فاعل « ضَلَّ »، وهو سعيهم.

---

(١) روح المعاني ١٦/٤٧.

(٢) أبو السعود ٣/٤٠٩-٤١٠، وفتح القدير ٣/٣١٦، وحاشية الجمل ٣/٤٩ .

ومثله عند الشوكاني، والجَمَل.

* وجملة « يُحْسِنُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة « أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ . . . » سَدّ مَسَدّ مفعولي « يحسب ».

* * *

فائدة

يحسبون - يحسنون

قال أبو حيان[1]: «ويحسبون ويحسنون، من تجنيس التصحيف، وهو أن يكون النقط فرقاً بين الكلمتين، ومنه قول أبي عبادة البحتري:

ولم يكن المغترُّ بالله إذْ سَرَى ليعجز والمعتزُّ بالله طالِبُهْ . . .».

وقال السمين: «ويسمى في البديع تجنيس التصحيف، وتجنيس الخطّ، وهذا من أحسنه. . .».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

= وفي روح المعاني ٤٨/١٦: «والجملة حال من فاعل « ضَلَّ »، أي: ضَلّ سعيهم المذكور، والحال أنهم يحسنون في ذلك، وينتفعون بآثاره، أو من المضاف إليه في سعيهم لكونه في محل الرفع، أي: بطل سعيهم والحال أنهم إلخ، والفرق بين الوجهين أن المقارن لحال حسبانهم المذكور في الأول ضلال سعيهم، وفي الثاني نفس سعيهم، قيل: والأول أَدْخَلُ في بيان خطئهم».

(١) البحر ١٦٧/٦، والدر ٤/ ٤٨٥.

ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون في محل رفع نعت لـ « أُوْلَـٰٓئِكَ »، ويأتي بيان الخبر للمبتدأ، وذكره الهمذاني.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « كَفَر ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلِقَآئِهِۦ : الواو: حرف عطف. لِقَآئِهِ : معطوف على « ءَايَـٰت » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: لقاء الله، أو لقاء عذابه، وذلك على تقدير مضاف.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[٢]: «مستأنفة مسوقة لتكميل الخسران وبيان سببه».

فَحَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. حَبِطَتْ : فعل ماض، والتاء حرف للتأنيث.

أَعْمَـٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في جَعْل « ٱلَّذِينَ » نعتاً لـ « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

تكون الجملة في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » ذكره الهمذاني.

وذكر أن الفاء زائدة في الخبر على الوجه الثاني، وقال: «ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١٦. وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤١٠، وروح المعاني ١٦/ ٤٨.

(٣) الفريد ٣/ ٣٧٥.

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. نُقِيمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُقِيمُ ». يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نُقِيمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَزْنًا : مفعول به منصوب. وذهب بعضهم إلى أنّ في الآية نعتاً محذوفاً، أي[1]: وزناً نافعاً.

※ وجملة « فَلَا نُقِيمُ . . . » معطوفة على الجملة في أول الآية « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَـٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ :

في هذا التركيب أَوْجه من الإعراب، وتفصيل القول فيها كما يأتي[2]:

١ - ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والتقدير: الأمر ذلك.

※ وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » جملة برأسها. فهي مستأنفة.

٢ - ذَٰلِكَ : مبتدأ أول. جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ ثان. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ الثاني.

※ وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والعائد محذوف، وقدَّره العكبري: جزاؤه به؛ فجعل الهاء عائداً على « ذَٰلِكَ ». وذلك إشارة إلى عدم إقامة الوزن. وهنا حذف العائد من غير مسوِّغ؛ ولذا قال أبو حيان: «ويحتاج هذا الوجه إلى نظر» وأوضح هذا

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٩.

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٦، والعكبري/ ٨٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، والمحرر ٩/ ٤١٦. وكشف المشكلات/ ٧٧٨-٧٧٩، والقرطبي ١١/ ٩٧، وروح المعاني ١٦/ ٤٩.

السمين، فقال: «فإن العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يُحْذَف إلاّ إذا جُرَّ بحرف تبعيض، أو ظرفيّة، أو بجرّ عائدٍ آخر قبله بحرف جُرَّ به المحذوف. . .».

٣ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ». وذكر الشهاب أنه بدل ٱشتمال أو بدل كُلّ من كُلّ.

٤ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : خبر عنه. جَهَنَّمُ : بَدَلٌ أو عطف بيان من «جَزَآؤُهُمْ».

أو جزاؤهم: خبر ٱبتداء مضمر. أي: ذلك هو جزاؤهم.

٥ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بَدَلٌ أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر مبتدأ مضمر. أي: هو جهنم. بِمَا كَفَرُواْ : خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « هُوَ جَهَنَّمُ » جملة ٱعتراضيَّة على هذا الوجه.

٦ - ذَٰلِكَ: مبتدأ وخبره: « بِمَا كَفَرُواْ » وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » من المبتدأ والخبر ٱعتراضية.

قال السمين: «وفيه بُعْد».

٧ - ذَٰلِكَ : خبر مثل الوجه الأول، أي: الأمر ذلك، وهو إشارة إلى الجماعة المذكورين في « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ ».

* وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » مفسِّرة لٱسم الإشارة فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيَّة. مَا : حرف مصدري. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « كَفَرُواْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.

- وهو متعلّق بمحذوف خبر على الوجه السَّادس مما تقدَّم.

وكذا الحال على الوجه الخامس، أي: ذلك ثابت لهم بسبب كفرهم.

- أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « جَزَآؤُهُمْ ».

- أو هو متعلِّق بـ « جَزَآؤُهُمْ » وإن رَدّه بعض المعربين.

- قال أبو حيان[1]: «ولا يجوز أن تتعلَّق الباء بـ « جَزَآؤُهُمْ » للفصل بينهما». ومثل هذا عند العكبري.

- وقال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون من صلة قولهم: « جَزَآؤُهُمْ » كما زعم بعضهم؛ لأجل الفصل بينهما بالخبر وهو « جَهَنَّمُ » ».

- وقال الجمل: «وقوله للفَصْل بين المصدر إلخ ممنوع؛ وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ؛ فليس أجنبياً، فالحقُّ أن هذا الجارّ متعلق بالمبتدأ: « جَزَآؤُهُمْ » ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِي : مفعول به أول منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَرُسُلِي : معطوف على « ءَايَٰتِي » منصوب مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « ٱتَّخَذُوٓاْ » فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل[3] لها من الإعراب، حالها كحال جملة الصلة.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٧، والعكبري/ ٨٦٧، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٩ «وقيل: الظاهر تعلُّقه به، ولا يضرُّ الفَصْل في مثل ذلك...».

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والفريد ٣/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨٦٣، وفي روح المعاني ١٦/ ٤٩ «وجُوِّز أن تكون الجملة مستأنفة، وهو خلاف الظاهر ١٦/ ٤٩.

(٣) وجدت عند الجمل توجيهاً للعطف غريباً. قال: «واتخذوا فيه وجهان: أحدهما أنه عطف على « كَفَرُواْ »، فيكون محلها الرفع لعطفه على خبر «إنّ». كذا!! انظر الحاشية ٣/ ٤٩.

٢ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « وَٱتَّخَذُوٓاْ : يجوز أن يكون معطوفاً على « كَفَرُواْ »، وأن يكون مستأنفاً». ومثله عند أبي حيان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصِّلة.

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا :

كَانَتْ : فعل ماض ناقص. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ويأتي بيان « نُزُلًا » على هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ ».

٤ - متعلِّق بـ « كَانَ »عند من يرى ذلك.

٥ - وذكر السمين وغيره أنه على البيان لـ « نُزُلًا » كذا!، أي: متعلِّق[٢]

---

(١) الدر ٤/٤٨٦، وأبو السعود ٣/ ٤١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩.

(٢) قال الألوسي: «أو على أنه بيان كما في «سَقْياً لك». روح المعاني ١٦/ ٥١.

بـ « نُزُلًا ». قال أبو السعود: «متعلّق بمحذوف على أنه حال من نُزلاً، أو على أنه بيان، أو حال من « جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ » . . .».

وعند مكّي: «يتعلَّق بـ « كَانَ »، أو بالخبر، أو على التبيين» ، أي: يتعلّق بـ « نُزُلًا ».

جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ :

اسم « كَانَ » مرفوع. و ٱلْفِرْدَوْسِ : مضاف إليه مجرور.

نُزُلًا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - خبر « كَانَ » ، فيكون في « لَهُمْ » أربعة أوجه من الخمسة المتقدِّمة حيث يُلْغى في « لَهُمْ » التعلُّق بالخبر.

٢ - حال من « جَنَّٰتُ »، أي: ذوات نُزُل، ويكون الخبر « لَهُمْ ».

٣ - حال من الضمير في « لَهُمْ »، أي: الهاء. أي: استقرت، أو ثبت لهم نازلين فيها.

قال السمين: «فيه ما تقدَّم من كونه ٱسم مكان النزول، أو ما يُعَدُّ للضيف»، وتقدَّم هذا في الآية/ ١٠٧ هذه.

قال الهمذاني[2]: «وفي الكلام حذف مضاف تقديره: «كان لهم دخول جنّات نُزُلاً»، أو ثمر جنات نزلاً، أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نُزُل، ولا بُدّ من تقدير الحذف ليكون الٱسم هو الخبر فٱعرفه؛ فإن فيه أدنىٰ غموض».

* وجملة « كَانَتْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . كَانَتْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وكشف المشكلات/ ٧٧٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٦.

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا:

خَٰلِدِينَ: حال مقدَّرة[1] منصوبة. وقيل: بل هي حال مقارنة. وصاحب الحال الضمير في « لَهُمۡ ».

وذكر الهمذاني[2] أنه يكون أيضاً حالاً من الضمير المنويّ في « نُزُلًا » إذا جعلناه جمع نازل حالاً من الضمير المجرور في « لَهُمۡ ».

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَا: نافية. يَبۡغُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنۡهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَبۡغُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « حِوَلٗا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

حِوَلٗا: مفعول به[3] للفعل « يَبۡغِي ».

* وجملة « لَا يَبۡغُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان[4]:

أ - أنه ما تقدَّم وهو الضمير في « لَهُمۡ ».

ب - أنه الضمير المستتر في « خَٰلِدِينَ »، وتكون الحال عندئذٍ متداخلة. أي خالدين فيها غير باغين.

---

(١) رَدَّ الشهاب كونها مقَّدرة. انظر الحاشية ٦/١٣٩ - ١٤٠، وروح المعاني ١٦/٥١، «وهي مقدرة عند البعض وحُقِّق أنها حال مقارنة».

(٢) الفريد ٣/٣٧٦ - ٣٧٧.

(٣) الدر ٤/٣١٦، وأبو السعود ٣/٤١١، والفريد ٣/٣٧٧، وفتح القدير ٣/٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤. ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٤) قال مكي: «نصب بـ «يبغون»، أي: متحوّلاً...». انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩.

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى . . . :

قُل : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت»، أي: يا محمد.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْبَحْرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. مِدَادًا : خبر « كَانَ » منصوب.

لِّكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور. رَبِّى : مضاف إليه. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « مِدَادًا ».

لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوْ ». نَفِدَ : فعل ماض. ٱلْبَحْرُ : فاعل مرفوع.

※ جملة « نَفِدَ ٱلْبَحْرُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

※ جملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَنَفِدَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « نَفِدَ ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنفَدَ : فعل مضارع منصوب.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع. رَبِّى : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « تَنفَدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تَنفَدَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « قَبْلَ »، أي: قبل نفاد كلمات ربي.

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا :

الواو: للحال. قال الشوكاني[1]: «والواو لعطف ما بعده على جملة مقدَّرة

---

(١) فتح القدير ٣/٣١٨، وأبو السعود ٣/٤١١.

مدلول عليها بما قبلها، أي: لنفد البحر قبل أن تنفد كلماته لو لم يجيء بمثله مدداً، ولو جئنا بمثله مدداً».

وتكون ٱستئنافيَّة. لَو : حرف شرط غير جازم.

وجوابه محذوف[1]، أي: لو جئنا. . . لنفِدَ، يدلُّ عليه الشرط المتقدِّم.

جِئْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بِمِثْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَاء ».

مَدَدًا [2]:

١ - تمييز منصوب. كقولك: لي مثله رجلاً، ولي مثله ذهباً.

٢ - ذهب أبو الفضل الرازي إلى أنه مصدر منصوب بمعنى الإمداد.

قال أبو حيان: «قال أبو الفضل الرازي: ويجوز أن يكون نصبه على المصدر، بمعنى ولو أَمْدَدناه بمثله إمداداً، ثم ناب المدد مناب الإمداد، مثل[3]: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ». وذكر هذا الوجه الهمذاني أيضاً».

٣ - حال منصوب من الضمير في « بِمِثْلِهِۦ » العائد إلى البحر، كقولك: جئتك بزيد عَوْناً لك، ويَداً معك.

وذكر الهمذاني الأوجه الثلاثة فيه.

* ومحل جملة « وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا » قال فيه أبو السعود[4]: «والواو لعطف الجملة على نظيرتها المستأنفة المقابلة لها المحذوفة؛ لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة، أي: لنفد البحر من غير كلماته تعالى لو لم نجئ بمثله مدداً، ولو جئنا بقدرتنا الباهرة».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٢٥.

(٢) البحر ٦/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٦، والقرطبي ١١/ ٦٨، والتبيان للطوسي ٧/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٦/ ٥٢.

(٣) سورة نوح/ ٧١.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١١-٤١٣.

- والوجه الثاني في هذه الجملة صحة كونها في محل نصب على الحال.
والمعنى يساعد على هذا.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: محمد.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنَاْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت لـ « بَشَرٌ » مرفوع مثله. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ » في محل نَصْب مقول القول.

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدَّرة على الألف. إِلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُوحَىٰٓ ». أَنَّمَآ [1]: كافّة ومكفوفة لا عمل لها.

قال السمين: «المقام أنّ [أنّ] هذه المصدريّة، وإِنْ كانت مكفوفة بـ « مَآ »، وهذا المصدر قائم مقام الفاعل، كأنه قيل: إنما يوحى إليّ التوحيدُ».

وقال الهمذاني: «فتحت « أَنَّ » لقيامها مقام الفاعل، وهي في تأويل المصدر. ودخول « مَآ » الكافة عليها لا يمنعها من ذلك حكماً، وإن منعها لفظاً».

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَٰهٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠.

* وجملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ » في محل رفع نعت ثان[1] لـ « بَشَرٞ ». ولا يمنع من أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَنَا۠ »، والنائب عن الفاعل هو المصدر المفهوم من « أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ » وقدَّره السمين بـ: يوحى إليّ التوحيد.

فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا :

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على «مَن».

يَرۡجُواْ [2]: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه في محل جَرٍّ.

فَلۡيَعۡمَلۡ : الفاء للجزاء. اللام: لام الأمر. يَعْمَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَمَلٗا : مفعول به منصوب. صَٰلِحٗا : نعت لـ « عَمَلٗا » منصوب مثله.

ومن ذهب إلى إعرابه مصدراً فقد خالف، فجعل الفعل من باب اللازم، وهذا لا يصح، أو عَدّه متعدّياً ولا مفعول به، وهو وجه غير صحيح.

* جملة « فَلۡيَعۡمَلۡ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « يَرۡجُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال الثلاثة المعروفة في هذا المقام.

وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشۡرِكۡ : فعل مضارع مجزوم.

وفاعله: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٧.

(٢) قال أبو حيان: « و « يَرۡجُواْ » بمعنى «يطمع». و « لِقَآءَ رَبِّهِۦ » على تقدير محذوف، أي: حُسْنَ لقاءِ رَبِّه، وقيل: يرجو أي: يخاف سوء لقاء ربه، أي: لقاء جزاء رَبِّه. وحمل الرجاء على بابه أَجْوَدُ لبسط النفس إلى إحسان الله تعالى». البحر ٦/ ١٦٩.

قال السمين: «عطف نهي على أمر».

بِعِبَادَةِ : الباء حرف جَرّ. عِبَادَةِ : اسم مجرور. رَبِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والباء[1] بمعنى «في»، ويجوز أن تكون على بابها، أي: بسبب عبادة رَبِّه. والجارّ متعلّق بالفعل « يُشْرِكْ ».

أَحَدًۢا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « وَلَا يُشْرِكْ » معطوفة على جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

❊ ❊ ❊

(١) العكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٨.

١٩ - سُورَةُ مَرْيَمَ

إعراب سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾

تقدَّم في أول سورة البقرة إعراب الأحرف المقطَّعة، وهنا زيادات نذكرها كما وردت.

ذهب الفراء[1] إلى أن « كٓهيعٓصٓ » مبتدأ، وخبره « ذِكْرُ » في الآية الثانية.

قال الفراء: «الذِّكْرُ مرفوع بـ: كٓهيعٓصٓ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وفيه بُعْد؛ لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطّعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها».

ونقل هذا الإعراب السمين. وذكر ما ذكره شيخه في تعقّب الفراء، كما نقل الهمذاني إعراب الفراء، وتعقيب الزجاج، وهو قوله: «وأنكر أبو إسحاق وغيره ذلك، وقال: «لأن « كٓهيعٓصٓ » ليس هو مما أنبأنا الله به عن زكريا، وليس في « كٓهيعٓصٓ » ذكر الرحمة...».

وتعقب الهمذاني الزَّجّاج. كما ذكر العكبري نَصّ الفراء وتعقَّبه رادّاً لرأيه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٦١، والبحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والمحرر ٩/ ٤٢٤، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، والبيان ٢/ ١١٩، والعكبري/ ٨٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

ذِكْرُ : وفيه الأوجه الآتية[(١)]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فيما يُتْلَى عليكم ذكر...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذا ذِكْرُ، أو المتلوُّ ذِكْرُه.

٣ - خبر الأحرف المقطَّعة، وهو رأي الفراء، وذكرتُه من قبل، كما ذكرت بعض الردود لهذا الوجه، وذكر الزجاج أنه محال.

رَحْمَتِ [(٢)]: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله، وهو الرحمة. وقيل: بل هو مضاف إلى الفاعل على الاتّساع.

رَبِّكَ [(٢)] : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والرحمة مصدر أضيف إلى فاعله.

عَبْدَهُۥ [(٢)] : مفعول به للمصدر «الرحمة»، وهو للأخفش، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقيل: هو منصوب بـ «ذِكْر».

زَكَرِيَّآ : وفيه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والقرطبي ١١/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والكشاف ٢/ ٢٧٣، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، والقرطبي ١١/ ٧٤، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، والعكبري/ ٧٨٠ ذكر البدل. والتبيان ٧/ ١٠٣، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

١ - بدل من « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله، وهو بدل كُلّ من كُلّ، ولم يذكر النحاس غيره.

٢ - عطف بيان لـ « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله.

٣ - منصوب بفعل مقدَّر، أي: أعني عبده.

※ جملة « ذِكْرُ رَحْمَتِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾

إِذْ : ظرف زمان، والعامل فيه ما يلي[1]:

١ - المصدر المتقدم « ذِكْرُ » ذكره الحوفي، ولم يذكر غيره. وذكره أبو البقاء، وهو على هذا متعلِّق بالمصدر « ذِكْرُ ».

٢ - المصدر « رَحْمَتِ » وذكره أبو البقاء. وعند الهمذاني: أي: أنه رحمه حين ناداه. . .

٣ - أنه بدل من « زَكَرِيَّآ » بدل ٱشتمال؛ لأن الوقت مشتمل عليه.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. نِدَآءً[2] : مفعول مطلق منصوب مؤكِّد.

خَفِيًّا : نعت منصوب.

※ وجملة « نَادَىٰ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٩٠، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على زكريا. رَبِّ : أصله: يا رَبّ: وحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة. والياء: في محل جر بالإضافة.

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». وَهَنَ : فعل ماض. ٱلْعَظْمُ : فاعل مرفوع. مِنِّي : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من العظم.

* جملة « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها من الإعراب[2]؛ فهي تفسير وبيان لقوله: « نَادَىٰ رَبَّهُۥ ».
* جملة « رَبِّ إِنِّي وَهَنَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا :

الواو: حرف عطف. ٱشْتَعَلَ : فعل ماض. ٱلرَّأْسُ : فاعل مرفوع.
شَيْبًا : فيه ما يلي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٩.

(٣) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩، والبيان ٢/ ١١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، والقرطبي ١١/ ٧٧، والتبيان ٧/ ١٠٤، وروح المعاني ١٦/ ٦٠.

١ - تمييز مُحَوَّل من الفاعلية. والأصل: اشتعل شيب الرأس، وهو الوجه المشهور. وهو مثل: تصبَّب زيدٌ عرقاً.

وهو قول الجمهور عند الهمذاني. وذكره الزجاج.

قال الشهاب: «إشارة إلى أن شيباً تمييز للنسبة مُحَوَّل عن الفاعل... وأنّ فائدة التحويل المبالغة وإفادة الشمول...».

٢ - مصدر منصوب. على غير لفظ الفعل، والمعنى في: اشتعل الرأس شابَ، فكأنه قال: شاب الرأس شيباً. وذكره الأخفش، وقول الأخفش عند النحاس أولى.

٣ - مصدر واقع موقع الحال؛ فهو على هذا حال منصوب، أي: شائباً.

* وجملة « وَٱشْتَعَلَ ... » في محل رفع[1]؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال، و«قد» معه مرادة.

وهي حال من ضمير المتكلم في « إِنِّي ».

وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَكُنۢ : فعل مضارع ناقص مجزوم. واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِدُعَآئِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والمصدر فيه وجهان[2]:

١ - مصدر مضاف لمفعوله، أي: بدعائي إياك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - مصدر مضاف لفاعله، أي: لم أكن بدعائك لي للإيمان شقياً.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، والبيان ٢/ ١١٩، وكشف المشكلات/ ٧٨١.

والأظهر عند أبي حيان الوجه الأول.

والجارّ متعلّق بالخبر[١] «شقياً».

رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي، وتقدَّم مثله «قال رَبّ. . .».

شَقِيًّا : خبر «أكن» منصوب.

* وجملة « وَلَمْ أَكُنۢ . . . »[٢] معطوفة على جملة « وَهَنَ »؛ فهي في محل رفع، أو هي جملة في محل نصب حال من ياء المتكلم.

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى :

الواو: حرف عطف. إنّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسم «إنّ».

خِفْتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمَوَٰلِيَ : مفعول به منصوب. وقدَّر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي: جَوْر الموالي. والمراد بالموالي بنو العم، والقرابة الذين يلون بالنسب.

مِن وَرَآءِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[٣] بما تضمنه الموالي من معنى الفعل، أي: الذي يلون الأمرَ من بعدي. قال السمين: «ولا يتعلَّق بـ « خِفْتُ »؛ لفساد المعنى، وهذا على أن يُراد بـ « وَرَآءِى » معنى خلفي وبعدي. .».

وهو عند الهمذاني من صلة المحذوف المقدَّر.

---

(١) الفريد ١/ ٣٨١.

(٢) روح المعاني ١٦/ ٦٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤-١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤١٤-٤١٥، والكشاف ٢/ ٢٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٥-١٦ جعل تعليقه بـ « ٱلْمَوَٰلِيَ »، أو بمحذوف حال من الموالي، وروح المعالي ١٦/ ٦١.

- وعند الهمذاني فيه وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الموالي وهي حال مقدّرة محكيَّة.

٢ - متعلق بـ « خِفْتُ ».

قال الزمخشري: «... أحدهما أن يكون « وَرَآءِى » بمعنى خلفي وبعدي، فيتعلّق الظرف بـ « ٱلْمَوَٰلِىَ »... والثاني: أن يكون بمعنى قدّامي فيتعلّق بـ « خِفْتُ ».

※ وجملة « خِفْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة[1] « وَإِنِّى خِفْتُ » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على قوله تعالى: « إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ » مترتب مضمونه على مضمونه...».

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا :

الواو: للحال. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتِى : اسم «كان» مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَاقِرًا : خبر «كان» منصوب.

※ والجملة في محل نصب حال[2].

فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا :

فَهَبْ : الفاء[3]: هي الفصيحة، فهي: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك من كون ٱمرأتي عاقراً، ولا تلد العاقر، فهب لي.

وذهب أبو السعود إلى أنها عاطفة للترتيب، أي: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « هَبْ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٤، وروح المعاني ١٦/ ٦١.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٥.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلّق الجارّ قولان[١]:

١ - بالفعل « هَبْ » وصح تعلُّق جارَّيْن بفعل واحد لاختلاف معنييهما؛ فاللام صلة للفعل « هَبْ »، ومن: لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من المفعول « وَلِيًّا »؛ فهو في الأصل نعت مقدّم عليه.

وَلِيًّا : مفعول به للفعل « هَبْ » وهو الثاني. والأول غير صريح وهو «لي».

* والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَتِ » على ما ذهب إليه أبو السعود، أو هي على جواب شرط مقدَّر.

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

يَرِثُنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر «هو» يعود على « وَلِيًّا ». والنون للوقاية. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٢] في محل نصب نعت لـ « وَلِيًّا »، أي: ولياً وارثاً.

وذهب مكي إلى جواز القطع، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ :

الواو: حرف عطف. يَرِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، وروح المعاني ١٦/ ٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٣٠، والفريد ٣/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والبيان ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والنسفي ٣/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٢، والتبيان ٧/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٣.

مِنْ ءَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يرث ».

قال أبو حيان[١]: «يقال: وَرِثته، ووَرِثت منه، لغتان».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

وهنا مفعول مقدَّر محذوف[٢]، أي: يرث من آل يعقوب العلم والنبوَّة.

وعند أبي حيان: «... ويرث من آل يعقوب الملك».

وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا :

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبِّ : أصله يا ربي. وتقدَّم إعرابه: منادى مضاف. رَضِيًّا: مفعول به ثان منصوب.

قال أبو السعود[٣] «وتوسيط « رَبِّ » مفعولي « ٱجْعَل » للمبالغة في الٱعتناء بشأن ما يستدعيه».

※ وجملة: « وَٱجْعَلْهُ » معطوفة على جملة « فَهَبْ »؛ فلها حكمها.

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا 

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ :

في الكلام حذف، أي: فٱستجاب الله دعاءه فقال: « يَٰزَكَرِيَّآ ... ».

يٰا : حرف نداء. زَكَرِيَّآ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٣٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والرازي ٢١/ ١٨٢،

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٢ «وعلى هامشها تفسير الجلالين»، والبحر ٦/ ١٧٤، والمحرر ٩/ ٤٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٦.

إِنَّا : أصله: إنّنا. إنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». نُبَشِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ». ٱسْمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. يَحْيَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

* وجملة[1] « ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ » في محل جَرٍّ صفة لـ « غُلَام ».

فائدة

يحيى: فيه قولان[2]:

١ - اسم أعجمي لا ٱشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذا هو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيّان.

٢ - أو ٱسم منقول من الفعل المضارع كما سمّو يعمر ويعيش ويموت[3]، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل.

* * *

* وجملة « يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ . . . ».

في محل نصب مقول قول مقدَّر[4]، أي: قال الله تعالى يا زكريا. . .

* وجملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٦.

(٣) ومنه يموت بن المزرّع ٱبن أخت الجاحظ. كذا في البحر ٦/ ١٧٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٥.

١ - بالفعل « نَجْعَل »؛ فهو مفعول به أول غير صريح.

٢ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا ».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما ذكرناه في « لَّهُۥ ».

سَمِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ وجملة[1] « لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ . . . » في محل جرٍّ صفة ثانية لـ « غُلَام ».

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠.

※ وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥ من سورة مريم هذه.

※ والجملة حال من ضمير المتكلّم.

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْكِبَرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[2]:

١ - بالفعل « بَلَغ »، فتكون « مِنَ » من صلة الفعل.

٢ - بـ « عِتِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « عِتِيًّا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣، والعكبري/ ٨٦٧.

وذهب الأخفش إلى أن « مِنَ » زائدة، ٱلْكِبَرِ : مفعول به للفعل « بلغت ».

عِتِيًّا : وفيه الأوجه الإعرابية الآتية[1]:

١ - مفعول به للفعل « بَلَغ ». كما تقول: بلغت البلد.

فعلى هذا « مِنَ ٱلْكِبَرِ » يجوز أن يتعلَّق بـ « بَلَغْتُ »، ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « عتيّاً »؛ لأنه في الأصل صفة له.

٢ - مصدر منصوب مؤكِّد لمعنى الفعل « بَلَغ »؛ لأنّ بلوغ الكبر في معنى « عِتِيًّا ». و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة، وزيادة « مِنَ » رأي الأخفش.

٣ - مصدر وقع حالاً؛ فهو منصوب، وهو حال من فاعل « بَلَغْتُ » ، أي: عاتياً، أو ذا عِتِيّ. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

٤ - تمييز منصوب. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

وذكر الأخفش زيادة « مِنَ » على الأوجه الثلاثة الأخيرة، وتعقَّبه السمين، ورأى أن الوجه الأول أَوْجَهُ.

* والجملة في محل نصب حال[2]. وهي عند أبي السعود حال مؤكِّدة للٱستبعاد إثر تأكيد.

فائدة في «عِتِيّاً»[3]

أصل هذا اللفظ «عُتُوّ»، فهو مصدر عتا يعتو، ووزنه فُعُول، نحو قُعود وجُلوس، فٱستثقلوا: توالي ضمتين، ثم بعدهما واوان، فكسروا التاء. فصار: عُتِوّ، فٱنقلبت الواو الأولى ياء لٱنكسار ما قبلها، ولسكون الواو، ثم قُلبت الواو الثانية ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم كُسِرَت العين بسبب الكسرة التي على التاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣-٣٨٤، والعكبري/ ٨٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٦، والبيان ٢/ ١٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٧، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٣) العكبري/ ٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والفريد ٣/ ٣٨٤.

وقال الهمذاني: «فبقي «عُتِيّ» كما ترى، ومنهم من يكسر العين المجاورة للكسرة التي بعدها، ومنهم من يبقيها على حالها، وقد قرئ بهما»(١).

وذكر مكّيّ أن هذا جرى في هذا اللفظ لتتفق رؤوس الآي.

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا 

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قال: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: المَلَك.

كَذَٰلِكَ : في الكاف قولان(٢):

١ - حرف جر. وٱسم الإشارة في محل جَرّ بالكاف، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.
والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأَمْرُ كذلك.

٢ - الكاف بمعنى «مثل»، وهو في محل نصب مفعول به بفعلٍ مقدَّر، أي: افعل مثل ما طلبت منك. وهذا تقدير أبي البقاء.
وذهب الزمخشري إلى أنه نصب بالفعل « قَالَ »، وذكر الوجه السابق أيضاً.

※ وجملة « كَذَٰلِكَ » على التقديرين في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ كَذَٰلِكَ »(٣) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٣٤٣-٣٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١ ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٧، والبيان ٢/ ١٢٠ ذكر الوجه الأول، والنسفي ٣/ ٣٠، وأبو السعود ٣/ ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والقرطبي ١١/ ٨٤، والرازي ٢١/ ١٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٧ ، ٤١٨.

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قَالَ :فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق.

خَلَقْتُكَ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« خلق ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند السمين.

وذهب أبو السّعود[1] إلى أنها جملة مستأنفة مقرَّرة لما قبلها، والمراد به ٱبتداء خلق البشر.

وَلَمْ تَكُ شَيْئًا :

الواو: حالية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». شَيْئًا : خبر منصوب. أي: شيئاً يُعْتَدُّ به.

* والجملة في محل نصب حال[2] من الكاف في « خَلَقْتُكَ ».

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا 

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على زكريا.

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، وانظر الدر ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤.

رَبِّ : أصله: يا ربي. فهو منادى مضاف. وتقدَّم الحديث عن مثله في أول السورة.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً : ٱجْعَل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّيٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[1].

١ - بالفعل « ٱجْعَل ». قال أبو السعود: «واللام متعلِّقة به، وتقديمها على المفعول به لما مَرّ مراراً من الٱعتناء بالمتقدّم والتشويق إلى المؤخَّر. . .».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَايَةً ».

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «وقيل « ٱجْعَل » بمعنى التصيير المستدعي لمفعولين.

أولهما: ءَايَةً ، وثانيهما: الظرف. . .».

❊ جملة: « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ٱجْعَل . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة آل عمران.

وكَرَّر الفراء[3] الحديث في هذه الجملة هنا. فٱرجع إليه إن شئت ففيه بيان حَسَن.

سَوِيًّا : وفيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٢) المرجع السابق. وانظر روح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٣) معاني الفراء ٢/ ١٦٢ - ١٦٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٤) البحر ٦/ ١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢٠، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

١ - حال من الضمير المستتر في « تُكَلِّمَ »، أي: صحيحاً مستوياً.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وهو قول الأخفش.

٢ - نعت لـ « ثَلَٰثَ لَيَالٍ » منصوب، أي: كاملات. وعُزِي القول بهذا الوجه لابن عباس.

* وجملة « تُكَلِّمَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، أي: آيتك عَدَمُ تكليم الناس. . .

* وجملة « ءَايَتُكَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ :

فَخَرَجَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. خَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « زَكَرِيَّآ ». على قومه: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « خَرَجَ ».

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ [١] : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « خَرَجَ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: ظاهراً أو بارزاً من المحراب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰٓ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: زكريا. و أَوْحَىٰٓ : هنا بمعنى «أشار».

---

(١) قال الشهاب: «والمصلّى محل صلاة، والغرفة المحل المرتفع. والمحراب يطلق على كل منهما لغة. وأما المحراب المعروف الآن فهو محدث كما ذكر السيوطي» انظر الحاشية ٦/ ١٤٨.

إِلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوۡحَىٰٓ ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة قبلها.

أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا :

أَن : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنى «أيْ».

٢ - حرف مصدري، أي: فأوحى إليهم بأن سبّحوه.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنها مخففة من الثقيلة على تقدير: أَنْه سَبِّحوه، فحذف الاْسم وخَفَّف. ومثله عند الباقولي.

سَبِّحُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. بُكۡرَةٗ : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيّٗا : معطوف على بكرة منصوب مثله.

قال الزجاج[2]: « بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا : منصوبان على الوقت».

※ وجملة « سَبِّحُواْ » فيها ما يلي:

١ - جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - خبر «أنْ» المخففة على ما ذهب إليه ٱبن الأنباري.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر، أي: بأن سَبِّحوه...، أو هو منصوب على أنه مفعول لأوحى.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٦٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، والمحرر ٩/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٣/ ٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٣، والكشاف ٢/ ٢٧٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ٨٦.

﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ۝١٢ ﴾

يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۖ :

يٰا : حرف نداء. يَحْيَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قال يا يحيى.

* وجملة القول[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « يَٰيَحْيَىٰ : استئناف طُوِي قبله جمل كثيرة».

خُذِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب. بِقُوَّةٍۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[2] حال من فاعل «خُذْ»، أو من مفعوله، وهو الكتاب.

والتقدير: ملتبساً به أنت، أو ملتبساً هو بقوة.

وذكر العكبري أنه حال أو مفعول. ومثله عند الهمذاني، فهو من صلة «خذ».

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْحُكْمَ : مفعول به ثانٍ.

صَبِيًّا [3]: حال منصوب من المفعول، وهو الهاء في « ءَاتَيْنَٰهُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[4] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨٥، والمحرر ٩/ ٤٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤، والعكبري/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ٥٤.

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ ⑬

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً :

وَحَنَانًا : الواو: حرف عطف. حَنَانًا: فيه وجهان[1]:

١ - معطوف على « ٱلْحُكْمَ » منصوب مثله، أي: وآتيناه تحنناً، والتقدير عند ٱبن الأنباري: وجعلناه حناناً.

٢ - وذكر بعد الوجه السابق ٱبن عطية وجهاً آخر وهو عطفه على « صَبِيًّا ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى جواز إعرابه مصدراً منصوباً واقعاً موقع الدعاء؛ مثل: سَقياً ورَعْياً، ويكون منصوباً بإضمار فعل من جنسه.

٤ - وفي معاني الفراء ما يدلُّ على أنه مفعول له، قال: «فعلنا ذلك رحمة لأبويه».

مِّن لَّدُنَّا : مِّن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرّ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « حَنَانًا ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « حَنَانًا »، أي: حناناً كائناً من لَدُنّا.

٣ - أو متعلّق بـ « آتينا ».

وَزَكَوٰةً : الواو: حرف عطف. زَكَوٰةً : معطوف على « حَنَانًا » منصوب مثله.

وَكَانَ تَقِيًّا :

الواو ٱستئنافيَّة، أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». تَقِيًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٧، والدر ٤/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٥، والمحرر ٩/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب على الحال.
٣ - ويجوز عطفها على جملة « وَءَاتَيْنَٰهُ ».

وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبَرًّا : الواو: حرف عطف: بَرًّا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم معطوف على خبر « كَانَ »، وهو « تَقِيًّا » منصوب مثله، والتقدير: وكان تقياً براً.
وذكر الشهاب أنه معطوف على « صَبِيًّا » في الآية/ ١٢.

٢ - اسم منصوب بفعل مقدّر، أي: وجعلناه براً. فهو على هذا مفعول به ثانٍ منصوب لهذا الفعل المقدَّر.

بِوَٰلِدَيْهِ : الباء: حرف جَرّ. وَٰلِدَيْهِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « بَرًّا ».

وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا :

الواو: للحال، أو حرف عطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». جَبَّارًا : خبر « يَكُن » منصوب. عصيّاً: وفيه ما يلي:

١ - خبر ثان لـ « يَكُن ».

٢ - نعت لـ « جَبَّارًا » منصوب مثله.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.
٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَ تَقِيًّا ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري ٣/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥﴾

وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع[١]، وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها أفادت الدعاء. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوۡمَ وُلِدَ : يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق[٢] بخبر المبتدأ. قال الهمذاني بعد الظروف الثلاثة: «والجميع ظرف للخبر، أي: سلام كائن عليه في هذه الأيام».

وُلِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « وُلِدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ . . . :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب ما قبلهما.

حَيّٗا : فيه وجهان:

١ - حال من نائب فاعل « يُبۡعَثُ »، وهي تفيد التأكيد.

٢ - أو هو في محل نصب نائب عن مفعول مطلق، أي: يبعث بعثاً حياً.

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. اذۡكُرۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

فِي ٱلۡكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱذۡكُرۡ ». والمراد[٣] بالكتاب

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥.

السورة الكريمة لا القرآن. وقال بعضهم: بل هو القرآن.

مَرْيَمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «كلام مستأنف خُوطِب به النبيّ عليه الصلاة والسلام، وأمر بذكر قصة مريم إثر قصة زكريا لما بينهما من كمال الاشتباك».

وقال الشهاب: «وٱذكر في النظم معطوف على « اذْكُرْ » مقدّراً، أي: اذكر هذا وٱذكر. . .إلخ».

إِذِ : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب بالفعل « ٱذْكُرْ »، وقد خرجت عن الظرفية؛ لأن « إِذِ » ما ضية، و« ٱذْكُرْ » للمستقبل.
وذكر أبو حيان أنه ظرف زمان منصوب بـ « ٱذْكُرْ »، ورَدَّ هذا لٱختلاف زمانيهما.

٢ - إِذِ : منصوب بمحذوف مضاف إلى « مَرْيَمَ »، أي: اذكر خبر مريم أو نبأها إِذِ ٱنتَبَذَتْ . وإِذِ : منصوب بهذا الخبر أو النبأ فهو ظرف.

٣ - منصوب بفعل محذوف تقديره: وبَيِّن، فهو مفعول به.

٤ - ظرف متعلِّق بمحذوف حال من المضاف المقدَّر، أي: خبر مريم، أو نبأ مريم. ذكره أبو البقاء. وفيه بُعْدٌ عند السمين.

٥ - في محل نصب بَدَل من « مَرْيَمَ » بَدَل ٱشتمال.

وذكر الزمخشري أن الأحيان مشتملة على ما فيها، وٱستبعد العكبري هذا

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٣) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ٤٩٦، والعكبري/ ٨٦٨، والكشاف ٢/ ٢٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي: ٣/ ٣٠، والقرطبي ١١/ ٩٠، والرازي ٢١/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٢/ ٩.

الوجه، قال: «لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثّة ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها».

قال أبو حيان: «وليس ٱستبعاده بشيء لعدم الملازمة».

وذكر أبو السعود أنه قيل: إنه بَدَلُ كُلّ، على أن المراد بالظرف ما وقع فيه.

٦ - إِذِ : بمعنى «أَنْ» المصدرية، كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لأنك لا تكرمني. وعلى هذا يحسن بدل الاشتمال، ويكون التقدير: وٱذكر مريم ٱنتباذها. ذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين فقال: «وهو في الضعف غاية». وتعقبه الشهاب بقوله: «وهو قول ضعيف للنحاة. وقوله: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لعدم إكرامك لي. والظاهر أنها ظرفية أو تعليليَّة إن قلنا به...».

ٱنتَبَذَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي».

مِنْ أَهْلِهَا : جارّ ومجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1] بـ « ٱنتَبَذَتْ ».

مَكَانًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب، أي: في مكان، فلما حُذِف حرف الجرّ ٱنتصب على الظرفية.

٢ - مفعول به على المعنى؛ إذ المعنى: إذ أتت مكاناً.

شَرْقِيًّا : نعت منصوب.

* وجملة « ٱنتَبَذَتْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذِ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢١، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢١ «مفعول له باعتبار ما في ضمنه من معنى الإتيان...» وفي النص تحريف. إنما هو مفعول به، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي ٣/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢١-١٢٢، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾

فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا :

فَٱتَّخَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱتَّخَذَتْ : فعل ماض. والتاء حرف يفيد التأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي». مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱتَّخذ »؛ فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حِجَابًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

حِجَابًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَآ : فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَرْسَل ». رُوحَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والمراد بالروح الملك وهو جبريل عليه السلام.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّخَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا :

الفاء: حرف عطف. تَمَثَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « رُوحَنَا ». لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« تَمَثَّل ».

بَشَرًا : حال[1] من فاعل « تَمَثَّل » منصوب، وسمّاها ٱبن هشام الحال الموطِّئة.

قال السمين: «وسَوَّغ وقوع الحال جامدةً وَصْفُها؛ فلما وُصِفت النكرة وقعت

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٧ قال: « . . . وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » فإنما ذكر « بَشَرًا » توطئة لذكر « سَوِيًّا »، وتقول: جاءني زيد رجلاً محسناً».

حالاً».

وذكر الشهاب في إعراب « بَشَرًا » ما يلي[1]:

١ - الحاليَّة المقدَّرة.

٢ - التمييز.

٣ - المفعولية بتضمينه معنى « اتَّخذ ».

وذكر القرطبي الوجهين: الأول والثاني.

سَوِيًّا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى « مَرْيَمَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ :

إِنِّيٓ : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». بِٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَعُوذُ ». مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَعُوذُ ».

※ والجملة في محل رفع خبر «إن».

※ وجملة « إِنِّيٓ أَعُوذُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتَ تَقِيًّا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَقِيًّا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/١٤٩، والقرطبي ١١/٩١.

* وجملة جواب الشرط[1] محذوفة. أو هي الجملة المتقدِّمة.

والتقدير: إن كنت تقياً فإني أعوذ بالرحمن منك.

وقدَّر بعضهم الجواب؛ فاخرج عني، وقيل: فلا تتعرض لي، أو فأنت تنتهي عني. أقوال مختلفة تنتهي إلى نهاية واحدة.

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «روحنا»، وهو جبريل عليه السلام، أو الله سبحانه وتعالى وأضيف الفعل إلى جبريل لأنه سبب.

إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَسُولُ : خبر مرفوع. رَبِّكِ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنَا۠ رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا :

اللام: للتعليل. أَهَبَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أهب»، وهو المفعول الأول. غُلَٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب. زَكِيًّا : نعت منصوب.

* جملة « أَهَبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

والجارّ متعلِّق بمقدر محذوف. أي: جئت لأهب، أو برسول.

أو مرسل لأهب. . .، أو أرسلني إليك لأكون سبباً في هبة الغلام.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٦-٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، والنسفي ٣/ ٣١، وروح المعاني ١٦/ ٧٦.

قال أبو حيان(١): «ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف، أي: قال: لأهب».

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠: « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ».

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.
بَشَرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال(٢).

وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزموقلب. أَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بَغِيًّا : خبر « أَكُ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فهي مثلها في محل نصب.

قال أبو السعود(٣): «عطف على « لَمْ يَمْسَسْنِي » داخل معه في حكم الحالية...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٢.

(٣) المرجع السابق. وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٧.

فائدة في «بغيّ»

اختلف في وزن هذا اللفظ وبيانه كما يأتي[1]:

١ - ذهب المبرد إلى أن أصله: بَغُويٌ، ووزنه: فَعُولٌ، فلما ٱجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكُسِرت الغين إتباعاً، وهو بمعنى فاعلة، ولذلك أتى بغير تاء التأنيث، وهو صفة للمؤنث؛ لأن صيغة «فعول» إذا كانت بمعنى «فاعل» يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال: مررت بٱمرأة صبور، وولود، وعجول.

٢ - ذهب ٱبن جني إلى أن الأصل «فَعيل» أي: بَغِيْيٌ ووقع الإدغام، وهي صيغة ليست على لفظ فاعل، وإن كانت بمعناه؛ فلذلك أتى بغير هاء للمؤنث.

٣ - وقيل هو على النسب مثل طالق وحائض.

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾:

﴿قَالَ﴾: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

﴿كَذَٰلِكِ﴾: تقدَّم في الآية/ ٩، في مثله وجهان:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك.

٢ - منصوب المحل، أي: قال مثل ذلك، قال ربك.

وكرر القول فيه الهمذاني[2]، والعكبري.

---

(١) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٨٨، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ كَذَٰلِكِ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّكِ : فعل ماض. ربك: فاعل. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب مقول القول الأول.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».

※ والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول.

وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ : الواو: فيها ما يأتي[2]:

١ - حرف عطف، فهو يعطف ما بعده على تعليل محذوف، تقديره: لنبيّن به قدرتنا ولنجعله. ذكره الزمخشري. أو محذوف متأخِّر، أي: فعلنا ذلك. ذكره الزمخشري. وهذا ما ذكره أبو حيان، وتبعه على ذلك تلميذه السمين، ومثله عند الهمذاني. والعطف عند الشهاب على « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ».

وذكر ٱبن الأنباري العطف وجعل ما بعده معطوفاً على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ »، ومثله عند الباقولي.

وجعل أبو السعود الواو على هذا الوجه ٱعتراضيَّة مع أنه قد صَرَّح بالعطف.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٨٩ ذكر الٱستئناف. وانظر العكبري/ ٨٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٨، والبيان ٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥١، والنسفي ٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ٧٨٥، والكشاف ٢/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

٢ - الواو زائدة. وذكر هذا الوجه الثاني ٱبن الأنباري. وذكره الباقولي أيضاً، فقد قيل: إن الواو مُقْحَمَة.

نَجْعَلَهُ : اللام: للتعليل. نَجْعَل : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب. لِّلنَّاسِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

* وجملة « نَجْعَلَهُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

وهذا المصدر معطوف على ما تقدَّم بيانه في الحديث عن الواو، وجعله القرطبي[١] متعلّقاً بمحذوف، أي: ونخلقه لنجعله. وقيل: هو معطوف على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ ».

وَرَحْمَةً مِّنَّاۚ : الواو حرف عطف. رَحْمَة : اسم معطوف على « ءَايَةً » منصوب مثله. مِّنَّاۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَة ».

وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي[٢]: جعله آية للناس ورحمة بعد خلقه. وعند العكبري: وكان خلقه. . .

أَمْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. مقضيّاً: نعت منصوب.

* والجملة[٣] معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٩١. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٤: وقيل الواو في الآية كلها مقحمة.

(٢) انظرالدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٦٩.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٥١ فالجملة عنده تذييل لما قبلها. أو لمجموع الكلام، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾

فَحَمَلَتْهُ : الفاء: حرف عطف أو الفصيحة، أي: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها. . . أو للاستئناف.

حَمَلَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني[1]: « فَحَمَلَتْهُ : ههنا كلام مَطْوِيّ، والتقدير: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها، فنفخ في جَيْب دِرْعها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته. . .».

* وعلى هذا تكون الجملة معطوفة على كلام مقدَّر على ما تقدَّم.

أو أنّ الجملة ٱستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا :

فَٱنتَبَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱنْتَبَذَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». بِهِۦ : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف[2] حال، أي: اعتزلت وهو معها. أي: متلبسةً به، أو مصاحبةً حاملةً له.

مَكَانًا[3]: ١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو مفعول به على تقدير: قصدت به مكاناً.

قَصِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَحَمَلَتْهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٣/٣٢٨، وروح المعاني ١٦/٧٩

(٢) البحر ٦/١٨١، والدر ٤/٤٩٧، والفريد ٣/٣٨٨، والعكبري/٨٧٠، وأبو السعود ٣/٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦ / ١٥١ ، وحاشية الجمل ٣ / ٧٥ ، والنسفي ٣/٣٢، وروح المعاني ١٦/٨٠.

(٣) الفريد ٣/٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٢، وإعراب النحاس ٢/٣٠٨.

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ :

فَأَجَآءَهَا : الفاء: حرف عطف. أَجَاءَ [1]: فعل ماض. وهو في الأصل متعدّ، فعُدِّي بالهمز إلى مفعول ثانٍ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْمَخَاضُ : فاعل مرفوع. إِلَىٰ جِذْعِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« أَجَاءَهَا »، وهو المفعول الثاني. ٱلنَّخْلَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: «الأصل في «جاء» أن يتعدّى لواحد بنفسه، فإذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضي تعدِّيه لاْثنين. . .».

ومعنى أجاءها: ألجأها وساقها.

* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَتْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

يَٰلَيْتَنِى : يا [2] : حرف تنبيه، وهو رأي الفارسي، أو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

وذكر الجمل أن «يا» للتنبيه؛ لأن المنادى غير عاقل. كأنه عنى أنه نداء للنفس.

وتقدَّم مثل هذا في سورة النساء ٧٣ « يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ . . . ».

ليْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء في محل نصب اسم «ليت».

---

(١) البحر ٦/ ١٨١-١٨٢، والدر ٤/ ٤٩٧-٤٩٨، والفريد ٣/ ٣٨٨-٣٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، والعكبري/ ٨٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥١-١٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٤٥، والنسفي ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٢٧٦، والرازي ٢١/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧.

مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بـ « مِتُّ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة.

※ جملة « مِتُّ » في محل رفع خبر « لَيْت ».

※ جملة « لَيْتَنِي مِتُّ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالَتْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا :

الواو: حرف عطف. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». نَسْيًا : خبر منصوب. مَّنسِيًّا : نعت منصوب، أي: شيئاً متروكاً يُنْسى ولا يذكر.

※ والجملة معطوفة على جملة « مِتُّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ . . . :

فَنَادَىٰهَا : الفاء ٱستئنافيّة. نادى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وهو عيسى عليه السلام، وقيل: جبريل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. مِن تَحْتِهَآ : جارّ ومجرور. وها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « نَادىٰ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: ناداها وهو تحتها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٣٩١.

وهذا أوضح عند السمين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَحْزَنِي [١]:

١ - أَلَّا: أَن: حرف تفسير؛ لأنه سُبِق بما فيه معنى القول.

و لَا: ناهية. تَحْزَنِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والياء في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. لَا: نافية. تَحْزَنِي: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَحْزَنِي » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض. أو في محل جَرّ، أي: بأن لا تحزني.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا [٢]:

قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلَ: فعل ماض. رَبُّكِ: فاعل، والكاف في محل جرّ بالإضافة. وفي « جَعَلَ » ما يأتي [٢]:

أ - جعل بمعنى «صيّر»، فيكون « سَرِيًّا » مفعولاً به أول.

و تَحْتَكِ: مفعول به ثانٍ. والكاف في محل جر بالإضافة.

ب - جعل بمعنى «خلق» فيكون « سَرِيًّا » مفعولاً به.

و تَحْتَكِ: ظرف متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أو بمحذوف حال من « سَرِيًّا ».

* وجملة «قد جعل...» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٩٩، والنسفي ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، والعكبري/ ٨٧١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، والقرطبي ١١/ ٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨.

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ . . . :

الواو: حرف عطف. هُزِّي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء في محل رفع فاعل. إِلَيۡكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « هُزِّي ». وذكر بعضهم أنه على تقدير: أميلي إليك. بِجِذۡعِ : في الباء: ما يأتي(١):

١ - حرف جر زائد مؤكِّد، كما في قوله تعالى(٢): « وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ » والتقدير: هُزّي جِذْع النخلة. والباء: تفيد التوكيد.

٢ - حرف جَرّ أصلي، والمفعول محذوف، والجار هنا متعلّق بمحذوف حال من هذا المفعول المحذوف، والتقدير: وهُزّي إليك رطباً كائناً بجذع النخلة. قال السمين: «ويجوز أن يكون هذا محمولاً على المعنى؛ إذ التقدير: هُزِّي الثمرة بسبب هَزّ الجذع ، أي : انفضي الجذع ، وإليه نحا الزمخشري».

٣ - وذهب المبرد(٣) إلى أن مفعول « هُزِّي » هو رطباً، فالباء وما عملت به في موضع الحال من المنويّ في « وَهُزِّيٓ »، أي: وهُزّي إليك رطباً جنيّاً متمسكة بجذع النخلة. وضعَّفه الزمخشري.

* وجملة « هُزِّي . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَحۡزَنِي »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٤، والدر ٤/ ٥٠٠، والفريد ٣/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٧١-٨٧٢، والبيان٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ٥، والحجة للفارسي ٥/ ٢٠٠-٢٠١، والقرطبي ١١/ ٩٤، والتبيان ٧/ ١١٨، ومغني اللبيب ٢/ ٦٠-٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٥، ٢٥٨ و٦٧١.

(٢) سورة البقرة ٢/ ١٩٥.

(٣) البحر ٦/ ١٨٥، وعلى هذا تكون المسألة من باب الإعمال. وهو عند السمين وجه غريب أعمل الثاني للحذف من الأول كذا. انظر الدر ٤/ ٥٠١، وفي فتح القدير ٣/ ٣٢٩، وذكر هذا الرأي للمبرد والأخفش.

تُسَٰقِطْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو لأنه[1] واقع في جواب شرط مقدَّر، أي: إن تهزّي... تساقط، على الخلاف في ذلك.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على النخلة. عَلَيْكِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تُسَٰقِطْ ».

رُطَبًا [2] :

١ - مفعول به منصوب. جَنِيًّا : نعت منصوب. وهو فعيل بمعنى مفعول.

٢ - قالوا: ويجوز أن يكون حالاً، والمفعول محذوف، وهو الثمرة، أي: تسقط النخلة ثمرها في حال كونها رطباً. ذكر هذا مكي وغيره.

* وإذا قدّرت الجزم على جواب شرط مقدَّر كانت جملة « تُسَٰقِطْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾

فَكُلِي : الفاء: حرف عطف، أو هي في جواب شرط مقدَّر. كُلِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فكلي من الرطب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « هُزِّي » فلها حكمها أو على جملة « تُسَٰقِطْ ».

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَٱشْرَبِي وَقَرِّي : إعرابهما كإعراب الفعل السابق. والتقدير: وٱشربي من الماء.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٥٠١، والبحر ٦/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٥-٣٢٦، والتبيان ٧/ ١١٩.

عَيۡنٗاۖ : تمييز[١] منقول من الفاعل، والأصل لِتَقَرَّ عَيْنُكِ. قالوا: مثل طِبْ نفساً.

فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا :

فَإِمَّا : الفاء: ٱستئنافيَّة: إمَّا[٢]: إنْ : حرف شرط جازم. ومَا : زائدة تفيد التوكيد، ثم أدغمت النون في «ما».

تَرَيِنَّ : وقد جرى في هذا الفعل ما يلي[٣]:

١ - أصله: تَرْأَيِيْنَ، على وزن تَفْعَلِيْنَ، مثل تَرْغبين وتضربين، فحذفت الهمزة، وألقيت حركتها على الراء كما نفعل في: أرى، ونرى، وترى. وعِلّة الحذف عند المتقدّمين كثرة الاْستعمال، فصار الفعل: تَرَيِيْنَ على وزن تَفَلِينَ.

٢ - بعد إلقاء حركة الهمزة على الراء صارت الياء الأولى التي هي لام الفعل متحركة وما قبلها مفتوح فٱنقلبت ألفاً، وصار الفعل: ترايْنَ.

٣ - بعد إعلال الياء التي هي لام الفعل ألفاً ٱجتمع ساكنان:
الألف وياء الضمير، فحذفت الألف فبقي تَرَيْنَ. ووزنه تَفَيْن، ولم يبق من أصول الفعل غير الراء.

٤ - دخلت نون التوكيد فصار تَرَيْنَ + نّ.

٥ - حذفت النون الأولى وهي نون الرفع للجزم، وهو «إِنْ» في «إمّا» فصار: تريْ + نَّ.

قال الجمل: «... بعد حذف نون الرفع للجازم وهو إن الشرطية، وإدخال نون التوكيد الثقيلة».

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٦. وإعراب النحاس ٢/ ٣١١، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، والقرطبي ١١/ ٩٧.

(٢) انظر معنى اللبيب ١/ ٣٩٧، والأزهية/ ١٥٢، ورصف المباني/ ١٠٣.

(٣) البيان ٢/ ١٢٣، والعكبري/ ٨٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣-٥٤، والفريد ٣/ ٣٩٥، والمحرر ٩/ ٤٥٦-٤٥٧، والقرطبي ١١/ ٩٧.

وقال ٱبن عطية: «وحذفت النون للجزم. . .».

ومن الغريب هنا ما ذهب إليه العكبري وٱبن الأنباري ومكي بن أبي طالب من أن حذف النون كان لطرآن البناء بسبب دخول نون التوكيد، وهذا سبق قلم من هؤلاء العلماء الأجلّاء، لأن البناء لا يكون إلّا عند مباشرة نون التوكيد آخر حرف من الفعل، وهذا لم يتم هنا.

قال ٱبن الأنباري: «وحذفت النون لأنها نون إعراب لطرآن البناء لدخول نون التوكيد المشدّدة عليها» كذا!!.

وقال العكبري: «وهو مبني من أجل نون التوكيد. . . مثل لتضربَنَّ. . .» كذا!!

وقال الهمذاني: «وحذفت النون التي هي علم الرفع للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنياً أبداً» كذا!!

وكلام هؤلاء العلماء ليس بالصواب، وهو مخالف لأصول المتقدّمين التي أجمعوا عليها.

٦ - بعد حذف نون الرفع بسبب الجازم ٱلتقى ساكنان، وأصبحت صورة الفعل تَرَيْنّ: الساكن الأول هو ياء الضمير، والثاني هو أول النونين من النون المشدّدة، وكان القياس يقتضي حذف أحدهما غير أنه لم يتم ذلك، وحركت الياء بالكسر، ولم تحذف لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها، فصارت تَرَيِنّ على وزن تَفَيِنّ.

والإعراب على هذه التغيرات الطارئة كما يأتي:

فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا :

فَقُولِيٓ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُولِيٓ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». نَذَرۡتُ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

لِلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « نَذَرْتُ ». صَوْمًا : مفعول به منصوب.

※ جملة « فَقُولِى . . . » في محل جزم جواب الشرط.

※ جملة « إِنِّى . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « نَذَرْتُ . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

قال السمين[1]: «قوله: « فَقُولِى » بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة، تقديره: فإما ترين من البشر فسألك الكلام فقولي. وبهذا المقدَّر تُخُلِّص من إشكال، وهو أن قولها: « فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا » كلام، فيكون تناقضاً لأنها قد كلمت إنسياً بهذا الكلام، وجوابه ما تقدَّم. وقيل: المراد بقوله تعالى. . . إلى آخره أنه بالإشارة. وليس بشيء، بل المعنى: فلن أكلم اليوم إنسياً بعد هذا الكلام».

وهذا النص أصله عند شيخه أبي حيان، غير أن السمين بَسَط القول فيه وفصّل.

فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا :

فَلَنْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببية. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أُكَلِّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. إِنسِيًّا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « نَذَرْتُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ :

الفاء: حرف عطف أو للاٌستئناف. أَتَت : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لاٌلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». أي: مريم.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٨٥، والدر ٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣ ولم يذكر الوجه الثاني . والفريد ٣/ ٣٩٧.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « أَتَتْ »، أي: أتت مصاحبةً له، كما قالوا: أتى بثيابه، أي: ملتبساً بها.

٢ - أجاز السمين أن يتعلَّق الباء بالفعل «أتى».

* وجملة « أَتَت » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

قَوْمَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

تَحْمِلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَحْمِلُهُۥ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي(١):

١ - حال ثانية من ضمير الفاعل في « أَتَت »، أي: أَتَتْ حاملةً له.

٢ - حال من الهاء في « بِهِۦ »، أي: محمولاً.

٣ - ذهب العكبري إلى أنها حال من ضمير «عيسى ومريم» معاً.
قال: «وصاحب الحال مريم، ويجوز أن يجعل « تَحْمِلُهُۥ » حالاً من ضمير عيسى عليه السلام». وذهب إلى هذا الباقولي. ووجدت عند البيضاوي مثله. ونقله الشهاب ولم يعقّب عليه بشيء. قال السمين: «وفيه نظر».

قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰمَرْيَمُ : يَا : حرف نداء. مَرْيَمُ : منادى مبنيّ على الضم في محل نَصْب.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء، وهو أحد القولين فيها.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، ٧٩٠.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتِ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أي: فعلت.

شَيْـًٔا : في إعرابه قولان(١):

١ - مفعول به منصوب. وهو ما بدأ به العكبري.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، والتقدير: نوعاً من المجيء غريباً. كذا عند السمين. وقال العكبري: «أي مجيئاً عظيماً».

فَرِيًّا : نعت منصوب.

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَقَدْ جِئْتِ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القسم.

قال أبو حيان(٢): «وفي الكلام حذف، أي: فلما رأوها وٱبنها قالوا».

﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ :

يا : حرف نداء. أُخْتَ : منادى مضاف منصوب.

هَـٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وكان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل شُبِّهت به في عفتها وصلاحها.

وهنا قول مقدَّر، أي: قالوا: يا أخت هارون. . .

وذهب أبو السعود(٣) إلى أن النداء هنا ٱستئناف لتجديد التعبير وتأكيد التوبيخ.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

(٢) البحر ٦/ ١٨٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٨.

مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْرَأَ : خبر « كَانَ » منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر.

* وجملة القول جواب لشرط مقدَّر، أي: لما رأوها على هذه الحالة قالوا. . .

وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص. أُمُّكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

بَغِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

و بَغِيًّا : أصله: بغوياً على فعول قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء. وهي في هذا الموضع بمعنى فاعلة، ولذا جاءت بغير تاء وهو صفة للمؤنث مثل: امرأة صبور. وتقدّم تفصيل هذا المختصر في ص/١٠٢.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها في محل نصب.

فائدة في « أُخْت »[(١)]

جاء في البيان لابن الأنباري قوله: «أخت: التاء فيها بدل عن واو، وليست للتأنيث. والدليل على أنها ليست للتأنيث وجهان:

١ - **أحدهما**: أن ما قبلها ساكن، ولو كانت للتأنيث لكان يجب أن تكون متحركة.

٢ - **والثاني**: أنها تكتب بالتاء ولا تكتب بالهاء، ولو كانت للتأنيث نحو قائمة وذاهبة لكانت تكتب بالهاء. . .».

---

(١) البيان ٢/ ١٢٣.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ :

الفاء: استئنافيَّة. أَشَارَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «أشار».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال.

نُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : وفيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نكرة موصوفة. أي كيف نكلم شخصاً أو مولوداً، وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الفراء والزجاج والعكبري أن تكون « مَن » شرطية، وجواب الشرط إما متقدِّم، وهو « كَيْفَ نُكَلِّمُ » أو محذوف لدلالة هذا عليه، أي: من يكن في المهد صبيّاً فكيف نكلّمه، وعلى هذا التوجيه يكون « مَن » في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط.

* وجملة « قَالُوا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَيْفَ نُكَلِّمُ » في محل نصب مقول القول.

كَانَ : في هذا الفعل أقوال، وبيانها كما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٧٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧-٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠، =

١ - فعل زائد هنا لا عمل له، وممن ذهب فيه هذا المذهب أبو عبيدة، أي: كيف نكلّم من في المهد.

و صَبِيًّا : على هذا التقدير «حال»، ويأتي تفصيله.

ورُدَّ هذا الرأي في الزيادة وحُجّة الرادّ أنّ « صَبِيًّا » خبر، فكيف تكون زائدة؟. وردّ السمين هذا الرأي بإخراج « صَبِيًّا » على الحال.

٢ - فعل تام بمعنى حدث، ووُجِّد أي: كيف نكلّم من وُجد في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : حال من ضمير الفاعل في « كان »، وهي حال مؤكّدة.

٣ - أنها بمعنى «صار»، أي: كيف نكلِّم من صار في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : هنا خبر.

٤ - أنها كان الناقصة على بابها. وٱسمها ضمير مستتر يعود على « مَن »، و صَبِيًّا : هو الخبر.

ورَدّ ٱبن الأنباري هذا الوجه لأنه لا ٱختصاص لعيسى في ذلك؛ لأنه ما من أحد إلا كان صبيّاً في المهد في يوم من الأيام، ومثل هذا عند الهمذاني والباقولي.

فِي ٱلْمَهْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « صَبِيًّا ».

صَبِيًّا : تقدَّم فيه وجهان(١):

١ - حال منصوب.

٢ - خبر « كَانَ » إذا كانت الناقصة أو بمعنى «صار».

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، والمحرر ٩/ ٤٦٣، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٣، وكشف المشكلات/ ٧٩١، والكشاف ٢/ ٢٧٨. وانظر تفصيل القول فيها في شرح المفصل ٧/ ٩٩.

(١) المحرر ٩/ ٤٦٣، وانظر الحاشية السابقة في «كان».

٣ - وذكر الهمذاني[1] وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون بدلاً مِن « مَن »، كأنه قيل: كيف نكلم صبيّاً خُلِق في المهد.

※ وجملة « كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، على الوجه الثاني في « مَن ».

٣ - هي جملة فعل الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً على ما ذهب إليه الفراء والزجاج.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على الغلام، وهو عيسى عليه السلام. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنّ ».

عَبْدُ ٱللَّهِ : خبر « إنّ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ والجملة[2] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ :

ءَاتَىٰنِيَ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. والكتاب هو الإنجيل.

※ والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَبْدُ ٱللَّهِ »، أو من الضمير في « إِنِّي ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن «إنّ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٩.

وَجَعَلَنِي نَبِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلَنِي : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا 

وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة في الآية المتقدِّمة.

أَيْنَ مَا كُنتُ :

أَيْنَ مَا [1]: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية. و مَا : زائدة، حرف لا محل له من الإعراب.

كُنتُ : فعل ماض تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ولك أن تجعل «كان» ناقصة، والخبر محذوف مقدَّر، أي: أينما كنت موجوداً.

وجواب الشرط[1] إما أنه محذوف، ويدل عليه ما تقدَّم، أي: أينما كنت جعلني مباركاً، وإمّا الجملة المتقدِّمة نفسها.

وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ . . . :

الواو: حرف عطف. أَوْصَٰنِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَوْصَى ».

وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « الصَّلَوٰة » مجرور مثله.

(١) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَنِي . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

مَا دُمْتُ حَيًّا :

مَا : حرف مصدري[١]. دُمْتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «دام». حَيًّا : خبر منصوب.

* وجملة « دُمْتُ حَيًّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مضاف إلى الظرف المقدَّر المفهوم من « مَا ».

والتقدير: مُدَّة دوام حياتي، أو مُدَّة دوامي حياً.

قال ٱبن الأنباري[٢]: «وموضع الجملة نصب على الظرف، والعامل فيه أوصاني».

وقال الهمذاني[٣]: « مَا : مع ما بعدها في تأويل المصدر، وموضعها نَصْب على الظرف، أي: دوام حياتي، يعني مُدّة دوامها».

وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي :

الواو: حرف عطف. بَرّاً : فيه ما يأتي[٤]:

١ - معطوف على « مُبَارَكًا » منصوب مثله، أي: وجعلني بَرّاً. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

---

(١) قال مكي: « مَا : في موضع نصب على الظرف، أي: حين دوام حياتي. وقيل: في موضع نصب على الحال». مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦.

(٢) البيان ٢/ ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٣٩٨، وانظر النسفي ٣/ ٣٤.

(٤) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، والفريد، ٣/ ٣٩٨-٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والمحرر ٩/ ٤٦٥، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٩.

قال أبو حيان: «وفيه بُعْد للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التي هي « أَوْصَـٰنِي » ومتعلّقها».

٢ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: وجعلني بَرّاً أو ألزمني.

وعند ٱبن عطية: وأوصاني بَرّاً. وهذا الثاني هو الأَوْلَى عند أبي حيان وتلميذه السمين لعدم الفَصْل.

٣ - ذكر الشهاب أنه يجوز عطفه على محل « بِٱلصَّلَوٰةِ »؛ لأن محله النَّصب.

٤ - وذكر الزمخشري: أن نصبه بفعل في معنى « أَوْصَـٰنِي »، وهو كلَّفني لأن « أَوْصَـٰنِي » بالصلاة وكلفنيها واحد.

بِوَٰلِدَتِي : الباء: حرف جر. وَالِدَتِي : اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ « بَرّاً ».

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. جَبَّارًا : مفعول به ثانٍ. شَقِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وهي الآية/ ١٥ « وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ. . . ». وأعاد السمين وغيره القول في بعض مفرداتها: قال[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٨.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤.

- يَوۡمَ وُلِدتُّ : منصوب بما تَضَمَّنه « عَلَيَّ » من الٱستقرار، ولا يجوز نصبه بالسَّلام للفصل بين المصدر ومعموله.

- حَيًّا : حال مؤكِّدة.

وكذا جاء الحديث عند العكبري في « يَوۡمَ وُلِدتُّ » والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنّ « حَيًّا » حالٌ من المنويّ في « أُبۡعَثُ ».

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. عِيسَى : خبر المبتدأ مرفوع والضمة مقدَّرة على آخره.

ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ : وفيه ما يلي[1]:

١ - نعت لـ « عِيسَى ». ومريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة، فهو ممنوع من الصرف.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً، وهو أنه بدل من « عِيسَى ».

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً وهو جواز أن يكون عطف بيان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال ٱبن عطية[2]: «وقد يحتمل أن قوله « ذَٰلِكَ عِيسَى » إلى قوله: « فَيَكُونُ » إخباراً لمحمد ﷺ **وٱعتراضاً** أثناء كلام عيسى...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٣.

(٢) المحرر ٩/ ٤٦٧، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٥٠٧، وسيأتي استبعاد السمين لوجه الٱعتراض هذا في الآية/ ٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

قَوْلَ ٱلْحَقِّ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، منصوب. و ٱلْحَقِّ : مضاف إليه.
وذكر الشهاب أنه منصوب بأحق محذوفاً وجوباً.
قال أبو حيان: «وٱنتصابه على أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: هذه الأخبار عن عيسى أنه ٱبن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها.. أي: أقول قول الحق...».

٢ - منصوب على المدح إنْ أُريد بالحق الباري تعالى، وبالقول كلمته.

٣ - وقيل: هو حال منصوب من « عِيسَى »، والعامل فيه معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».

٤ - وقيل: هو منصوب على تقدير: أعني قول الحق.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ :

ٱلَّذِى[2] :

١ - اسم موصول في محل نصب نعت للقول إن أُريد به عيسى.

٢ - ويجوز أن يكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْحَقِّ ».

٣ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي: عيسى الذي فيه يمترون.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَمْتَرُونَ ».

---

(١) البحر ٦/١٨٩، والدر ٤/٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٧، وإعراب النحاس ٢/٣١٥، وكشف المشكلات/٧٩٣، والقرطبي ١١/١٠٦، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٤٠٠. وحاشية الجمل ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٦/١٥٧، وفتح القدير ٣/٣٣٣، والنسفي ٣/ ٣٥، وأبو السعود ٣/٤٢٦. والبيان ٢/١٢٦، والمحرر ٩/٤٦٨، ومعاني الفراء ٢/١٦٨، والحجة للفارسي ٥/٢٠٢، ومعاني الزجاج ٣/٣٢٩.

(٢) البحر ٦/١٨٩، والدر ٤/٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨، والقرطبي ١١/١٠٦.

يَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَـٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». مِن وَلَدٍ : مِن [١] : حرف جر زائد مؤكّد للجحد. وَلَدٍ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والمفعول الثاني محذوف، أي: يتخذ ولداً ٱبناً له.

※ وجملة « يَتَّخِذَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم[٢] « كَانَ ».

والتقدير: ما كان ٱتخاذ ولد ٱبناً ثابتاً له.

وذكر الهمذاني أن التقدير[٣] ما كان ينبغي. . فحذف الفعل «ينبغي» ونابت اللام عنه.

※ وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَـٰنَهُۥٓ : مصدر منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) وفي البيان ٢/ ١٢٦ «من: زائدة، وتقديره: ما كان لله أن يتخذ ولداً وزيدت هنا في المفعول وزيادتها في الفاعل أكثر كقولهم: ما جاءني من أحد، أي ما جاءني أحد. ونظائره كثيرة». وانظر الفريد ٣/ ٤٠١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣، والفريد ٣/ ٤٠٠، والقرطبي ١١/ ١٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، والقرطبي ١١/ ١٠٧.

(٣) انظر الفريد ٣/ ٤٠١.

وهذا المصدر مع الفعل العامل فيه دعاء معترض بين قولين.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وتكررت في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران.

كما تكرَّر إعراب « كُن فَيَكُونُ » في الآية/ ٥٩ من سورة آل عمران، والآية/ ٧٣ من الأنعام و٤٠ من النحل.

وتأتي في: يس/ ٨٢، وغافر/ ٦٨.

ونحن على مذهبنا في الإعراب، وهو تفصيل القول في الموضع الأول، والإحالة عليه في بقية الآيات، إلاّ إذا وجدنا زيادة في البيان، فإنا نذكرها موجزة.

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف، وأجاز بعضهم أن يكون حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ».

رَبِّى : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : اسم معطوف على ما قبله مرفوع.

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي حيان.

وذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة « إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ » في الآية/ ٣٠.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٧، والمحرر ٩/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦ «إنّ بكسر الهمزة على أنه مستأنف»، وكشف المشكلات/ ٧٩٢، والتبيان ٧/ ١٢٦.

فهي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حيز القول. كذا عند السمين[١].

ثم قال: «وتكون الجملة من قوله: « ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ » إلى آخره جملة ٱعتراض. وهذا من البعد بمكان «وهو يعزو في أول النص هذا القول إلى قائل، ثم يعقِّب عليه بما ترى». وهذا الوجه في الإعراب نقله أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

ووجدت التصريح بجواز العطف عند الهمذاني. قال: «ولك أن تعطفه على قوله: « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ »، فعلى هذا لا يجوز الٱبتداء به». ومثل هذا عند الباقولي في الكشف.

فَٱعْبُدُوهُ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاعبدوه.

ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

صِرَٰطٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها البيان، أو هي تعليل لما قبلها.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ 

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ :

فَٱخْتَلَفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وعند أبي السعود[١] لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢٦، وفي المحرر ٩/ ٤٧١ هذا ابتداء خبر من الله عزَّ وَجَل لمحمد ﷺ بأن بني إسرائيل اختلفوا أحزاباً.

ٱخْتَلَفَ : فعل ماض. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع. مِنۢ بَيْنِهِمْ : مِنْ : حرف جر. بَيْنِهِمْ : اسم مجرور بمن. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان وجهين آخرين(١):

١ - مِنْ : زائدة. وعلى هذا يكون «بين» مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. ومثله عند الشوكاني.

٢ - وذكر أنه قيل: إن البين هنا البعد، أي: اختلفوا لبعدهم عن الحق. والجار(٢) متعلق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

فَوَيْلٌ : الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. وَيْل : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها في مقام الدعاء. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « وَيْل ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱخْتَلَفَ »؛ فلها حكمها.

مِن مَّشْهَدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ومشهد فيه ما يلي(٣):

١ - اسم زمان، أي: من وقت الشهادة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٤، والقرطبي ١١/ ١٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٩٠، والدر ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٣، والنسفي ٣/ ٣٥.

٢ - اسم مكان: أي: من مكان شهادة يوم.

٣ - مصدر ميمي: أي: من شهادة ذلك اليوم.

يَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : نعت لـ « يَوۡمٍ » مجرور مثله، أو هو نعت لـ « مَّشۡهَدِ » مجرور مثله أيضاً.

﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ ﴾

أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا :

أَسۡمِعۡ [(١)] : فعل ماض جاء في صورة الأمر لإفادة التعجب أي: فما أسمعهم...

١ - بِهِمۡ : الباء: حرف جر زائد، والهاء: ومحله الرفع على الفاعلية.
مثل: أكرم بزيد، ومعناه: كَرُمَ زيدٌ جداً.

قال الجَمَل: «وأَصَحّ الأعاريب فيه كما تقرر في علم النحو أنّ فاعله هو المجرور بالباء. والباء: زائدة، وزيادتها لازمة إصلاحاً للفظ؛ لأن «أَفْعِل» أمر، ولا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً. ولا يجوز حذف هذه الباء إلاّ مع أَنّ وأَنْ...».

٢ - وقيل الفاعل مضمر، والمراد به المتكلم، كأن المتكلم يأمر نفسه بذلك، والمجرور بعده في محل نصب، ويُعْزَى هذا الرأي إلى الزجاج.

قال العكبري: «**وحُكي عن الزجاج أنه أمر حقيقة، والجارّ والمجرور نصب**. والفاعل: مضمر، فهو ضمير متكلم، كأن المتكلم يقول لنفسه: أوقع به سمعاً أو مدحاً. حكى هذا الطبري عن أبي العالية.

٣ - وقيل إن الفاعل ضمير المصدر. والمجرور منصوب المحل أيضاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٧، والنسفي ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، والفريد ٣/ ٤٠١-٤٠٢، والعكبري/ ٨٧٥، والمحرر ٩/ ٤٧٣، والطبري ١٦/ ٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظاً جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الآية، والتقدير: وأبصر بهم.

وَأَبْصِرْ : فيه ما في « أَسْمِعْ » من القول، غير أن الفاعل[1] هنا حذف. وذكرت العلة في ذلك.

يَوْمَ [1] : ظرف منصوب، وهو متعلِّق بـ « أَبْصِر ».

وقال السمين[2]: «معمول لـ « أَبْصِر »، ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « أَسْمِعْ »؛ لأنه لا يُفْصَل بين فعل التعجب ومعموله، ولذلك كان الصحيح أنه لا يجوز أن تكون المسألة من التنازع. وقد جَوَّزه بعضهم ملتزماً إعمال الثاني، وهو خلاف قاعدة الإعمال».

وقال الهمذاني: « و « يَوْمَ » : منصوب على الظرف لقوله: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » » كذا، ولم يعيِّن واحداً من الفعلين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وجملة « وَأَبْصِرْ » لها حكمها.

لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وهو من إيقاع الظاهر موقع المضمر وأصله لكنهم.

ٱلْيَوْمَ [3]: ظرف منصوب متعلِّق بما تعلَّق به « فِى ضَلَٰلٍ »، أي: الخبر المحذوف. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور. والتقدير: لكن الظالمون ٱستقروا في ضلال مبين اليوم.

ولا يجوز أن يكون الظرف هو الخبر، والجارّ لغو؛ لئلا يخبر عن الجثة بالزمان.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وقال: «يتعلّق بفعل التعجب» ولم يُعَيّن واحداً منهما، ومثله في الفريد ٣/ ٤٠٢.

(٣) الدر ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

قال الهمذاني: «واليوم ظرف للظرف الذي هو الخبر» ومثل هذا عند العكبري.

※ وجملة « لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب فيها معنى البيان والتعليل.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنْذِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ (١) : ظرف زمان، متعلِّق بـ « أَنْذِر ». والحسرة: مضاف إليه مجرور.

وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ، أي: خَوِّفهم نفس اليوم..

إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ (٢):

إِذْ :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نَصْب بـ « ٱلْحَسْرَةِ »، والمصدر المعرف بـ «أل» يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ »، فيكون معمولاً لـ « أَنْذِر »، وذهب إلى هذا أبو البقاء. ولم يذكر غيره أبو حيان.

قُضِيَ ٱلْأَمْرُ: قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل.

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « وَأَنذِرْهُمْ » ١ - ٱعتراضية، وسيأتي بيان العِلَّة.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) الدر ٤/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل٣/ ٦٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المستتر في « مُبِينٍ »، أي: استقروا في ضلال مبين على الحالتين السيئتين. وعلى هذا تكون جملة « وَأَنذِرْهُمْ » اعتراضية.

٢ - حال من الضمير الواقع مفعولاً في « أَنْذِرْهُمْ »، أي: أنذرهم على هذه الحال وما بعدها.

٣ - قال الزمخشري: «متعلّق بقوله: « « فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ »، وجملة « أَنْذِرْهُمْ » اعتراضية.

٤ - وذكر الزمخشري أنه يتعلّق بـ « أَنْذِرْهُمْ ».

وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال[2] ما ذكرناه في الجملة السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، «وتلك الحال متضمنة للتعليل»، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والفريد ٣/ ٤٠٢، وروح المعاني ١٦/ ٩٤.

(٢) المصدر السابق.

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إنَّ : حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». نَحْنُ : وفيه ما يلي[1]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - تأكيد لاْسم « إنّ » فهو بمعناه، ومحله النصب.

نَرِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على « ٱلْأَرْضَ ».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ومن يكون عليها، أو يوجد عليها.

* وجملة « إِنَّا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَحْنُ نَرِثُ » في محل رفع خبر «إنّ».

أو الخبر جملة « نَرِثُ » إذا قدرت « نَحْنُ » فَصْلاً أو توكيداً.

وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف، أو للحال. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « نَرِثُ » فهي مثلها في محل رفع.
٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ».

* وفي حاشية الجمل[١]: وهذا معطوف على قوله: « وَأَنذِرْهُمْ » في الآية/ ٣٩.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

صِدِّيقًا : خبر «إنّ» منصوب.

نَّبِيًّا : فيه وجهان[٢]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - حال من الضمير المستتر في « صِدِّيقًا »، وهو منصوب.

٣ - وذكر مكي جواز كونه نعتاً للصديق[٣]، ومثله عند النحاس.

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويأتي في الآية القادمة ما يصحُّ فيه جعل هذه الجملة ٱعتراضية.

* وجملة « كَانَ صِدِّيقًا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر ٣/ ٦٤، وروح المعاني ١٦/ ٩٥.

(٢) الفريد ٣/ ٤٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٨ «استئناف مسوق لتعليل موجب الأمر؛ فإن وصفه عليه السلام بذلك من دواعي ذكره». وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٥ «تعليل لما تقدّم. . . وهي معترضة بين البدل والمبدل منه»، وانظر روح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ . . . :

إِذْ : فيه ما يلي[١]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من « إِبْرَٰهِيمَ » بدل ٱشتمال. وتقدَّم مثل هذا في « مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ » الآية/ ١٦ مما تقدَّم. وفي هذا فصل بين البدل والمبدل منه، والفَصْل بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، فهذه جملة ٱعتراض، وتعقّب الشيخ أبو حيان هذا الوجه بأنه يقتضي تصرف « إِذْ » وهي لا تتصرف.

٢ - يجوز أن يتعلَّق الظرف « إِذْ » بـ « كَانَ »، وهذا قول الزمخشري. وفي هذا إعمال « كَانَ » الناقصة في الظرف. وليس مَحَلّ إجماع. كذا عند أبي حيان.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن يعمل في هذا الظرف « صِدِّيقًا نَّبِيًّا » أو معناه، قال أبو البقاء: «في إذ وجهان: **أحدهما** - هي مثل: « إِذِ ٱنتَبَذَتْ » في أوجهها، وقد فصل بينهما بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

والثاني: أنّ « إِذْ »: ظرف، والعامل فيه « صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، أو معناه، وتعقبه أبو حيان بأنه لا يكون العامل مركباً من مجموع لفظتين، بل يكون منسوباً إلى لفظ واحد. وٱستبعد أن يكون العامل صدّيقاً، أو نبيّاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٣، والدر ٤/ ٥٠٩، والعكبري/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٤٠٢ «وفي الكلام حذف، وحذف مضاف. أي: اذكر لقومك في القرآن قضية إبراهيم، ثم حُذِفا للعلم بهما، إذ بدل من المضاف المحذوف، أو منصوب به، أي: صديقاً نبياً، أو بـ «كان»، لأن الظرف تكفيه رائحة الفعل». وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٥، والنسفي ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جَرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

يَٰٓأَبَتِ : أصله: يا أبي، فهو منادى مضاف. والتاء حرف، وهي عوض من الياء، ولا تجتمعان(١).

وتقدَّم تفصيل الإعراب فيه في سورة يوسف الآية/ ٤، « يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ».

لِمَ تَعْبُدُ: اللام: حرف جر. و مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. وحذفت الألف من « مَا »، ومثله: بِمَ، عَمّ... والاستفهام للإنكار والتوبيخ. والجارّ متعلّق بالفعل «تعبد». تَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا (٢) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، فهي في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». والمفعول محذوف، أي: لا يسمع ما تقوله...

قال النسفي(٣): «المفعول فيهما منسيّ غير منويّ، ويجوز أن يقدر: لا يسمع شيئاً، ولا يبصر شيئاً، ومثل هذا عند الزمخشري.

* وجملة « يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) وانظر المحرر ٩/ ٤٧٥-٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٣) النسفي ٣/ ٣٦، والبحر ٦/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨.

※ وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت لـ « مَا » على تقديره نكرة موصوفة.

وَلَا يُبْصِرُ : إعرابه كإعراب « لَا يَسْمَعُ ».

※ ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة: فهي معطوفة عليها.

والمفعول محذوف، أي: ما تفعله، أو منسي كما تقدَّم.

وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - بالفعل « يُغْنِي » وهذا الوجه أَرْجَحُ وأَثْبَتُ.

٢ - بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

شَيْـًٔا : وفيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به منصوب. قال الزمخشري: «من قولهم: أَغْنِ عني وجهك» كذا!.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً.

وتقديره عند الزمخشري: شيئاً من الغناء.

يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم الحديث عن هذا النوع من النداء في سورة يوسف الآية/ ٤.

إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ :

إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَدْ : حرف

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، والنسفي ٣/ ٣٦، والكشاف ٢/ ٢٨١.

تحقيق. جَآءَنِى : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

مَا : وفيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «جاء».

٢ - اسم نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة النداء « يَتَأَبَتِ » في محل نصب مقول لقول محذوف.

* جملة « إِنِّى . . . » إمّا أن تكون داخلة تحت القول المقدَّر، أو تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَنِى . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « لَمْ يَأْتِكَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب. على تقدير الموصولية في « مَا ».

٢ - أو في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا عددتها نكرة.

فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا :

فَٱتَّبِعْنِىٓ : الفاء عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. ٱتَّبِعْنِيَ : فعل أمر. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْدِكَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم على تقدير الشرط[٢] وهذا جوابه. على الخلاف المشهور في هذا النوع من الجزم. وعلامة

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥١٩ «حذف جملة الشرط».

جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. صِرَٰطًا : مفعول به ثانٍ منصوب. سَوِيًّا : نعت منصوب.

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا ٤٤﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم مثله في سورة يوسف/ ٤.

لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ :

لَا : ناهية. تَعۡبُدِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيۡطَٰنَ : اسم « إنّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». لِلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بـ « عَصِيًّا ». عَصِيًّا : خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «تعليل لموجب النهي، وتأكيد له ببيان أنه مُسْتعصٍ على ربك الذي أنعم عليه بفنون النعم. . . ».

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيًّا ٤٥﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم إعرابه.

---

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ :

إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». وذهب الفراء[١] والطبري إلى أنّ معنى أخاف: أعلم. ورأى أبو حيان[٢] أن الأَوْلى حَمْلُ « أَخَافُ » على موضوعه الأصلي.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَمَسَّكَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت[٣] لـ « عَذَابٌ ».

أي: عذابٌ كائن من الرحمن.

* جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « يَمَسَّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ ».

فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا :

الفاء: عاطفة سببية. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَمَسَّكَ » منصوب مثله. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». للشيطان: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بـ « وَلِيًّا ».

---

(١) انظر معاني القرآن ٢/ ١٦٩، قال: «. . . يريد: إني أعلم، وهو مثل قوله: « فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا » [الكهف/ ٨٠] أي: فعلمنا» وانظر الطبري ١٦/ ٦٨، والمحرر ٩/ ٤٧٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٦/ ١٩٤، وانظر المحرر ٩/ ٤٧٧.

(٣) في تفسير أبي السُّعود ٣/ ٤٢٩ «كلمة «من» متعَلِّقَة بمضمر وقع صفة للعذاب مؤكِّدة لما أفاده التنكير من الفخامة الذاتيَّة بالفخامة الإضافية».

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا »؛ فهو نعت قُدِّم على النكرة.

❊ وجملة « فَتَكُونَ » معطوفة على جملة « يَمَسَّكَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على والد إبراهيم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَرَاغِبٌ أَنتَ :

في هذا التركيب إعرابان[1]:

١ - الهمزة للٱستفهام. رَاغِبٌ : خبر مقدَّم. أنت: مبتدأ مؤخّر، فهو في محل رفع. وهو إعراب الزمخشري، وذهب النسفي إلى أنه قدَّم الخبر على المبتدأ لأنه كان أهم عنده.

٢ - رَاغِبٌ : مبتدأ، أنت ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ « رَاغِبٌ » سَدّ مَسَدّ الخبر، وجاز أن يكون «راغب» مبتدأ عاملاً لأنه ٱعتمد على ٱستفهام.

ورَجّح أبو حيان الوجه الثاني. قال: «ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزمخشري... بوجهين: **أحدهما**: أنه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير؛ إذ رتبة الخبر أن يتأخّر عن المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٤-١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩، والمحرر ٩/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، والبيان ٢/ ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢-١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧، وكشف المشكلات/ ٧٩٤، والكشاف ٢/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٦/ ١١٧-١١٨.

الثاني: ألا يكون فَصْلٌ بين العامل الذي هو « أَرَاغِبٌ » وبين معموله الذي هو « عَنْ ءَالِهَتِي » بما ليس بمعمول للعامل؛ لأن الخبر ليس هو عاملاً في المبتدأ، بخلاف كون «أنت» فاعلاً فإنه معمول « أَرَاغِبٌ »، فلم يُفْصَل بين « أَرَاغِبٌ » وبين « « عَنْ ءَالِهَتِي » بأجنبي، إنما فصل بمعمول له». ونقل هذا السمين عن شيخه.

عَنْ ءَالِهَتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أَرَاغِبٌ ». وقيل[1] متعلّق بمقدَّر بعد «أنت». يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ :

لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم. إن : حرف شرط جازم. لَّمْ تَنتَهِ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل تقديره «أنت».

لَأَرْجُمَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَرْجُمَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة[2] « لَأَرْجُمَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد أغنت عن جواب الشرط حيث أجيب المتقدّم.

* وجملة القسم ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. أو ٱستئنافيّة. ٱهْجُرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٩٨.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٤٠٣.

مَلِيًّا [١] : وفيه ما يلي:

١ - ظرف زمان منصوب، أي: زمناً طويلاً.

٢ - حال منصوب، أي: سالماً سويّاً، فهو حال من فاعل « ٱهْجُرْنِي ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: هَجْراً مليّاً، يعني واسعاً متطاولاً كتطاول الزمن الممتدّ. وقبل هذا النعت نائب عن المفعول المطلق المحذوف.

※ والجملة[٢] : ١ - معطوفة على جملة « لَأَرْجُمَنَّكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال النسفي[٢]: «عطف على محذوف يدل عليه « لَأَرْجُمَنَّكَ »، تقديره فٱحذرني وٱهجرني»، ومثله عند البيضاوي، والهمذاني، وكذا جاء النص عند الزمخشري وٱبن هشام.

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْراهِيم » .

※ والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

سَلَٰمٌ عَلَيْكَ :

سَلَٰمٌ [٤] : مبتدأ مرفوع. وصح الأبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩-٥١٠، والمحرر ٩/ ٤٧٨-٤٧٩، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٢) انظر فيه ٣/ ٣٧، والبحر ٦/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والشهاب - البيضاوي ٦/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٤٠٣، وأبو السعود ٣/ ٧٢٩، والكشاف ٢/ ٢٨١، والرازي ٢١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ٥١٣،٥١٥، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: سلام كائن عليك.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ :

السين للاستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْتَغْفِرُ ». رَبِّيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « رَبِّيٓ ». بِي : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بالخبر « حَفِيًّا ». حَفِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف. أو عطف. أَعْتَزِلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَمَا : الواو: حرف عطف، أو بمعنى «مع»، مَا : فيه ما يلي[2]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٣٠.

(٢) القدير ٣/ ٤٠٤، ذكر الوجهين الأول والثاني. وانظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٨.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على ضمير النصب في « أَعْتَزِلُكُمْ ».

٢ - نكرة بمعنى شيء، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب عطفاً على الكاف: ضمير النصب.

٣ - قد تكون « مَا » مصدرية، والمصدر معطوف على الكاف، أي: أعتزلكم ودعوتكم، ويكون المصدر المؤوَّل معطوفاً على الكاف.

٤ - وإذا كانت الواو بمعنى «مع» كانت « مَا » في محل نصب على المعيَّة.

※ وجملة « أَعْتَزِلُكُمْ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] عطف على « سَأَسْتَغْفِرُ ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تدعونه.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجار متعلّق بالفعل « تَدْعُونَ ».

※ وجملة « تَدْعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة الموصول « مَا » إذا كانت « مَا » ٱسماً. وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً أيضاً كانت الجملة صلة له.

٢ - الجملة في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أُعربت « مَا » نكرة بمعنى شيء.

وَأَدْعُواْ رَبِّي :

الواو: حرف عطف، أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». رَبِّي : مفعول به. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ١٠٢.

* والجملة معطوفة على « أَعْتَزِلُكُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، وهو هنا تام مبني على الفتح المقدَّر.

قال أبو حيان[1] : «وفي عسى ترجٍّ في ضمنه خوف شديد».

أَلَّآ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. و لَا : نافية. أَكُونَ : فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بِدُعَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَقِيًّا ». رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. شَقِيًّا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

* جملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من «أنْ وما بعدها» في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا 

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

فَلَمَّا : الفاء: ٱستئنافيّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم.

وذهب الفارسي إلى أنه ظرف بمعنى «حين»، فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ٱعْتَزَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «إبراهيم». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَمَا يَعْبُدُونَ :

تقدَّم مثله في الآية السابقة، وتقدَّم بيان الأوجه المختلفة في «ما».

(١) البحر ٦/١٩٦، والمحرر ٩/٤٨١.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : تقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ :

وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « وَهَب »؛ فهو المفعول الثاني له.

إِسْحَٰقَ : مفعول به أول منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب مثله.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم.

وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا [(١)] :

الواو: حرف عطف. كُلًّا : مفعول به أول مقدَّم لـ «جعل» وقُدِّم للتخصيص.

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب للفعل « جَعَل ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَهَبْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَهَب » وهو المفعول الأول.

مِّن رَّحْمَتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « وَوَهَبْنَا »، وهو المفعول الثاني.

وعند الأخفش[(٢)] « مِّن » زائدة. وقد يكون المفعول الثاني[(٣)] مقدَّراً، أي: العلم

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٨.

(٣) انظر المحرر ٩/ ٤٨٢، والبحر ٦/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧.

والمنزلة والشرف في الدنيا، والنعيم في الآخرة، وقيل تفسير الرحمة جعلهم أنبياء. أو إعطاؤهم المال والأولاد.

* والجملة معطوفة على « وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « جَعَل ». وهو المفعول الأول.

لِسَانَ : مفعول به ثان منصوب. صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيًّا : نعت لـ « لِسَانَ » منصوب مثله.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآيتين: ١٦، ٤١ من هذه السورة، والإعراب هو هو.

إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. مُخْلَصًا : خبر منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . »(١):

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو».

---

(١) روح المعاني ١٦/ ١٠٤.

رَسُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. نَّبِيًّا [١]: خبر ثان منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ :

الواو: حرف عطف. نَٰدَيۡنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا ».

مِن جَانِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «نادى». ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلۡأَيۡمَنِ :

١ - نعت لـ « جَانِبِ » مجرور مثله. وهذا الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هو نعت لـ «الطور».

وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا :

الواو: حرف عطف. قَرَّبۡنَٰهُ: إعرابه كإعراب « نَٰدَيۡنَٰهُ »: فعل وفاعل ومفعول.

نَجِيّٗا : حال[٢] من أحد الضميرين في « نَٰدَيۡنَٰهُ »، أو « قَرَّبۡنَٰهُ »، أي: من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول. كذا عند أبي السعود، وذكر الجمل في حاشيته أنه حال من مفعول «قربناه»، ثم ذكر ما ذهب إليه أبو السعود.

وذكر الباقولي ما يفيد أنه صفة لظرف محذوف، قال: «وقربناه مكاناً رفيعاً».

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، والعكبري/ ٨٧٦ حال. ولم يُسَمّ صاحب الحال، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والفريد ٣/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، والقرطبي ١١/ ١١٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٥.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠.

مِن رَّحْمَتِنَآ :

في « مِن » وجهان[١]:

١ - أنها للتعليل. أي: من أجل رحمتنا. فيكون إعراب ما تبقى كما يلي:

- أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- هَٰرُونَ : وفيه ما يلي[٢]:

١ - بدل من « أَخَاهُ » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - منصوب بتقدير «أعني».

٢ - مِن : تبعيضيّة، أي: بعض رحمتنا. وذهب الزمخشري إلى أن «أخاه» على هذا التقدير: بدل. و هَٰرُونَ : عطف «بيان». ورَدّ أبو حيان هذا الإعراب.

نَبِيًّا[١] : حال منصوب من « أَخَاهُ ».

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥٤﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦: « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ »، وانظر الآية/ ٤١، و٥١.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ١١٥، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٤٠٥، والنسفي ٣/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

※ والجملة تعليل لموجب الأمر. كذا عند أبي السعود[١].

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١.

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ». يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَأْمُرُ ». وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « بِٱلصَّلَوٰةِ » مجرور مثله.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ».

وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « مَرْضِيًّا ». مَرْضِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله «كان صادق الوعد».

※ ※ ※

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٣٢، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

فائدة[1]

مرضيّ: أصله مَرْضُوو، فهو اسم مفعول، فأُعِلّ بقلب الواو ياء، فصار مَرْضُوْي؛ لأن الواو طرف بعد واو ساكنة، فلما اجتمع واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو الأولى ياءً وأدغمت في الياء. ويجوز النطق بواوين على الأصل.

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر أول موضع الآية/ ١٦، وانظر الآية/ ٤١.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَكَانًا [2] :

١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو هو نصب على نزع الخافض؛ إذ الأصل: إلى مكان، فلما حُذِف حرف الجر نُصب كذا عند الهمذاني.

عَلِيًّا : نعت للظرف منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٤.

(٢) العكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٥.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ (٥٨)﴾

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ :

أُولَٰئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى ما تقدّم ذكره في هذه السورة من الأنبياء.

الَّذِينَ : وفيه وجهان(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة، ويكون الخبر جملة « إِذَا تُتْلَىٰ ».

أَنْعَمَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». مِّنَ النَّبِيِّينَ : مِّنَ : حرف جرّ يفيد البيان؛ لأن جميع الأنبياء منعم عليهم. النَّبِيِّينَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْعَمَ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِم ».

مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ :

مِن : حرف جر يفيد التبعيض. ذُرِّيَّةِ : اسم مجرور بـ « مِن ».

قال السمين(٢): «فمجرورها بَدَلٌ مما قبله [من النبيين] بإعادة العامل بَدَلَ بعضٍ

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٨، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢-٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٦ « يعني ذرية آدم بدل من النبيين بدل بعض من كل. ولو جُعِل الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور لم يكن فيه إعادة» وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٩.

من كُلّ». ومثل هذا عند العكبري.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف علم أعجمي، أو هو علم عربي منع من الصرف للعلمية ووزن أَفْعَل.

والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

الواو: حرف عطف. مِن : حرف جر. مَن : اسم موصول في محل جرّ بـ « من ». والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ السابق. حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَمَل ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « حَمَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ :

مثل إعراب « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ».

وَإِسْرَٰٓءِيلَ : معطوف على إبراهيم مجرور مثله وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ :

الواو: حرف عطف. مِمَّنْ : جارّ ومجرور. هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ : مثل: « حَمَلْنَا ».

وفي هذا العطف ما يلي[1]:

١ - يجوز أن يكون عطفاً على « مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

٢ - وأن يكون عطفاً على « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ». ومثل هذا عند السمين.

* وجملة « هَدَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والكشاف ٢/ ٢٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٨.

※ وجملة « ٱجْتَبَيْنَآ » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلّق بالجواب « خَرُّوا۟ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تتلى».

ءَايَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

خَرُّوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. سُجَّدًا [1] : حال مقدرة؛ لأنهم غير سجود حال خرورهم، منصوب.

وَبُكِيًّا [1] :

١ - معطوف على «سُجداً» منصوب مثله وصاحب الحال الضمير في « خَرُّوا۟ ».

٢ - ويجوز في « بُكِيّاً »: وجه آخر وهو أنه بمعنى البكاء فهو مصدر، مثل: جلس جلوساً، وبكى بكاءً.

※ وجملة الشرط « إِذَا تُتْلَىٰ . . . خَرُّوا۟ » فيها قولان[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وذلك إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لٱسم الإشارة. وهو أظهر الوجهين عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - في محل رفع خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » صفة لٱسم الإشارة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والمحرر ٩/ ٤٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، والقرطبي ١١/ ١٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والنسفي ٣/ ٣٩، وروح المعاني ١٦/ ١٠٨.

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ۝٥٩﴾

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. خَلَفَ : فعل ماض. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « خَلَفَ ». ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « خَلۡفٌ ». خَلۡفٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة: معطوفة على ما سبق، أو هي مستأنفة.

أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

أَضَاعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « خَلۡفٌ ».

وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فمحلها الرفع.

فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا :

فَسَوۡفَ : الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. سَوۡفَ : حرف ٱستقبال.

يَلۡقَوۡنَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. غَيًّا : مفعول به.

والغيّ: الشَّرّ. وهو عند الزجاج على حذف مضاف، أي: جزاء غيّ.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر في محل جزم جواب شرط مقدّر. أي: إن ثبتوا على ما هم عليه فسوف يلقون غيّاً.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝٦٠﴾

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا مَن : إِلَّا : أداة استثناء[1]. مَن : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. والاستثناء مُتَّصل، وهو الظاهر. وذهب الزجاج إلى أنه منقطع. قال أبو حيان: «هذا يدلُّ على أن تلك الإضاعة إضاعة كفر». وقال السمين: «وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة في الكفار».

تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صَٰلِحًا : مفعول به. وهو في الأصل نعت، أي: عمل عملاً صالحاً.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

الفاء: استئنافيَّة. أُوْلَٰئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

❊ وجملة « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ » استئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا :

الواو: للحال. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. شَيْـًٔا : فيه وجهان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والمحرر ٩/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٥١٢، والنسفي ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤.

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: لا يظلمون ظلماً شيئاً. أي: شيئاً من الظلم.

* والجملة(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويتضح هذان الوجهان من إعراب « جَنَّٰتِ » في الآية القادمة، وإن كانت جملة الحال إذا كان فعلها مضارعاً لا تباشرها واو الحال.

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ :

جَنَّٰتِ(٢):

١ - بدل من « ٱلۡجَنَّةَ » في الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أي: هو على تقدير: يدخلون جنات عدنٍ...

٢ - وجَوّزوا كونه عطف بيان.

٣ - كما أجازوا أن يكون نصباً على المدح.

عَدۡنٍ: مضاف إليه مجرور.

وبسبب هذه البدلية أُعربت جملة « وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا » في آخر الآية السابقة حالاً أو ٱعتراضاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠١، وانظر ٧/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٧، والمحرر ٩/ ٤٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٦، والقرطبي ١١/ ١٢٦، والتبيان ٧/ ١٣٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٢، وروح المعاني ١٦/ ١١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩١.

ٱلَّتِى [١]: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».
وذهب أبو حيان إلى جواز إعرابها بدلاً.
قال السمين: «قلت: الظاهر أن « ٱلَّتِى » صفة، والتمسُّك بهذا الظاهر كافٍ.
وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ : وعد: فعل ماض. الرحمن: فاعل مرفوع. عِبَادَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال. وصاحب الحال: ضمير الجنة، وهو العائد على الموصول، أي: التي وعدها عباده، وهي غائبة عنه.
أو يكون صاحب الحال «عباده»، أي: وهم غائبون عنها لا يرونها، فآمنوا بها بمجرّد الإخبار عنها.

٢ - أو هو معلَّق بـ «وعد»، وتكون الباء سببية، أي: بسبب تصديق الغيب، وبسبب الإيمان.

إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنّ»، وفي هذه الهاء قولان[٣]:

أ - ضمير الباري سبحانه وتعالى.

ب - ضمير الشأن.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[٣]:

أ - إذا كان الضمير لله سبحانه وتعالى. فٱسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو». وعده: بدل من ٱسم « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠، والنسفي ٣/ ٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٨٧٧.

ب - إذا كان الضمير للشأن كان ٱسم « كَانَ » « وَعْدُهُۥ ».

مَأْتِيًّا : خبر كان منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » تعليليَّة، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

فائدة في « مأتياً » (١) :

١ - يجوز أن يكون مأتياً ٱسم مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: آتياً. ولم يَرْضَه الزمخشري.

٢ - ويجوز أن يكون موضوعاً على بابه من كونه ٱسم مفعول، أي: مُنْجَزاً. وهو ما ذهب إليه الزمخشري.

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝٦٢﴾

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا :

لَّا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْمَع ». لَغْوًا : مفعول به منصوب.

إِلَّا سَلَٰمًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء: سَلَٰمًا (٢) : مستثنى بإلاّ منصوب.

- وأجاز فيه الاتّصال والانقطاع. كذا عند الزمخشري وهو مفهوم من النَّصّ. وصَرَّح أبو حيان بأنه ٱستثناء متقطع، ومثله عند ٱبن عطية، ومكي.

---

(١) البحر ١/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٤، والدر ٤/ ٥١٣، والعكبري/ ٨٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٩، والفريد ٣/ ٤٠٨، والمحرر ٩/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٤ ، ومعاني الأخفش / ٤٠٣ ، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ١٢٦.

- وذكر مكي وجهاً آخر، وهو أنه بدل من «لغواً».

※ والجملة «ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال».

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا . . . :

الواو: للحال[١]. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم.

رِزْقُهُمْ : مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر.

وقالوا[٢]: رزقهم يرتفع بالظرف عند الأخفش وبالأبتداء عند سيبويه.

※ والجملة في محل نصب حال[٢]، فهي معطوفة على ما قبلها.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف عليه منصوب مثله، والظرف متعلّق بالخبر.

﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ . . . :

تِلْكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب. ٱلْجَنَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا . . . :

ٱلَّتِى : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «جنّة».

نُورِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ: متعلّق[٣] بـ « نُورِثُ »، أو بـ « تَقِيًّا ».

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

والمفعول الأول[١] محذوف، أي: نورثها.

مِنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير تقديره «هو». تَقِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ »[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، جيء بها لتعظيم الجنة.

* وجملة « نُورِثُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: نورثها.

* وجملة « كَانَ تَقِيًّا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف. قال ٱبن عطية[٣]: «هي عاطفة جملة كلام على أخرى، وواصلة بين القولين، وإن لم يكن معناهما واحداً».

وحكى النقاش عن قوم أن قوله تعالى: « وَمَا نَتَنَزَّلُ » مُتَّصِل بقوله: « إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا » [مريم: ١٩]. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا قول ضعيف.

مَا : حرف نفي. نَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الملائكة. وقيل: هذا من كلام أهل الجنَّة.

---

(١) قال مكي: «نورث: يتعَدَّى إلى مفعولين لأنه رباعي من الإرث من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة التي لطول الٱسم، تقديره: نورثها، والمفعول المفعول الثاني: من. . .» مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

(٢) روح المعاني ١٦/ ١١٢.

(٣) المحرر ٩/ ٥٠٠، والبحر ٦/ ٢٠٠٣، والدر ٤/ ٥١٤.

إِلَّا : أداة حصر. بِأَمْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَتَنَزَّلُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* ومحل الجملة العطف على ما تقدَّم كما نقلنا عن ٱبن عطية.

وذهب العكبري[1] إلى أنها معمولة لقول مضمر، أي: وتقول الملائكة، ومثله عند الهمذاني. وعند الشوكاني: أي: قال الله سبحانه: قُلْ يا جبريلُ « وَمَا نَتَنَزَّلُ »، ومثل هذا عند الباقولي والزمخشري.

لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا :

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِينَا : مضاف إليه مجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: بما يكون بين أيدينا أو بما يوجد..، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - بفعل جملة الصفة، أي: بشيءٍ يكون بين أيدينا، فالجملة في محل رفع صفة لـ « مَا ».

وَمَا خَلْفَنَا : الواو: حرف عطف. مَا : عطف على « مَا » المتقدِّمة ففيه الوجهان. خَلْفَنَا : خلف: ظرف مكان منصوب. ونا: في محل جرّ بالإضافة، والقول في تعلُّقه كالقول السابق في « بَيْنَ أَيْدِينَا ».

وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ : إعرابه كإعرابه « مَا بَيْنَ أَيْدِينَا » المتقدِّم.

---

(١) العكبري/ ٨٧٧، والفريد ٣/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٦، والكشاف ٢/ ٢٨٤ ، وروح المعاني ١٦/ ١١٣.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. نَسِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب. ومتعلَّقه محذوف، أي: لأعمال العاملين. وقيل: أي: تاركاً لك وإن تأخر عنك الوحي.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهي ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال السمين[1]: «استدلَّ بعض النحاة على أن الأزمنة ثلاثة: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل بهذه الآية».

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَّبُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - بَدَل من « رَبُّكَ » في الآية السابقة مرفوع مثله ذكره الزمخشري.

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. ذكره الزمخشري.

٣ - مبتدأ مرفوع، والخبر جملة الأمر بعده « فاعبدوه . . . ».

قال السمين: «وهذا ماشٍ على رأي الأخفش في إجازته زيادة الفاء في حيز المبتدأ مطلقاً».

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيهما وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ عطفاً على السماوات والأرض، أي: ورَبّ ما بينهما.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٥١٥، والعكبري/ ٨٧٧، والنسفي ٣/ ٤١، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١، والكشاف ٢/ ٢٨٥، والفريد ٣/ ٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ٩/ ٥٠٣، وكشف المشكلات/ ٧٩٧، وروح المعاني ١٦/ ١١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٠.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: وما يوجد بينهما. أو بفعل جملة الصفة، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

فَٱعْبُدْهُ :

في الفاء ما يلي(١):

١ - جواب شرط مقدَّر إذا جعلت « رَبُّ » بدلاً أو خبر مبتدأ مقدَّر، فالفاء للجزاء. وهذا التوجيه عند الشهاب لا يلائم فصاحة الكلام.

٢ - وذكر الشوكاني أن الفاء حرف يفيد السببيّة.

٣ - حرف زائد إذا أعربت « رَبُّ » مبتدأ. وجوازه مذهب الأخفش.

ٱعْبُدْهُ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرنا فاْعبد ربك.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ على الوجه الثالث، مع زيادة الفاء على مذهب الأخفش.

وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ :

الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِر : فعل أمر. والفاعل: تقديره أنت. قال السمين(٢): «وكان حَقُّه تعديه بـ «على»؛ لأنها صلته. كقوله: « وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا » [طه ٢٠/ ١٣٢] ولكنه ضُمِّن معنى الثبات؛ لأن العبادة ذات تكاليف قلّ من يثبت

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر٤/ ٥١٥، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١.

لها، فكأنه قيل: وٱثبت لها مصطبراً». لِعِبَٰدَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَبِر ».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَٱعْبُدْهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه.

هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا :

هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو ٱستفهام إنكاري، وقيل: ٱستفهام بمعنى النفي.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بـ « تَعْلَمُ »، فهو المفعول الثاني.

٢ - بـ « سَمِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا »، ويكون « تَعْلَمُ » بمعنى «تعرف».

سَمِيًّا : مفعول به أول للفعل « تَعْلَمُ ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «فالجملة تقرير لما أفاده الفاء من عِلِّيّة ربوبيته العامة لوجوب عبادته». وقال الجمل: «والجملة تأكيد لما أفادته الفاء من علة ربوبيته العامة».

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ . . . :

الواو: للاستئناف وفيها معنى الإنكار والاستهزاء والتكذيب بالبعث. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع. أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط[2] مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه فعل مدلول عليه بقوله: « لَسَوْفَ أُخْرَجُ ». والتقدير: إذا مِتُّ أُبْعَد أو أُحيا.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٦-٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٥، والفريد ٣/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٧، وأبو السعود =

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه «أُخْرَج»؛ لأن ما بعد لام الاْبتداء لا يعمل فيما قبلها. وقال أبو البقاء: لأنّ ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما كان قبلها.

قلتُ: قد جعل المانع مجموع الحرفين. أمّا اللام فمُسَلَّم، وأما حرف التنفيس فلا مدخل له في المنع. . .، ولكن فيه خلاف ضعيف، والصحيح الجواز. . .».

مَا : زائدة تفيد التوكيد. مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « مِتُّ » في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة الجواب محذوفة، وتقدَّم تقديرها.

❊ وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة القول اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا :

لَسَوْفَ : اللام: للاْبتداء[١]، وهي مؤكِّدة لمضمون الجملة.

وذهب اْبن عطية[٢] إلى أن هذه اللام مجلوبة على الحكاية لكلام تقدَّم بهذا المعنى. كأن قائلاً قال لكافر: إذا ما مِت يا فلان لسوف تخرج حَيّاً. فقرَّره الكافر على جهة الاْستبعاد. قال أبو حيان: «ولا يحتاج إلى هذا التقدير».

سَوْفَ : حرف اْستقبال. أُخْرَجُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

= ٣/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٢، والبيان ٢/ ٣٠، وكشف المشكلات/٧٩٨-٧٩٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٢ جعل العامل في الظرف « أُخْرَجُ » وتعقبه الدماميني. وانظر حاشية الشمني ٢/ ٢٣٨.

(١) البحر ٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والدر ٤ / ٥١٥ ، والفريد ٣/ ٤٠٩ ، والنسفي ٣/ وأبو السعود ٣/ ٤٣٦.

(٢) المحرر ٩/ ٥٠٥-٥٠٦ والبحر ٦/ ٢٠٧.

* وهذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف لابُدّ من تقديره، أي: لأنا سوف أخرج حيّاً.

قال الهمذاني[١]: «وإذا ثبت أنها لام الأبتداء، ولام الأبتداء لا تدخل إلاّ على الجملة من المبتدأ والخبر، فلابُدَّ من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله: لأنا سوف أكون».

حَيًّا[٢] : حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، وصاحب الحال الضمير المنويّ في « أُخْرَجُ ».

* وجملة « لأنا سوف أُخْرَج حيّاً » أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفسير لجواب الشرط المقدَّر.

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ :

أَوَلَا : الهمزة للأستفهام الإنكاري. ومذهب[٣] الجمهور أنها مؤخَّرة عن الواو تقديراً. ومذهب الزمخشري أنه يقدّر بين حرف العطف وهمزة الأستفهام جملة يعطف عليها ما بعدها. غير أنه رجع هنا إلى مذهب الجماعة.

قال أبو حيان: «قال الزمخشري: الواو عاطفة « لَا يَذْكُرُ » على « يَقُولُ » ووسطت همزة الإنكار بين المعطوف عليه وحرف العطف. انتهى.

وهذا رجوع منه إلى مذهب الجماعة من أنّ حرف العطف إذا تقدَّمته الهمزة فإنما عطف ما بعدها على ما قبلها، وقُدِّمت الهمزة لأن لها صدر الكلام، وكان مذهبه أن يقدّر بين الهمزة والحرف ما يصلح أن يعطف عليه ما بعد الواو، فيقر الهمزة على حالها، وليست مقدَّمة من تأخير، وقد رددنا عليه هذه المقالة».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٤/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٣) البحر٦/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٦، والكشاف/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وذكر أن البيضاوي تبع توجيه الزمخشري، والنسفي ٣/ ٤١.

وذكر مثل هذا السمين، وأنْبَه على أنه تراجع عن رأيه هذا في سورة الأعراف الآية/ ٩٧.

لَا : نافية. يَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ :

أَنَّا : أنّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أن» خَلَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جرّ والجارّ متعلّق بـ «خلق».

* جملة « أَوَلَا يَذْكُرُ . . . » معطوفة على جملة « يَقُول » فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والواو لعطف الجملة المنفيَّة على مقدَّر يدل عليه « يَقُول »، أي: أيقول ذلك ولا يذكر». قلنا هذا توجيه الزمخشري من قبل.

* جملة « خَلَقْنَٰهُ » في محل رفع خبر «أنّ».

وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَذْكُرُ ».

وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

شَيْـًٔا : خبر « يَكُ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

فَوَرَبِّكَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. والواو: حرف قسَم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل تقديره «أقسَم».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٣٧، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وروح المعاني ١٦/ ١١٨.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحل لها من الإعراب.

لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. نَحْشُرَنَّهُمْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلشَّيَٰطِينَ : الواو: حرف عطف، أو هي بمعنى «مع». ٱلشَّيَٰطِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على ضمير النَّصب، وهو الهاء في « نَحْشُرَنَّهُمْ » منصوب.

٢ - مفعول معه منصوب. قال الزمخشري في الواو: «وهي بمعنى «مع» أوقع»، وذكر مثل هذا القرطبي.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جو القَسَم.

ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنُحْضِرَنَّهُمْ : مثل « لَنَحْشُرَنَّهُمْ ». حَوْلَ : ظرف مكان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «نحضر».

٢ - متعلّق بـ « جِثِيًّا »، أي: جثيّاً حول جهنم.

جِثِيًّا : حال مقدّرة[2] على تقدير أنه جمع جاثٍ، وصاحب الحال الهاء في « نَحْضِرَنَّهُمْ » أي: جاثين.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٤١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، والنسفي ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والقرطبي ١١/ ١٣٢، والتبيان ٧/ ١٤١.

(٢) الدر ٤/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٢،ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٤١٠.

٢ - أو هو منصوب على أنه مصدر إذا لم تجعله جمع جاثٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

* * *

فائدة في «جثياً»(١)

جِثِيًّا : جمع جاثٍ جُمع على فُعُول. نحو قاعد وقُعُود، وجالس وجُلُوس. وفي لامه لغتانَ: الواو والياء: جثا يجثو جُثوّاً، وجثى يجثي جثاية.

١ - وعلى التقدير الأول أصله: جُثُوّ. الواو الأولى زائدة علامة الجمع، والثانية هي لام الكلمة، فأُعِلّت اللام الواقعة طرفاً فصار: جُثُو، ثم أُعِلّت الواو الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ثم كسرت الثاء لتصحَّ الياء. وكسرت الجيم على الإتباع. وقرئ بهما.

٢ - وعلى التقدير الثاني أصله: جُثُوي. أُعلت الواو ياء، ثم أدغمت في الياء.

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩﴾

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنزِعَنَّ : إعرابه كإعراب « لنحشرنّهم » في الآية السابقة.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ننزع ». وفيه بيان يأتي.

شِيعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قالوا(٢): ويجوز: لننزعن كل شيعة، على تقدير « مِن » صلة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم في أول الآية السَّابقة.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، والدر ٤/ ٥١٦، والعكبري/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ، والمحرر ٦/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، ومعجم القراءات ٥/ ٣٨٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧.

أَيُّهُمْ أَشَدُّ . . . :

أَيُّهُمْ : وفيه وجهان: البناء والإعراب، والتفصيل كما يأتي[1]:

أ - البناء: فهو ٱسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل «ننزع». و أَشَدُّ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أشدّ.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهذا توجيه سيبويه والجمهور، وهو أظهر الآراء وأثبتها في هذا التركيب.

ب - الإعراب: وفيه الأوجه الآتية:

١ - رأي الخليل:

أي: ٱسم ٱستفهام مرفوع، وهو مبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. و أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة محكية بقول مقدَّر، أي: الذين يُقال فيهم: أَيُّهُمْ أَشَدُّ ؛ فهي على هذا في محل نصب، ثم نابت عن الفاعل.

٢ - رأي يونس:

أي: ٱسم ٱستفهام مبتدأ، وهو مرفوع.

أَشَدُّ : خبر عن هذا المبتدأ.

وهذا كقول الخليل السابق غير أنه زعم أنها معلِّقة للفعل «لننزعَنّ» عن العمل: فهي في محل نصب، لأنه يجوّز التعليق في سائر الأفعال، ولا يخصُّه بأفعال القلوب كما يفعل الجمهور.

---

(١) البحر ٦/٢٠٨، والدر ٤/٥١٧، والمحرر ٩/٥٠٩-٥١٠، والفريد ٣/ ٤١٠-٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، والنسفي ٣/ ٤٢، وأبو السعود ٣/٤٣٨، والعكبري/٨٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠-٦٢، والبيان ٢/ ١٣٠-١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢-٣٢٣، والقرطبي ١١/٣، وكشف المشكلات/ ٨٠٠-٨٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٥١٢، و ٦/ ٢٨٧، ٢٧٢ و٣٢٠، والكتاب ١/ ٣٩٧، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٣، وشرح المفصل ٣/ ١٤٥، واللمع ١/ ٣١٣، ومعاني الحروف للرماني/ ١٦١، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والإنصاف/ ٧٠٩-٧١٤.

قال العكبري: «وهو فعل مُعَلَّق عن العمل، ومعناه التمييز، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت أيُّهم في الدار، وهو قول يونس».

٣ - ذهب الأخفش والكسائي إلى أن « مِن » زائدة، و « كُلِّ » مفعول «ننزع».
و أَيُّهُمْ : ٱسم استفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر عنه.
* والجملة ٱستئنافيَّة، وهما يجيزان زيادة « مِن » في الواجب، وهذا التخريج مخالف لما ذهب إليه الجمهور.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أن النزع واقع على « مِن كُلِّ شِيعَةٍ » أي: لننزعن بعض كل شيعة، فكأن قائلاً قال: من هم؟ فقيل: أيُّهم أشد.
فجعل « أَيُّهُمْ » موصولة، ولكن هو خبر مبتدأ محذوف. أي: هم الذين هم أشدّ. وهذا عند أبي حيان تكلُّف لا ضرورة تدعو إليه.

٥ - ذهب المبرد إلى أن « أَيُّهُمْ » متعلِّق بشيعة، لأن معناه تشيع، فٱرتفع به. والتقدير: لننزعن من كل فريق يشيع أنهم. قالوا: والمعنى من الذين تشايعو أيّهم أشدُّ كأنهم يتبادرون إلى هذا.
ويلزم أن يقدِّر مفعولاً لـ «لننزعَنّ» محذوفاً، ونقل هذا الرأي ٱبن عطية والعكبري. قال العكبري: «وهو على هذا بمعنى الذي وهو قول المبرِّد».

٦ - حكى أبو بكر بن شقير أن بعض الكوفيين يقول في « أَيُّهُمْ » معنى الشرح تقول: ضربت القوم أيّهم غضب. والمعنى: إن غضبوا وإن لم يغضبوا. قال العكبري: «وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدها عن الصواب».

٧ - ومما روي عن الفراء أن معنى «لننزعن» لننادين، فلم يعمل لأنه في معنى النداء، فهو ملغى عن العمل.

قال الهمذاني: «وذكر فيها أوجهاً أُخرَ أضربت عنها لعدم الفائدة فيهن، والذي ذكره مذهب سيبويه والخليل ويونس، والأخفش والكسائي، وقال السمين في أول النص: «في هذه الآية أقوال كثيرة، أظهرها عند الجمهور من المصرين، وهو مذهب سيبويه».

عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور.

١ - والجارّ متعلّق[١] بـ « أَشَدُّ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عِتِيًّا » إذا كان جمع عات.

٣ - وقيل يتعلّق بمحذوف، كأن سائلاً قال: على من عتوا؟ فقيل على الرحمن.

عِتِيًّا :

١ - تمييز[٢] منصوب، وهو مُحَوَّل عن مبتدأ، والتقدير: أيّهم هو عتوّه أشدّ. قال السمين[٢]: «ولا بُدَّ من محذوف يتم به الكلام، التقدير: نلقيه في العذاب، أو فيبدأ به» وهذا عين كلام شيخه أبي حيان.

٢ - جوز بعضهم أن يكون مصدراً منصوباً.

٣ - وجُوِّز أن يكون منصوباً على الحال، فهو جمع عاتٍ.

- وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[٣]: «وقيل: التقدير: من يُقال لهم: أيهم، فحذف القول...».

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٧، وأبو السعود ٣/ ، والفريد ٣/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ١١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والمحرر ٩/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥.

(٣) انظر ص/ ١٥.

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق.[(١)] بـ « أَوْلَىٰ ». صِلِيًّا : يجوز فيه ما تقدَّم في « عِتِيًّا » في الآية السابقة.

١ - نصب على التمييز.

٢ - نصب على الحال إذا كان جمع صالٍ.

٣ - منصوب على أنه مصدر.

وتقدَّمت مراجع هذا الإعراب في الآية السابقة.

※ وجملة « لَنَحْنُ أَعْلَمُ » :

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على القَسم المتقدّم المكرر.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا :

الواو: حرف عطف. وذهب ٱبن عطية[(٢)] إلى أن الآية قسم، والواو تقتضيه.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وذهل عن قول النحويين أنه لا يستغنى عن القسم بالجواب لدلالة المعنى عليه إلاّ إذا كان الجواب باللام أو بإنّ، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية، فلا يجوز حذف القَسم على ما نصوا عليه. وقوله: والواو تقتضيه يدل على أنها عنده واو القسم. ولا يذهب نحوي إلى أن مثل هذه الواو واو قسم؛ لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجارّ، ولا يجوز ذلك إلّا إن وقع في شعر أو كلام نادر. . .».

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ٤١١، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) النص عند ٱبن عطية. « وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » **حَتْمٌ، والواو تقتضيه**. انظر المحرر ٩/ ٥١١. والنص في البحر ٦/ ٢٠٩ «**وإن منكم إلا واردها**» **قَسَم**، والواو تقتضيه» فتأمل فرق ما بين: حَتْم وقَسَم، فأيهما الصواب؟! وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦، والقرطبي ١١/ ١٣٥. وارجع إلى نص ٱبن هشام ففيه تفصيل الردّ على شيخة أبي حيان. انظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٩-١٣٠.

وقدر السبكي في هذا الموضع قسماً جديداً، وٱستدلّ له. قال الشهاب: «ولك أن تقول لا تقدير فيه...».

وتعقب ٱبن هشام شيخه أبا حيان بأنه توهم في نص ٱبن عطية ما لا يتوهمه صغار الطلبة. كذا!!.

مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف صفة لمرفوع محذوف، والتقدير: وإن أحد منكم. وأحد[2]: هنا مبتدأ.

وقال العكبري: «وقيل التقدير: وما منكم إلاّ من هو واردها».

والقراءة بالكاف هنا التفات من غيبة إلى الحضور.

إِلَّا وَارِدُهَاۚ :

إِلَّا : أداة الحصر. وَارِدُهَاۚ : خبر للمبتدأ «أحد» المقدَّر المحذوف.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجمل التي فيها قسم مما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب. لأنها عطف على جواب القسم.

٢ - وأجاز الشهاب[3] فيها الحالية.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الدخول.

عَلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[4] بـ« حَتْمًا ». كذا عند السمين، قال: «لأنه في معنى ٱسم المفعول؛ ولذلك وصفه بـ« مَّقْضِيًّا ».»

---

(١) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والنسفي ٣/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٧٩، والفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦.

(٤) الدر ٤/ ٥١٩.

حَتْمًا : خبر «كان» منصوب. مَّقْضِيًّا : نعت لـ « حَتْمًا » منصوب مثله.

ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ :

ثُمَّ : حرف عطف. نُنَجِّى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّقَوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والفاعل ضمير في محل رفع فاعل.

ومفعول[١] « ٱتَّقَوا۟ » محذوف للعلم به، أي: اتقوا الشرك والظلم.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا :

الواو: حرف عطف. نَذَر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وفي هذا الفعل وجهان[٢]:

- الأول: متعدٍّ لمفعول به واحد بمعنى «نخليهم». وهذا المفعول هو « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

- **الثاني**: أنه متعدٍّ لمفعولين ؛ فهو بمعنى نترك أو نصيّر، فيكون المفعول الثاني « جثيّاً ».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

فيها: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - يجوز أن يتعلّق بـ « نَذَرُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « جِثِيًّا » إذا أعرب حالاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « جِثِيًّا »؛ لأنه كان صفة لهذه النكرة فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

جِثِيًّا : مما تقدَّم يتضح فيه إعرابان:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَذَرُ » إن كان متعدياً لاثنين.

٢ - حال[1] إذا كان « نَذَرُ » متعدِّياً لواحد. فهو حال من « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* وجملة « ثُمَّ نُنَجِّى » معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقَواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَذَرُ » معطوفة على جملة « ثُمَّ نُنَجِّى . . . »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلِّق بالجواب: «قال». تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيِّنَٰتٍ : حال من « ءَايَٰتُنَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وهي[2] حال مؤكِّدة؛ لأن آياته تعالى لا تكون إلاّ بهذا الوصف.

* جملة « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) لم يذكر الهمذاني فيه غير هذا الوجه. انظر الفريد ٣/ ٤١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٧.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. واللام: للتبليغ، والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ». ءَامَنُوٓا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ».

※ وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنُوٓا۟ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا . . . :

أَىُّ : ٱسم ٱستفهام مرفوع على الٱبتداء. ٱلْفَرِيقَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. مَّقَامًا : تمييز منصوب. وَأَحْسَنُ نَدِيًّا : الواو: حرف عطف.

أَحْسَنُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. نَدِيًّا (١) : تمييز منصوب.

※ وجملة « أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

كَمْ (٢) : يجوز فيها الٱستفهامية، والخبرية، وهي محمولة على الٱستفهامية عند السمين، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَهْلَكْنَا ».

وَكَمْ : واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام. و أَهْلَكْنَا : مُسَلَّط عليه، والتقدير: أهلكنا كثيراً من القرون. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/٥١٩، والفريد ٣/٤١٢، وحاشية الجمل ٣/٧٥، وإعراب النحاس ٢/٣٢٥ «منصوب على البيان».

(٢) البحر ٦/٢١٠، والدر ٤/٥٢٠، والعكبري/٨٧٩، وحاشية الجمل ٣/٧٥، والفريد ٣/٤١٢، والنسفي ٣/٤٣، والبيان ٢/١٢٣، وأبو السعود ٣/٤٣٩، وكشف المشكلات/٨٠٥.

قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

من قرنٍ: جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] لـ «كم» مبيِّن لإبهامها.

هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

أَثَٰثًا : تمييز منصوب. وَرِءْيًا : معطوف على « أَثَٰثًا » منصوب مثله.

وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ». وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: « و « هُمْ أَحْسَنُ »: صفة لـ « كَمْ ». ».

قال أبو حيان: «ونَصَّ أصحابنا على أن « كَمْ » الاستفهامية والخبرية لا تُوصَف ولا يُوْصَف بها. . .». ومثل هذا عند السمين.

٢ - الثاني أنها في محل جر صفة لـ « قَرْنٍ ».

قال السمين: «ولا محذور في هذا»، بل هو الصواب.

وهو كلام شيخه أبي حيان، ونقله تلميذه ابن هشام عنه.

قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾

قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَن : فيه قولان جائزان[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥٢٠، والعكبري/ ٨٧٨، والفريد ٣/ ٤١٢، والنسفي ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢٥٠-٢٥١.

(٣) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ٨٠٧.

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره « فَلْيَمْدُدْ » لما فيه من معنى الشرط.

٣ - أجاز العكبري أن يكون ٱستفهاماً، و«هو» فصل بين المبتدأ والخبر.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على «من».

في الضلالة جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف، أي: من كان مستقراً في الضلالة.

فَلْيَمْدُدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر الموصول « مَن » على التقديرين السابقين. لِيَمْدُدْ : اللام: لام الدعاء، يَمْدُدْ: فعل مضارع مجزوم.

لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « لِيَمْدُدْ ».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. مَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال السمين[1]: « فَلْيَمْدُدْ »: فيه وجهان:

أحدهما: أنه طلب على بابه، ومعناه الدعاء.

والثاني: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر».

قالوا: والمعنى يمدّ له الرحمن مدّاً.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « مَن كَانَ . . . فَلْيَمْدُدْ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

وإذا أعربت « مَن » موصولاً كان ما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والفريد ٣/ ٤١٤، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٠، ٦٢٩.

١ - جملة « كَانَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل رفع خبر الموصول «من».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ . . . :

حَتَّىٰٓ [١]: حرف غاية وجَرّ. أو حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

رَأَوْاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « رَأَوْاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِمَّا ٱلْعَذَابَ [٣]: إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلْعَذَابَ : بَدَلٌ من « مَا » منصوب.

وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ : مثل الكلمة السابقة، فهي منصوبة على البدليّة.

قال السمين: «و ٱلْعَذَابَ ، و ٱلسَّاعَةَ ، بَدَلان من قوله « مَا » يُوْعدون «المنصوبة بـ : « رَأَوْاْ » ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والكشاف ٢/ ٢٨٩. «فإن قلت: حتى هذه ما هي؟ قلتُ: هي التي تحكى بعدها الجمل ، ألا ترى الجملة الشرطية واقعة بعدها. . .».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٥٢٣، والفريد ٣/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٣٥، والنسفي ٣/ ٤٤. ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٥.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: للجزاء. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

مَنْ [1] :

١ - يجوز أن تكون ٱسماً موصولاً فهي في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

٢ - يجوز أن يكون ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هُوَ :

١ - مبتدأ، إذا قدرت « مَنْ » موصولاً.

٢ - ومبتدأ ثانٍ إذا أعربت « مَنْ » ٱسم ٱستفهام.

٣ - وذكر فيه العكبري[2] أنه ضمير فَصْل، وليس مبتدأ إذا أعربت « مَنْ » ٱستفهاماً.

شَرٌّ : خبر المبتدأ « هُوَ » على الوجهين السابقين في « مَن ».

والمبتدأ وخبره: « هُوَ شَرٌّ » فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ الأول « مَن » الٱستفهام.

٢ - أو صلة الموصول « مَن » على ما تقدَّم تفصيله.

* ويجوز في الجملة «من هو شر» أن تكون في محل نصب للفعل[3] « فَسَيَعْلَمُونَ ».

* وجملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مَّكَانًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١-٥٢٢، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥.

(٢) العكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤.

(٣) وأجاز السمين أن تكون الجملة معلَّقة لفعل الرؤية. كذا! ثم قال «فالجملة في محل نصب على التعليق» !! ومثله في حاشية الجمل ٣/ ٧٥.

وَأَضْعَفُ : معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله. جُندًا : تمييز منصوب.

* وذهب الزمخشري[(١)] إلى أن جملة « حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ » متصلة بقوله: « خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » وهي الجملة الأخيرة من الآية ٧٣ - وأن ما بينهما ٱعتراض.

أي: لا يزالون يقولون هذا القول إلى أن يشاهدوا الموعود رأي العين، والجملة المعترضة هي « قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ».

وتعقبه أبو حيان بقوله: «انتهى هذا الوجه، وهو في غاية البُعْد لطول الفَصْل بين قوله: أي الفريقين، وبين الغاية، وفيه الفصل بجملتي ٱعتراض، ولا يجوِّز أبو علي ذلك...».

قال السمين بعد نقله: «وهذا الاستبعاد قريب».

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا 

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى :

الواو: حرف عطف، أو حرف ٱستئناف. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نَصْب مفعول به أول.

ٱهْتَدَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ٱهْتَدَوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيَزِيدُ ... » فيها ما يلي[(٢)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الاستئناف لبيان حال المهتدين إثر بيان حال الضَّالِّين.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٨٩، والنسفي ٣/ ٤٣، والبحر ٦/ ٢١١، والدر ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥-٧٦، والفريد ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢٨٩.

٢ - معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَمْدُدْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم إذا كانت « مَن » شرطية في الآية السابقة، وإذا كانت « مَن » موصولة فهي معطوفة على الخبر « فَلْيَمْدُدْ »؛ فهي مثلها في محل رفع ذكره الزمخشري.

٣ - وذكر الشهاب عن البيضاوي أنه ٱختار العطف على مجموع الجملة الشرطية ليتم التقابل.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلْبَٰقِيَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ مَّرَدًّا : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله، و مَّرَدًّا : تمييز منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو جواز العطف على جملة الٱستئناف السابقة.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا :

أَفَرَءَيْتَ [2]: الهمزة: للٱستفهام التعجبي. والفاء: حرف للعطف على مقدَّر، أي: أنظرتَ فرأيتَ، فهي تفيد التعقيب.

ورأيت هنا: بمعنى: أخبروني. وهو فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ورأى: هنا بمعنى «علم»[3] يتعدّى إلى مفعولين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/٣٤٨، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، والمحرر ٩/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٧٦، والنسفي ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٣) وذهب بعض النحاة إلى أن «رأى» هنا بصرية لا علمية. . . انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٩.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني هو جملة الٱستفهام في الآية/٧٨. كَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره: «هو».

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَفَرَءَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة هي في الأصل مقول لقولٍ محذوف.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة.

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذي كفر.

لَأُوتَيَنَّ : اللام: واقعة في(١) جواب قسم مقدَّر. أُوتَينَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، وهو المفعول الأول في الأصل.

مَالًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَوَلَدًا : معطوف على « مَالًا » منصوب مثله.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « أَفَرَءَيْتَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَأُوتَيَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

* وجملة القَسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا :

أَطَّلَعَ (٢) : أصله: أٱطلع: فالهمزة الأولى للٱستفهام، وفيها معنى التوبيخ،

---

(١) في فتح القدير ٣/٣٤٨ «اللام» هي الموطئة للقسم، كأنه قال: « والله لأوتين في الآخرة مالاً وولداً ».

(٢) الدر ٤/٥٣٢، والعكبري/٨٨١، وحاشية الجمل ٣/٧٦، والمحرر ٩/٥٢٨، ومعاني الأخفش/٤٠٤، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦.

وحُذِفت الهمزة الثانية وهي همزة الوصل، فقد كانت مثبتة من أجل الحرف الساكن وهو الطاء، فأغنت عنها همزة الاستفهام.

وَٱطَّلَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى كَفَرَ ».

ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب. وَٱطَّلَعَ : يتعدّى بنفسه؛ ولذا قال السمين[1]: « فـ « ٱلْغَيْبَ » مفعول به لا على إسقاط حرف الجر، أي: على الغيب - كما زعم بعضهم» وتعقبه الشهاب بقوله: «لكن في القاموس اطلع عليه، فكأنه يتعدَّى ولا يتعدى». أَمِ : هي المعادلة للهمزة، وهي حرف عطف، ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا ».

عَهْدًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ . . .» في محل نصب مفعول به ثان[2] لـ « أَفَرَءَيْتَ » في الآية السابقة.

※ وجملة « أَمِ ٱتَّخَذَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي في محل نصب.

كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كَلَّا ۚ : فيها ما يلي[3]:

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٨٠.

(٢) تقدَّم الحديث عنها في الآية السابقة . وانظر الفريد ٣ / ٤١٥ ، والبحر ٦ / ٢١٣ ، والبيان ٢/ ١٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٣) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٤٢٣-٤٢٤، والفريد ٣/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٨١، وفتح القدير =

١ - حرف ردع وزجر[٣]، وهو مذهب جمهور البصريين، وذهب إلى هذا الوجه الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزمخشري.

قال أبو حيان: « « كَلَّآ »: ردع وتنبيه على الخطأ الذي هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه، فليرتدع عنه». وهذا نص الزمخشري.

وقال السمين: «وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن، وما أحسن ما جاءت في هذه الآية حيث زَجَرت، ورَدَعَت ذلك القائل».

٢ - مذهب النضر بن شميل أنها حرف تصديق، بمعنى: نَعَمْ، فيكون جواباً، ولا بُدّ من أن يتقدَّمها شيء لفظاً أو تقديراً.

٣ - مذهب الكسائي وأبي بكر الأنباري وغيرهما أنها بمعنى: حَقّاً، فهو على هذا مصدر منصوب بمعنى: أَحقُّ حقّاً.

٤ - مذهب أبي عبدالله بن محمد بن الباهي. أنها رَدٌّ لما قبلها، وهذا قريب من معنى الردع عند السمين.

قلتُ: كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما قال...

٥ - ذكروا أنه بمعنى: إيْ، أَيْ حرف جواب، ولكن إِيْ: مختص بالقَسم.

وقال السمين: «كذا قيل، وفيه نظر».

٦ - أنها حرف ٱستفتاح. ونقل عن أبي حاتم، كأنه قال: أَلاَ...

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ :

السين: حرف للمستقبل. نَكْتُبُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: ما يقوله.

= ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٥٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٤٤، والكشاف ٢/ ٢٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

* وجملة « سَنَكْتُبُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا :

الواو: حرف عطف. نَمُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نمُدُّ ».

مِنَ ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَمُدّ ».

مَدًّا : مفعول مطلق منصوب. وهو مؤكِّد.

* وجملة « نمدُّ » معطوفة على جملة « ٱلسَّمَوَٰتِ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في « كَلَّآ » (١)

نقل الجَمَل عن شيخه في هذه الكلمة ما يلي:

«وذُكِرَت « كَلَّآ » في القرآن في النصف الثاني فقط، وذُكِرت في خمس عشرة سورة منه، كلُها مكيَّة. وجملة ما ذُكِرَت ثلاث وثلاثون مرة ترجع إلى أقسام ثلاثة: قسم يجوز الوقف عليها، وعلى ما قبلها، فيبتدأ بها، وهذا بٱتفاق. وقسم ٱختلف فيه: هل يجوز الوقف عليها أو يتعيَّن على ما قبلها، وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق.

- فالقسم الأول خمسة مواضع: اللتان في هذه السورة، واللتان في سورة الشعراء: [١٥، ٦٢]، وواحدة في سورة سبأ: [٢٧].
- والقسم الثاني تسعة: واحدة في سورة المؤمنون: [١٠٠]. وثنتان في سورة: سأل سائل [١٥]، وثنتان في سورة المدثّر: الأولى والثالثة [١٦، ٥٣]

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧.

والأولى في سورة القيامة: [١١]، والثانية: في سورة ويل للمطففين [١٤]، والأولى في سورة الفجر [١٧]، والتي في سورة «ويل لكل» [٤].

- والقسم الثالث: هو التسع عشرة(١) الباقية. اهـ شيخنا عن العز بن جماعة».

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ :

الواو: حرف عطف. نَرِثُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ومعنى نرثه: نسلبه منه.

والهاء(٢):

١ - في محل نصب على نَزْع الخافض، والتقدير: ونرث منه...

٢ - أو هو مفعول به صريح.

قال الهمذاني: «ورث يتعدى إلى مفعولين، يُقال: ورثته ماله، وورثت منه ماله».

مَا (٣):

١ - مفعول به ثان، فهو اسم موصول في محل نصب.

٢ - بدل من الضمير في « نَرِثُهُ » بدل اشتمال، وذلك على الوجه الثاني في الهاء.

وقدَّر بعضهم مضافاً قبل الموصول محذوفاً، أي: نرثه معنى ما يقول، أو مسمى ما يقول، وهو المال والولد؛ لأن نفس القول لا يُوْرَث.

---

(١) انظر المعجم الفهرس لألفاظ القرآن.

(٢) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤١٥. والعكبري/ ٢٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول العائد محذوف، أي: يقوله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَرِثُهُ » معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْتِينَا فَرْدًا :

الواو: حرف عطف. وتصلح للحال. يَأْتِيَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. فَرْدًا : حال منصوبة، وفيها قولان(١):

١ - حال مقدَّره، أي: مقدَّر مجيئه في المستقبل على هذه الحالة فهي حال غير واقعة الآن، وإنما هي على تقدير ما يأتي. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - حال مقارنة.

وصاحب الحال الضمير في « يَأْتِينَا »، وهو ضمير الفاعل.

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا :

وَٱتَّخَذُواْ : الواو: ٱستئنافيَّة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةً : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول[1] محذوف، أي: واتخذوا الأوثان آلهة.

لِّيَكُونُوا۟ : اللام: للتعليل. يَكُون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع ٱسم « يَكُون ». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِزًّا ». عِزًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

* وجملة « ٱتَّخَذُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱتَّخَذُوا۟ ».

كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ :

كَلَّاۚ [2] :

تقدَّم الحديث عنه في الآية/ ٧٩ من هذه السورة، ولم يكرر السمين القول فيه. وذكر ٱبن عطية أنه حرف ردع وزجر، وأن هذا المعنى لازم له، ولم يزد على ذلك.

وذكر الهمذاني وجهين: حرف رَدْع وزجر، أو بمعنى: حقاً.

وقال الزمخشري: «ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة».

سَيَكۡفُرُونَ : السين: للاٌستقبال، يكفرون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤١٤.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٠-٥٣١، والفريد ٣/ ٤١٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٨، والبحر ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ، والقرطبي ١١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

بِعِبَادَتِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ « يَكْفُر »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا[١]: المصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل، والتقدير: سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام. وأن يكون مضافاً إلى المفعول، ويكون التقدير ستكفر الأصنام بعبادتهم المشركون.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا :

الواو: حرف عطف. يَكُونُونَ : فعل مضارع ناقص. والواو: في محل رفع ٱسمه. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ضِدًّا ».

ضِدًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّآ : أصله: أننا: أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَل ». وقالوا[٢]: ضمّن أرسل معنى سَلّط، فتعدّى بـ « عَلَى ».

※ وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦-٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، والعكبري/ ٨٨١، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣٣.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا :

تَؤُزُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الشياطين، تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به. أَزًّا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل.

* والجملة فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب على الحال من « ٱلشَّيَٰطِينَ ». وهي حال مقدَّرة.

وذكر الجمل أنها حال من الشياطين أو من الكافرين.

٢ - أو ٱستئنافيَّة وقعت جواباً عما نشأ في صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يفعل الشياطين بهم حينئذٍ؟ فقيل: تؤزُّهم تغريهم على المعاصي وتدفعهم إليها.

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ :

فلا: الفاء: ٱستئنافيَّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تعجل.

لَا : ناهية. تَعْجَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَعْجَلْ ».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَعُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) أبو السعود ٣/٤٤٣-٤٤٤، والفريد ٣/٤١٧، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٨، وروح المعاني ١٦/ ٣٤.

تقديره «نحن». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَعُدُّ ». عَدًّا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

※ وجملة « إِنَّمَا نَعُدُّ . . . » تعليليّة[1] لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لموجب النهي ببيان اقتراب هلاكهم.

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه ما يلي[2]:

١ - « سَيَكْفُرُونَ ».

٢ - الفعل « يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ».

٣ - أو بـ « نَعُدُّ »؛ لأن « نَعُدُّ » تضمَّن معنى المجازاة.

٤ - أو بقوله : « لَّا يَمْلِكُونَ » في الآية/ ٨٧ القادمة. ذكره الزمخشري، وذكر أبو حيان أن هذا هو الأوجه عنده.

٥ - أو بفعل مضمر تقديره: اذكرْ، أو احذرْ.

٦ - وقيل: هو معمول لجواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: متى يكون ذلك؟ فقيل: يكون يوم نحشر. .

كذا النص عند السمين في أوجه هذا العامل، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان، فإنه ذكر هذه الأوجه، ثم قال: «وكلها مقول في نصب يوم. .».

نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٤، وروح المعاني ١٦/ ١٣٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، والدر المصون ٤/ ٥٢٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والمحرر٩/ ٥٣٣-٥٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ١٣٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والعكبري/ ٨٨٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٨، والكشاف ٢/ ٢٩١.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وَفْدًا [1] : حال منصوب، فهو حال من « ٱلْمُتَّقِينَ ».

※ وجملة « نَحْشُرُ » في محل جَر بالإضافة إلى الظرف.

وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾

الواو: حرف عطف. نَسُوقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَسُوقُ ». وتقدَّم أن علَّة منع « جَهَنَّمَ » من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة. وِرْدًا : حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » منصوب. وهو[2] مصدر وَرَد يَرِدُ.

※ وجملة « نَسُوقُ » معطوفة على جملة « نَحْشُرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ :

لَّا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الشفاعة: مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن الواو حرف علامة للجمع، وليس فاعلاً، وسيأتي بيانه عند الحديث عن « مَنِ ».

※ والجملة فيها ما يلي[3]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال مما تقدَّم، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٨٠٩.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١١.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٦-٥٢٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٤١٨، والعكبري/ ٨٨٢. ذكر الحالية، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩.

إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَنِ : ويترتب إعرابه على عود الضمير، وهو الواو في « يَمْلِكُونَ »، وفيه ما يلي[١]:

أ - فإن عاد على الخلق أو على الفريقين المذكورين، أو على المتقين فقط فالاًستثناء متصل، وفي محل « مَنِ » وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من «الواو».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاًستثناء.

ب - وإذا قيل إنّ الضمير يعود على المجرمين، فقط، كان ٱستثناء منقطعاً.

قال السمين: «وفيه حينئذٍ اللغتان المشهورتان: لغة الحجاز، ٱلتزام النصب، ولغة تميم جوازه مع جواز البدل كالمتصل».

- وجعل الزمخشري هذا الاًستثناء من الشفاعة على حذف مضاف تقديره: لا يملكون الشفاعة إلا شفاعة مَن ٱتخذ، فيكون نصبه على وَجْهَي البدل.

- وقال بعضهم: إن المستثنى منه محذوف، والتقدير: لا يملكون الشفاعة لأحدٍ إلا لمن ٱتخذ عند الرحمن عهداً، فحذف المستثنى منه للعلم به.

- وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أن الاًستثناء متصل وإن عاد الضمير « يَمْلِكُونَ »؛ على المجرمين فقط، على أن يُراد بالمجرمين الكفرة والعصاة من المسلمين. وذهب أبو حيان إلى أن حمل المجرمين على الكفار والعصاة بعيد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٧، والدر ٤/ ٥٢٧، والمحرر ٩/ ٥٣٥-٥٣٦، والكشاف ٢/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٨٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، والبيان ٢/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦-٣٢٧، والقرطبي ١١/ ١٥٣، والتبيان ٧/ ١٥٠، ومغني اللبيب ٤/ ٤١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٦-٥٣٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٣.

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه لا بُعْدَ فيه.

- وذكر الهمذاني[١] وجهاً آخر: وهو جعل الواو في « يَمْلِكُونَ » علامة جمع، و « مَن » في محل رفع فاعل. ونقل مثل هذا أبو حيان عن الزمخشري.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة الوضوح، وهي جعل الواو ضميراً.

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ : عِندَ : ظرف منصوب، متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

عَهْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا :

وَقَالُوا۟ : الواو: ٱستئنافيَّة، وذهب أبو السعود[٢] إلى أن الواو للعطف من باب عطف القصة على القصة.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. وَلَدًا : مفعول به منصوب، وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ابناً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لعرض قصة جديدة مما ذهب إليه اليهود والنصارى.

---

(١) الفريد ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢، والبحر ٦/ ٢١٧، وانظر الدر ٤/ ٥٢٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، وفي فتح القدير ٣/ ٣٥١. «والجملة مستأنفة لبيان قول اليهود والنصارى ومن يزعم من العرب أن الملائكة بنات الله».

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. أو هي لام ٱبتداء عند أبي حيان.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

شَيْئًا : وفيه قولان[1] :

١ - مفعول به منصوب. إِدًّا : نعت منصوب. أي: فعلتم أمراً منكراً.

٢ - ويجوز أن يكون « شَيْئًا » مصدراً واقعاً موقع: مجيئاً. كذا عند الهمذاني.

* والجملة واقعة في جواب قسم مَنْوِيّ؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنّ المعنى[2]: قل لهم يا محمد. . . وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر. ومثله عند أبي حيان.

وفي الجملة ٱلتفات من غيبة إلى الحضور لبيان الجرأة على الله والتعرض لسخطه، وتنبيه على عظيم ما قالوا.

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتُ : ٱسم « تَكَادُ » مرفوع. يَتَفَطَّرْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ « يَتَفَطَّرْنَ ».

* وجملة « يَتَفَطَّرْنَ »: في محل نصب خبر الفعل « تَكَادُ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٤١٩.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٩، والبحر ٦/ ٢١٨.

* وجملة « تَكَادُ . . . » فيها قولان[١]:

١ - في محل نصب نعت لـ « شَيْئًا ». وجعله أبو السعود صفة لـ « إِدًّا ». ومثله عند الباقولي.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف لبيان عظيم شأنه في الشدة والهول.

وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ :

الواو: حرف عطف. تَنْشَقُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَفَطَّرْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا :

الواو: حرف عطف. تخِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

هَدًّا : وفيه ما يلي[٢]:

١ - حال منصوب، أي: مهدودة.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، وقيل: هو على تقدير أن المعنى في « تخِرُّ » تهدُّ.

٣ - وذكروا أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي: تنهدُّ هَدّاً.

٤ - وقيل: هو مصدر مؤكِّد لمحذوف هو حال من الجبال، أي: يَهدّ هَدّاً. وهذان الوجهان: الثالث والرابع سواء في الظاهر.

٥ - ذكر الزمخشري فيه وجهاً خامساً، وهو أنه مفعول به، أي: لأنها تهدُّ هدّاً.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٠٩، وروح المعاني ١٦/ ١٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٤/ ٥٢٨، والعكبري/ ٨٨٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، والنسفي ٣/ ٤٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والبيان ٢/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٦/ ١٤٠.

أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾

أَن : حرف مصدري. دَعَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « دَعَوۡاْ ». وَلَدٗا : مفعول به منصوب.

ودعا[١]: هنا بمعنى سَمّى المتعدّي لمفعولين، وقد اُقتُصِر على ثانيهما، وحُذِف الأول طلباً للمفعول. أو من دعا بمعنى «نَسَب».

* وجملة « دَعَوۡاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل هذا المصدر ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب على أنه مفعول من أجله. ذكره أبو البقاء وغيره، وبَيَّن السمين أن العامل فيه: تَكَادُ ، أو تَخِرُّ ، أو «هدّا»، أي: تهدُّ؛ لأن دعوا وسقوط اللام مُطَّرد مع «أنْ»؛ ولذلك قال الزمخشري: «وأن يكون منصوباً بتقدير سقوط اللام وإقصاء الفعل. . .».

قال السمين: «فهذا تصريح منه بأنه على إسقاط الخافض، وليس مفعولاً له صريحاً».

٢ - في محل نصب بعد إسقاط الخافض وهو مذهب سيبويه، وفي محل جر وهو مذهب الخليل والكسائي.

٣ - بدل من الضمير « مِنۡهُ » في الآية السابقة؛ فهو على هذا في محل جر. واُستبعد هذا أبو حيان، لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه بجملتين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٢/ ٥٢٩، والعكبري/ ٨٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١-٣٥٢، والفريد ٣/ ٤٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، والكشاف ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ١١/ ١٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩.

٤ - المصدر مرفوع على الفاعلية بالمصدر « هَدًّا »، أي: هَدّ هذه الجبال دعاءُ الولد للرحمن. وهو رأي الزمخشري.

ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، والعلَّة في الرد أن « هَدًّا » مصدر مؤكِّد، والمصدر المؤكِّد لا يعمل، ولو كان غير توكيد فإنه لم يعمل بقياس إلا إذا كان أمراً أو مستفهماً عنه.

٥ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الموجِبُ لخرور الجبال وهَدّها دعاؤهم. وهذا رأي أبي البقاء، وهو أحد الأوجه التي ذكرها.

﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾

وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا :

الواو: للحال. مَا : نافية. يَنۢبَغِي : فعل مضارع مرفوع. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَنۢبَغِي ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَلَدًا : مفعول به لـ « يَتَّخِذَ ». والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ولداً أبناً.

* والجملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « يَنۢبَغِي »، أي: وما ينبغي للرحمن اتخاذُ ولدٍ.

* وجملة « وَمَا يَنۢبَغِي . . . » في محل نصب على الحال،[١] أي: والحال أنه ما يليق به سبحانه ذلك.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « قَالُوا »، أو « دَعَوْا » مقررة لبطلان مقالتهم وٱستحالة تحقق مضمونها. . . ، أي: والحال أنه ما يليق به تعالى ٱتخاذ الولد. . . ».

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢.

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا :

إِن : حرف نفي. كُلُّ : مبتدأ مرفوع.

مَن [١] :

١ - اسم نكرة موصوفة، أي: إن كل شيء...، فهو في محل جَرّ بالإضافة. ولم يذكر الزمخشري وأبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف صفة لـ « مَن » إنْ كان نكرة.

٢ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة إذا جعلت « مَن » موصولاً.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

إِلَّآ : أداة حصر. ءَاتِي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وأتى الخبر[٢] مفرداً حملاً على لفظها.

ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

عَبْدًا [٣] : حال منصوب من فاعل ٱسم الفاعل « ءَاتِي ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٢١٩-٢٢٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٢٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠، والكشاف ٢/ ٢٩٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤، والمحرر ٩/ ٥٤٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠.

لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

لَّقَدْ : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٨٩.

أَحْصَىٰهُمْ : فعل ماض. والألف ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القسم المقدَّر[1].

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَدَّهُمْ عَدًّا :

الواو: حرف عطف. عَدَّهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال ٱبن عطية[2]: «وقوله: « عَدًّا »: توكيد للفعل، وتحقيق له».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

وَكُلُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. كُلُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِيهِ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وأفرد الخبر حملاً على لفظ المخبر عنه، وهو «كل».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : ظرف منصوب. متعلِّق بـ « ءَاتِيهِ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. فَرْدًا [3]: - حال منصوب، وصاحبه ضمير الفاعل في ٱسم الفاعل «آتٍ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٧٧.

سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا :

السين: للٱستقبال. يَجۡعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَجْعَل ». ٱلرَّحۡمَٰنُ : فاعل مرفوع. وُدّٗا : مفعول به منصوب.

قال البيضاوي[1]: «سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرُّض منهم لأسبابها».

※ وجملة « سَيَجۡعَلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء: ٱستئنافيَّة، وقالوا: هي للتعليل[2] كأنه قيل: بَلِّغ هذا المُنْزَلَ أو بشِّر به أو أنذر. إِنَّمَا : لا عمل لها، فهي مهملة.

يَسَّرۡنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

وفي البحر ٦/ ٢٢٠-٢٢١، «وقيل: في الكلام حذف، والتقدير سيدخلهم دار كرامته، ويجعل لهم وداً بسبب نزع الغلّ من صدورهم، بخلاف الكفار فإنهم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، وفي النار أيضاً يتبرّأ بعضهم من بعض».

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٥٣١، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣.

مفعول به. والمراد بالضمير القرآن. بِلِسَانِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « يَسّر »، فالباء من صلته، والباء بمعنى «على».

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « يَسَّرْنَهُ »، والباء على بابها.

لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ بِهِ

اللام: للتعليل. تُبَشِّرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: تقديره «أنت». بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُبَشِّرَ ».

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « تُبَشِّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بالفعل « تُبَشِّرَ ».

وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا:

الواو: حرف عطف. تُنْذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل «تبشّر» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تنذر ». قَوْمًا : مفعول به منصوب. لُدّاً: نعت لـ « قَوْمًا » منصوب مثله.

* وجملة « تُنْذِرَ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « تُبَشّر ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا 

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٧٤.

هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام فيه الإنكار. تُحِسُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُم : جارّ ومجرور.

والجار متعلّق بمحذوف[1] حال من « أَحَدٍ »؛ فهو في الأصل صفة له.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد. أَحَدٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

أَوْ تَسْمَعُ : أَوْ : حرف عطف. تَسْمَعُ : مثل « تُحِسُّ ». والفاعل: تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْمَعُ ». رِكْزًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « تُحِسُّ »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَسْمَعُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف.

* * *

(١) الدر ٤/ ٤٣١، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٨١.

(٢) قال الشوكاني: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها، أي: هل تشعر بأحد منهم أوتراه» فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦-٤٤٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٤.

٢٠ - سُورَةُ طه

إعراب سورة طــه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه 

تقدَّم الحديث[١] عن الأحرف المُقَطَّعة في أول سورة البقرة، وذكروا أنّ «طه» من هذا الباب. وأنّ هذا هو الصحيح، وهو الظاهر عند أبي حيان.

ثم قالوا ما يلي:

- معنى « طه » يا رَجُلُ، في لغة عَكّ. وقيل: في لغة عُكْل، وقيل: إنه كذلك في لغة يمانية أو النبطية أو السريانية أو الحبشية، وذكروا أنك لو قلت في لغة عَكّ: يا رَجُلُ، فإنه لا يجيبك حتى تقول: طه. فهو منادى.
- وذكر السّدي أنّ معناه: يا فلانُ.
- وقيل: طه: أصله طَأْ، وهو أمر من وطِئ، و «ها» ضمير مفعول يعود على الأرض، ثم أُبْدِلت الهمزة لسكونها ألفاً.
- وقيل: إنه من المتشابه الذي لا يُفهم المراد منه.
- وقيل إنها في لغة عك بمعنى: يا حبيبي.
- وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى.
- وذهب بعضهم إلى أنه ٱسم من أسماء النبي ﷺ.

(١) البحر٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٣، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٥-٣٥٦، والفريد ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٦-١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والبيان ٢/ ١٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٣٠-٣٣١، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤، والقرطبي ١١/ ١٦٦-١٦٧، والمحرر ١٠/ ١-٣، والرازي ٢٢/ ٢-٣.

قال الشوكاني بعد عرض هذه الأقوال: «القول السادس أنها حروف مقطعة يدلُّ كل واحد منها على معنى، ثم ٱختلفوا في هذه المعاني التي تدلُّ عليها هذه الحروف على أقوال كلها متكلّفة متعسفة».

وذكر الهمذاني بعض أوجه إعرابه، ومن ذلك:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هذا طه.

٢ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أتْلُ طه، أو اقرأ، وهذا على قول من جعله ٱسماً للسورة.

٣ - قَسَمٌ أقْسَم الله به، وهو ٱسم للقرآن، وجوابه ما بعده. وذكر أبو السعود أنه على هذا منصوب أو مجرور بتقدير حرف الجر.

٤ - وذكروا أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده.

٥ - مبتدأ محذوف الخبر. كذا عند الشهاب.

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ :

مَآ : نافية. أَنزَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَنزَلْنَا ». ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

لِتَشْقَىٰٓ : اللام: للتعليل. ويقول بعض النحويين: هذه لام النفي، أو لام الجحود، وسَمَّاها ٱبن كيسان: لام الخفض.

تَشْقَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة «ما أنزلنا . . .» فيها ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن جعلت « طه » تعديداً لأسماء الحروف. وكذا إذا جعلته فعل أمر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨، والبيان ٢/ ١٣٨، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤.

وهو عند الشهاب ٱستئناف بيانيّ أو نحويّ.

٢ - خبر لـ « طه » إذا جعلته ٱسماً للسورة، فهي في محل رفع.

٣ - جواب قسم لا محل لها إذا جعلت « طه » ٱسماً مُقْسَماً به.

❊ وجملة « تَشْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن تشقى» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «أَنْزَل».

إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء مهملة. والٱستثناء منقطع[١]. أي: لكن أنزلناه تذكرة أو للتذكرة. وقالوا: لأن التذكرة ليست من جنس الشقاء المنفيّ.

تَذْكِرَةً : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « أَنْزَل »، أو « لِتَشْقَىٰٓ ». ورَدّ العكبري هذا الوجه، وكذا الباقولي.

٢ - نصب على الٱستثناء المنقطع، أي: لكن أنزلناه تذكرةً.

٣ - بدل من محل « لِتَشْقَىٰٓ »، وهو رأي الزجاج وٱبن عطية، والأخفش، ورده الفارسي؛ لأنّ التذكرة ليست بشقاء، وهذا عند السمين رَدّ صحيح، ورَدّه أبو حيان أيضاً، والباقولي.

وهو عند النحاس وجهٌ بعيد، والقريب عنده المصدريّة، أو مفعول من أجله.

---

(١) العكبري/ ٨٨٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد، ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ١٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٤-٥، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨-١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٦-٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١-٨١٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والمحرر ١٠/ ٤.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر، أي: لكن ذكرنا تذكرة، أو تذكرته أنت تذكرة.

٥ - مصدر منصوب على الحال، أي: إلا مذكراً، ويكون الاستثناء مفرّغاً.

٦ - بَدَل من القرآن منصوب مثله، ويكون القرآن هو التذكرة. ذكر هذا الحوفي.

لِّمَن يَخْشَىٰ :

اللام: حرف جَرّ. وقيل[1]: إنها زيدت في المفعول تقويةً للعامل « تَذْكِرَةً » ولكونه فرعاً.

وقيل: هي على بابها. و مَن : اسم موصول في محل جر. والجارّ[2] متعلّق بمحذوف صفة لـ « تَذْكِرَةً ». وجعله الهمذاني من صلة تذكرة، أي: متعلِّق به.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

❊ وجملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾

تَنزِيلًا : وفيه الأَوْجُهُ الآتية[3]:

١ - بَدَل من « تَذْكِرَةً » إذا جُعِل حالاً. ذكره الزمخشري. قال السمين: «لا إذا كان مفعولاً؛ لأن الشيء لا يُعَلَّل بنفسه، قلتُ: لأنه يصير التقدير: ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل». قال الشهاب: «والبدل بدل اشتمال».

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦.

(٢) الدر ٥/ ٦، والفريد ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، لم يذكر غير النصب على المصدر. ومثله ابن الأنباري في البيان ٢/ ١٣٨، والفريد ٣/ ٤٢٥، والنسفي ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والمحرر ١٠/ ٤، والعكبري/ ٨٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٢، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والتبيان ٧/ ١٥٩، والرازي ٢٢/ ٤-٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥١.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن جَعْلَ المصدرِ حالاً لا ينقاس.

٢ - مصدر منصوب بفعل مضمر، أي: نَزّله تنزيلاً. ذكره الزمخشري. قال أبو السعود: «مصدر مؤكِّد لمضمر مُستأنف مُقِرِّر لما قبله؛ أي: نزله تنزيلاً...».

٣ - مصدر منصوب بالفعل المذكور « أَنزَلْنَا »؛ لأن معنى: ما أنزلناه إلا تذكرة؛ نزلناه تذكرة. ذكره الزمخشري.

٤ - اسم منصوب على المدح. وهو للزمخشري. وهو عند أبي حَيّان بعيد.

٥ - النصب على الاختصاص. ذكره الزمخشري.

٦ - مفعول به منصوب للفعل « يَخْشَىٰ ». ذكره الزمخشري. أي: أنزله للتذكرة لمن يخشى تنزيلَ الله. قال السمين: «وهو معنى حسن وإعراب بَيِّن».
وهذا الوجه عند أبي حيان في غاية البعد؛ لأن « يَخْشَىٰ » رأس آية وفاصل، فلا يناسب أن يكون « تَنزِيلًا » مفعولاً بـ « يَخْشَىٰ ».

٧ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « ٱلْقُرْءَانَ »، أي: مُنَزَّلا. وذهب إلى مثله الشوكاني. وختم أبو حيان تعقيباته على الزمخشري **بأنّ إعرابه فيه عُجْمَة وبُعْدٌ عن إدراك الفصاحة**. وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: **«قلت: ويكفيه رَدّه الشيء الواضح من غير دليل ونسبته هذا الرجل إلى عدم الفصاحة ووجود العجمة»**.

مِّمَّنْ خَلَقَ : مِنْ : حرف جر. مَنْ : اَسم موصول في محل جَرّ بمن، وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالمصدر « تنزيلاً ». ذكر هذا الوجه العكبري وغيره، وذكره الزمخشري.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للمصدر، أي: تنزيلاً كائناً ممن خلق.

---

(١) الدر ٥/ ٧، والفريد ٣/ ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٩٥.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به. وَٱلسَّمَٰوَٰتِ : معطوف على الأرض منصوب مثله.

ٱلْعُلَى : نعت للسماوات منصوب مثله.

※ وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الرحمن. ذكره الأخفش، وبدأ بهذا الوجه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

وجعل أبو السعود هذا الوجه رفعاً على المدح، وقال[2]: «وقد عرفت في صدر سورة البقرة أنّ المرفوع مدحاً في حكم الصفة الجارية على ما قبله وإن لم يكن تابعاً له في الإعراب. ولذلك ٱلتزموا حذف المبتدأ ليكون في صورة متعلّق من متعلقاته. ومثل هذا عند الزمخشري.

٢ - بَدَل من الضمير المستكِنّ في « خَلَقَ ». ذكر هذا الوجه ٱبن عطية وتعقبه أبو حيان. قال: «وأرى أنّ مثل هذا لا يجوز؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه، والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير؛ لأن الضمير عائد على « مَن » الموصولة، و خَلَقَ : صلة، والرابط هو الضمير، فلا يحل محله الظاهر لعدم الرابط». وممن ذهب إلى جواز هذا الوجه أبو جعفر النحاس.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٧، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢. . . «أشار الشارح إلى أن هذا نعت مقطوع لقصد المدح» والمحرر ١٠/ ٤، والتبيان ٧/ ١٥٩، والرازي ٢٢/ ٥، والفريد ٣/ ٤٢٥، ومعاني الفراء/ ٤٠٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٨.

٣ - أجاز الزمخشري أن يكون مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، ومثله عند أبي عبيدة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ٱسْتَوَىٰ »، وقُدِّم الجارّ عليه لمراعاة الفواصل. وذكر النسفي أنه متعلّق بخبر مبتدأ محذوف، أي: هو كائن على العرش كذا!!.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على[1] « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

* والجملة «خبر» أوّل على الوجه الثالث في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

أو هي خبر ثانٍ على الوجه الأول في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وذكر الشوكاني أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٧١.

وكذا « وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة المائدة/ ١٧.

ولكن هنا وجه قال به بعض العلماء في « مَا » نذكره ٱستكمالاً للإعراب.

فقد ذكر أبو البقاء[3] أن بعض الغُلاة جعل « مَا » فاعل « ٱسْتَوَىٰ » في الآية السابقة. ثم قال: «وهو بعيد، وغير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى « ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ» كلاماً تاماً، ومنه هرب...». ونقل هذا عنه السمين، ثم قال: «قلت: هذا يروى عن ٱبن عباس، وأنه كان يقف على لفظ العرش، ثم يبتدئ « ٱسْتَوَىٰ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». وهذا لا يصحُّ عنه». وهو تابع في هذا التعقيب لشيخه أبي حيان.

(١) وقيل: الفاعل هو «ما» في الآية القادمة. وٱستبعد ذلك، ويأتي بيانه.

(٢) وكرر العكبري هذا الإعراب. وانظر مثله عند النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٣) العكبري/ ٨٨٥، والبحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٥.

وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ :

الواو: حرف عطف « مَا » ٱسم موصول معطوف على « مَا » في أول الآية.

تَحْتَ : ظرف منصوب. ٱلثَّرَىٰ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: وما يوجد تحت الثرى.

وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧

الواو: ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ، والمراد أُمّته. بِٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْهَرْ ».

فَإِنَّهُۥ : الفاء : للجزاء. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّرَّ : مفعول به منصوب. وَأَخْفَى : الواو: حرف عطف. أَخْفَىٰ : فيه وجهان[1] :

١ - أفعل تفضيل، أي: وأَخْفَى من السِّرِّ. وهو الظاهر عند أبي حيان.
قال أبو السعود: «وتنكيره للمبالغة في الخفاء».

٢ - فعل ماض. أي: وأخفى الله عن عباده غيبه، أو السِّرَّ عن الخلق فالمفعول محذوف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونقل هذا الوجه أبو حيان عن بعض السلف. وضعّف هذا الوجه ٱبن عطية والزمخشري.

* جملة: « إِن تَجْهَرْ . . . » جملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة[2] « فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٦/٢٢٦، والدر ٥/٨، والكشاف ٢/٢٩٦، والمحرر ١٠/٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، والفريد ٣/ ٤٢٥-٤٢٦ «والوجه الأول وعليه الجمهور"، والعكبري/ ٨٨٥، والبيان ٢/١٣٨، ولم يذكر غير الوجه الأول، وكشف المشكلات/ ٨١٢ ، ٨١٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩. فقد جعل الجواب محذوفاً أي: إن تجهر بالقول فاعلم أنه غني =

※ جملة « يَعۡلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
※ وجملة « أَخۡفَى . . . » على تقدير الفعلية فيه، معطوفة على جملة «يعلم»؛ فهي في محل رفع.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ (١) : لفظ الجلالة مبتدأ.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ . . . » خبر عنه.

أو هو خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو الله.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥. وأجاز الشوكاني أن يكون بدلاً من الضمير في «يعلم»، وذكره الهمذاني والنحاس، وذكر أبو السعود أنّ الجملة ٱستئنافيَّة.

لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡأَسۡمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلۡحُسۡنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

※ والجملة خبر ثانٍ(٢) للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »؛ فهي في محل رفع.
※ وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ » خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، وهو الخبر الأول، وإذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لمتبدأ محذوف، فإن هذه الجملة مستأنفة(٣) لبيان اختصاص الإلهية به سبحانه. كذا عند الشوكاني.

= عن جهرك، وجعل قوله «فإنه يعلم السر. . .» دليلاً على المحذوف، وهذا تقدير الزمخشري. انظر الكشاف ٢/ ٢٩٦، والبحر ٦/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ٢٢٧، والدر ٥/ ٨، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٤٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والقرطبي ١١/ ١٧٠.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧.

(٣) فتح القدير ٣/ ٣٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٦٤.

وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾

وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ أَتَاْ

الواو: للاستئناف. هَلْ : حرف استفهام[1]، وهو يفيد التقرير، أو هي على تقدير: وقد أتاك، وقيل: استفهام معناه النفي، أي: ما أخبرناك قبل هذه السورة بقصة موسى.

قال السمين: «وهل على بابها من كونها استفهام تقرير، وقيل: بمعنى «قد»، وقيل: بمعنى النفي. أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم. حَدِيثُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي إليه انتهى مساق الحديث، وبيان أنه أمر مستمر فيما بين الأنبياء كابراً عن كابر...».

وقال الشهاب: «من عطف القصَّة على القصَّة؛ فلا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً، مع أنها قد تؤول بالخبر...».

إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

إِذْ رَءَا نَارًا :

إِذْ : وفيه ما يلي[3]:

(١) البحر ٦/ ٢٢٩، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٦، والنسفي ٣/ ٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥١-٤٥٢. ونصّ أبي السعود في حاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٢، والنسفي =

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « حَدِيثُ » في الآية السابقة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. قال الهمذاني: «. . . لأن معناه قد أتاك صنيع موسى إذ قال. . .».

٢ - مفعول به في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: اذكر. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - في محل نصب بمحذوف بعده، قاله الزمخشري، والتقدير: حين رأى ناراً كان كيت كيت.

٤ - وذكر الهمذاني أنه يكون لمضمر دَلّ عليه قوله: « فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ».

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه ظرف لـ «أتاك». ورَدّه الهمذاني.

رَءَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى « مُوسَىٰٓ ».

نَارًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة «رأى. . .» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لِأَهْلِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْكُثُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱمْكُثُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « فَقَالَ . . .» معطوفة على جملة « رَءَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا :

إِنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». ءَانَسْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « ءَانَسْتُ نَارًا » في محل رفع خبر «إنّ».

= ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٢٩٦، والمحرر ١٠/ ٧.

❊ وجملة « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا » تعليليّة[١] لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ :

لَّعَلِّيٓ : حرف ترجّ ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «لعل». ءَاتِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». مِّنۡهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « ءَاتِيكُم ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَبَسٍ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

بِقَبَسٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاتِيكُم ».

❊ وجملة « ءَاتِيكُم . . . » في محل رفع خبر.

❊ وجملة « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى :

أَوۡ : حرف عطف. أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَى ٱلنَّارِ[٣] : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « أَجِدُ »، فهو مفعول به.

٢ - بمحذوف حال من « هُدٗى »، فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

هُدٗى : مفعول به منصوب. قالوا: ثَمَّة محذوف، أي: ذا هُدى، أو قوماً ذوي هدى.

❊ وجملة « أَجِدُ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتِيكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٥٢ «والجملة تعليل للأمر أو المأمور به»، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٥.

(٣) وقالوا: على بمعنى عند، وبمعنى مع، وبمعنى الباء. وانظر البحر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٧٢، ذكر فيها الاستعلاء المجازي.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

فَلَمَّآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَمَّآ : حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين» تضّمن معنى الشرط. وهو كذلك عند الفارسي.

أَتَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « أَتَىٰهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

نُودِىَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل[1]:

١ - ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰٓ ».

٢ - وقيل: هو ضمير المصدر، أي: نودي النداء. وعقَّب السمين عليه بأنه ضعيف. وقال السمين: «ومنعوا أن يكون القائم مقامه الجملة من « يَٰمُوسَىٰٓ »؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً». ومثل هذا عند الهمذاني، والباقولي.

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

※ قالوا: وجملة النداء مفسِّرة لنائب الفاعل. وضعَّفه الشهاب.

※ وجملة « نُودِىَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) الدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٣.

وكسرت[١] همزة «إنّ» على تقدير القول: قال: إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ .

وعند أهل الكوفة النداء بمعنى القول. وهي عند ٱبن خالويه على الاستئناف.

أَنَا۠ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير النصب قبله.

٣ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

رَبُّكَ : وفيه ما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنَا۠ ».

٢ - خبر « إِنِّيٓ » على الوجهين الثاني والثالث في « أَنَا۠ ».

❊ وجملة « أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل نصب مقول القول.

وهي عند ٱبن خالويه ٱستئنافيّة.

فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ :

الفاء: حرف عطف على مقدّر. أو هي في جواب شرط مقدّر إذا أيقنت ذلك فٱخلع. أو إذا علمت فٱخلع.

ٱخۡلَعۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نَعۡلَيۡكَ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

❊ والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والنسفي ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ٨١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٧٧٦، والبيان ٢/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٤، والكشاف ٢/ ٢٩٧.

إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بِٱلْوَادِ : الباء: حرف جر. ٱلْوَادِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتخفيف. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: إنك كائن بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : نعت مجرور. طُوًى : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من الوادي، فهو مجرور مثله.

٢ - عطف بيان للوادي، مجرور مثله.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو طوى.

٤ - منصوب على تقدير «أعنى».

٥ - وقيل هو مصدر لنودي أو للمقدس، أي: نودي نداءين.

※ وجملة « إِنَّكَ . . . » تعليليّة[2] لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ :

الواو: حرف للاستئناف. أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱخْتَرْتُكَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني[3] محذوف، أي: اخترتك من قومك.

※ وجملة « ٱخْتَرْتُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

---

(١) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٨، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤.

* وجملة « وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَمِعْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَمِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِمَا : اللام: حرف جر، وأجازوا أن تكون زائدة. ما: فيها قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ ».

٢ - مصدرية، أي: للوحي، فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ » ويجوز تعليقه بـ « ٱخْتَرْتُكَ » ولم يجز هذا أبو حيان، ورَدّ ما ذهب إليه الزمخشري.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود إلى « مَا »، وحذف الفاعل للعلم به، ويحسِّنه كونه فاصلة. كذا عند أبي حيان.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَٱسْتَمِعْ » معطوفة على جملة « ٱخْتَرْتُكَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ :

إِنَّنِيٓ : إنَّ : حرف ناسخ. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « أَنَا » مرفوع.

* وجملة « أَنَا ٱللَّهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ » في محل جَرّ بدل[2] من « مَا » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٦٣ « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وكذلك الآية/ ٢٥٥.

* وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - خبر ثان لـ «إنّ»؛ فهي محل رفع.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدْنِي : الفاء: سببيَّة، وهي حرف عطف. ٱعْبُدْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة عطف على ما تقدَّم، أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر: إذا كان الأمر كذلك فٱعبدني. فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط قبلها.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ :

الواو: حرف عطف. أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. لِذِكْرِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة. وقالوا[١]:

١ - هذا من إضافة المصدر لفاعله، أي: لأني ذكرتها في الكتب، أو لأني أذكرك.

٢ - ويجوز أن يكون مضافاً لمفعوله، أي: لأن تذكرني.

قال الهمذاني[٢]: «وقيل: لذكري بَدَل من قوله: لما يُوْحَى. . .». والجار متعلّق بـ « أَقِم ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠-١١، والعكبري/ ٨٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٣-١٩٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤-٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٩، والبيان ٢/ ١٣٩، وكشف المشكلات/ ٨١٧، والمحرر ١٠/ ١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٢٩.

* وجملة « أَقِمِ » معطوفة على جملة « فَٱعْبُدْنِي »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم «إنّ» منصوب. ءَاتِيَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل لوجوب العبادة وإقامة الصلاة»، أي: كائنة لا محالة أكاد أخفيها.

أَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا».

أُخْفِيهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أُخْفِيهَا » في محل نصب خبر « أَكَادُ ».

١ - وذهب بعضهم(١) إلى أن خبرها محذوف، أي: أكاد آتي بها لقربها.

٢ - وإذا قدرت خبر « أَكَادُ » محذوفاً كانت جملة « أُخْفِيهَا » ٱستئنافيَّة. ذكره أبو حيان. وٱختاره النحاس.

وقالوا ما يلي(٢):

١ - أُخْفِيهَا : الهمزة: للسلب، أي: أزيل خفاءها. وقيل معناه أظهرها فهو من الأضداد.

٣ - كَادَ : زائدة: قاله ٱبن جبير، وذكره الرازي أيضاً وٱبن عطيَّة.

٣ - الكيد: بمعنى الإرادة. ونُسِب إلى الأخفش وجماعة، وتعقبهم السمين

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، والعكبري/ ٨٨٧، والفريد ٣/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، والرازي ٢٢/ ٢٢، والمحرر ١٠/ ١٤.

بقوله: «ولا ينفع فيما قصدوه».

* وجملة « أَكَادُ أُخْفِيهَا » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاتِيَةٌ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها ٱعتراضية بين « ءَاتِيَةٌ » والمتعلّق بها وهو « لِتُجْزَىٰ ».

لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ . . . :

اللام[2]: لام التعليل. وذهب أبو البقاء إلى أن بعضهم ذكر أنها لام القسم. قال: «لفظه لفظ «كي» وتقديره القسم أي: لتجزين» وذكر ٱبن الأنباري أن أبا حاتم السجستاني كان يجعل هذه اللام للقسم. وذكره الهمذاني. ورَدّه الباقولي.

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن المضمرة جوازاً. كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُجْزَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن تجزى » في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بما يلي[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « أُخْفِيهَا ». وذهب إلى هذا الأخفش.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلِّق بـ « ءَاتِيَةٌ ».

قال العكبري: «ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيذاناً بانفصالها عن أخفيها».

---

(١) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٤٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والفريد ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣، والمحرر ١٠/ ١٦.

قال السمين: «وهذا لا يتم إلا إذا قدرت « أَكَادُ أُخْفِيهَا » معترضة بين المتعلِّق والمتعلَّق به. أما إذا جعلتها صفة لآتية فلا يتجه على مذهب البصريين؛ لأنَّ ٱسم الفعل متى وُصِف لم يعمل، فإن عمل ثم وُصِفَ جاز. . .» وهذا الذي ذكره هو نص شيخه أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري: «ويحكى عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: « أَكَادُ »، ثم يبتدئ ويقرأ: أخفيها لتجزى كل نفس، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليبيّن لك أن اللام من قوله: «لتجزى» تتعلّق بـ « أُخْفِيهَا » لا « ءَاتِيَةٌ ».

بِمَا تَسْعَىٰ : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء.

٢ - حرف مصدري. و « مَا » وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء أي: بسَعْيِها. كذا عند الزمخشري.

وعلى الحالين لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجزى بعقاب سعيها، أو بعقاب ما سعته. والجارّ على الحالين متعلّق بـ « تُجْزَىٰ ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على نفس.

※ وجملة تسعى صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا :

فَلَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من حتمية مجيء الساعة فلا يصدَّنك. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». والكاف: في محل

---

(١) الدر ٥/ ١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

نصب مفعول به مقدَّم. والنون حرف لا محل له من الإعراب. وقالوا[١]: الخطاب لموسى عليه السلام. وقيل خطاب للنبي ﷺ، وهو بعيد عند أبي حيان.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَصُدُّ » والضمير للساعة، أو الصَّلاة.

مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل « يَصُدُّ ».

لَّا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». والضمير للساعة أو للصلاة.

※ وجملة « فَلَا يَصُدَّنَّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ بِهَا » فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْدَىٰ :

الفاء: سببيَّة. تَرْدَىٰ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وذلك على أنه جواب النهي. والفاعل تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ١٢-١٣، والفريد ٣/ ٤٣١، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، وكشف المشكلات/ ٨١٩-٨٢٠، وروح المعاني ١٦/ ١٧٤.

٢ - مرفوع على أنه جملة خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فأنت تردى، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال ٱبن الأنباري: «. . . فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها النصب والرفع».

١ - ومحل الجملة على الوجه الأول أنها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - ومحل الجملة على الوجه الثاني أنها في محل رفع خبر للمبتدأ المقدَّر.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير.

وذكر الشهاب ما يجيز كونه خبراً مقدَّماً، و تِلْكَ : مبتدأ مؤخراً.

تِلْكَ : فيه أقول. وبيانها كما يأتي(١):

١ - اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

و بِيَمِينِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، والعامل في هذه الحال معنى الإشارة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ « تِلْكَ » بمعنى « الذي »، ومثله عند الزجاج والفراء.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥-٦٦، وحاشية الجمل ٣ / ٨٥ - ٨٦، والبيان ٢/ ١٤٠ - ١٤١، والعكبري/ ٨٨٧-٨٨٨، والفريد ٣/ ٣٤١ ، ومعاني الفراء ٢ / ١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٢٠-٨٢١، والمحرر ١٠/ ١٧، والتبيان ٧/ ١٦٦، والرازي ٢٢/ ٢٦.

و بِيَمِينِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو جملة الصلة. أي: ما التي استقرت بيمينك.

وهذا ليس مذهب البصريين في أسماء الإشارة فإنها لا تكون موصولة إلا بشروط. وأجاز هذا الكوفيون، وذكر مكي أن « تِلْكَ » بمعنى «التي» رأي الزجاج. وأن الفراء ذهب إلى أن « تِلْكَ » بمعنى «هذه»، وهذه وتلك عنده تحتاجان إلى صلة كالتي.

يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر في محل نصب.

وذكروا أن تكرير النداء لزيادة التأنيس والتنبيه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ 

قَالَ هِىَ عَصَاىَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوْسَىٰ ».

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَصَاىَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. وياء النفس ضمير في محل جرّ بالإضافة..

وذكر العكبري[1] أن خبر «هي» جملة « أَتَوَكَّؤُا۟ »، وأنّ « عَصَاىَ » مفعول لفعل محذوف. وردّ هذا الوجه السمين، فلا ينبغي أن يُقال ذلك بجعل عصاي مفعولاً لمقدَّر.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هِىَ عَصَاىَ » في محل نصب مقول القول.

أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَتَوَكَّؤُا۟ ».

---

(١) العكبري/٨٨٨، والدر ٥/١٣-١٤.

وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هِىَ »، وهو الأول على ما ذكره العكبري من نصب « عَصَاىَ » بفعل مقدَّر.

٢ - في محل نصب حال. من « عَصَاىَ » أو من الياء فيه. قال السمين: «وفيه تعدٍّ؛ لأن مجيء الحال من المضاف إليه قليل، وله مع ذلك شروط ليس فيها شيء منها». وقال الهمذاني: «وقيل: في موضع الحال من الياء أو من العصا، وليس بالمتين. لعدم العامل إلاّ على تأويل وتعسُّف».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى :

الواو: حرف عطف. أَهُشُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهُشُّ ».

عَلَىٰ غَنَمِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَهُشُّ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: أهش الورق.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا »؛ فلها حكمها.

وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ:

الواو: حرف عطف. لِيَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : متعلّق أيضاً بالخبر المقدَّم. مَـَٔارِبُ : مبتدأ مؤخر. أُخْرَىٰ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُا »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وروح المعاني ١٦/ ١٧٥.

قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَلْقِهَا: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. يَٰمُوسَىٰ: منادى مفرد علم في محل نصب. وتقدَّم مثله. وتكرير النداء لتأكيد التنبيه.

※ جملة «قَالَ ...»[1] أستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه جملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

※ جملة «أَلْقِهَا ...» في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَىٰهَا:

الفاء: حرف عطف. أَلْقَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على موسى. وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱمتثل لأمر رَبِّه فألقاها.

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا[2]: فجائية، حرف لا محل له من الإعراب عند الأخفش. وذهب العكبري[3] إلى أن «إذا» للمفاجأة ظرف، والعامل فيه «تسعى»، أو محذوف. وهي ظرف عند المبرد للمكان، وظرف للزمان عند الزجاج.

هِىَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. حَيَّةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦.

(٢) العكبري/ ٨٨٨، وانظر البحر ٦/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨-٤٩، ٥٢-٥٣، ٦٣.

(٣) الدر ٥/ ١٤، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

تَسۡعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَسۡعَىٰ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر ثان عند من يجوز تعدُّد الأخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ «حية».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حال، وتعقَّبه الهمذاني.

قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى. خُذۡهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» أي: موسى. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خُذۡهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولا تخف: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تخف: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « لَا تَخَفۡۖ » معطوفة على جملة « خُذۡهَا »؛ فهي في محل نصب.

سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ :

سَنُعِيدُهَا : السين: للٱستقبال. نُعِيدُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

سِيرَتَهَا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٥-٢٣٦، والدر ٥/ ١٤-١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٦، والنسفي ٣/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ٨٢١-٨٢٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٢٩٩، والقرطبي ١١/ ١٩٠، والتبيان ٧/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢-٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٢٠.

١ - اسم منصوب على الظرفيّة المكانيَّة، أي: في سيرتها أي طريقتها، وتعقَّبه أبو حيان بأنه ظرف مختصّ، فلا يتعدّى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة «في»، ولا يجوز الحذف إلاّ في ضرورة، أو فيما شذَّت فيه العرب.

وذهب الزجاج إلى أنّ التقدير إلى سيرتها، فحذف «إلى»، ونقله عنه الباقولي.

٢ - ذهب الحوفي والزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «سنعيد». أما عند الحوفي فهو على حذف الجارّ، مثل[1]: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ »، أي إلى سيرتها، فهو منصوب على نزع الخافض. وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ، وجعل «سنعيد» متعدياً إلى ٱثنين، فهو من عاده بمعنى عاد إليه.

٣ - منصوب بفعل مضمر، أي: تسير سيرتها الأولى.

قالوا: وتكون هذه الجملة المقدَّرة في محل نصب حال، أي: سنعيد سائرة سيرتها.

٤ - أجازوا أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في « سَنُعِيدُهَا »، وذهب إلى هذا أبو البقاء. وهو بدل ٱشتمال؛ لأن السيرة الصفة، أي: سنعيدها صفتها وشكلها.

ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة « سَنُعِيدُهَا . . . » تعليليَّة للأمر بأخذها مع عدم الخوف، وهو عند أبي السعود[2] ٱستئناف مسوق لتعليل الٱمتثال بالأمر والنهي.

---

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسيره: ٣/ ٤٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٧٨.

﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ۝٢٢﴾

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ:

الواو: حرف عطف. ٱضْمُمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَدَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَىٰ جَنَاحِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «ٱضْمُمْ».

٢ - بمحذوف حال من «يَدَكَ».

تَخْرُجْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ ضممتَ يدك تخرجْ. والفاعل: ضمير تقديره «هي». بَيْضَآءَ: حال من فاعل «تَخْرُجْ» منصوب. مِنْ غَيْرِ: جارّ ومجرور. و سُوٓءٍ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - متعلّق بالفعل «تَخْرُجْ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ «بَيْضَآءَ»، ففيه معنى الفعل، أي: ابيضّت من غير سوء.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في بيضاء، أو من الضمير المستكِنّ في «تَخْرُجْ».

٤ - وذهب الحوفي إلى أنه متعلّق بنعت محذوف لبيضاء، والعامل فيه الاستقرار. ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣-٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧.

ءَايَةً أُخْرَىٰ : ءَايَةً [١] :

١ - ذهب العكبري والأخفش وغيرهما إلى أنه بَدَل من « بَيْضَآءَ »، فهو حال مثله.

وذهب أبو حيان إلى أنه حال ثانية، على مذهب من يجيز تعدد الحال.

٢ - حال من الضمير في « بَيْضَآءَ ».

٣ - حال من الضمير في الجارّ والمجرور « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ».

٤ - منصوب بفعل محذوف. والتقدير عند أبي البقاء: وجعلناها آية، أو وآتيناك آية. وهو تقدير الزجاج. وعند الزمخشري خذ آيةً، أو دونك آيةً.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في الوجه الأخير بأنه من باب الإغراء، ولا يجوز إضمار الظروف في الإغراء؛ لأن العامل محذوف، والظرف قائم مقامه، فلا يجوز أن يحذف النائب أيضاً.

أُخْرَىٰ : نعت لآية منصوب.

* وجملة « وَٱضْمُمْ » معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.
* وجملة « تَخْرُجْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

* * *

فائدة في «الاْحتراس»[٢]

في قوله: « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » بعد قوله « بَيْضَآءَ » وهو ما يُسَمّى عند أرباب البيان بالاْحتراس: لأنه لو اقتصر على قوله « بَيْضَآءَ » لأَوْهَم أن ذلك من بَرَصٍ أو بَهَق.

---

(١) البحر ٦/٢٣٦، والدر ٥/١٦، والعكبري/٨٨٩، والبيان ٢/١٤١، والفريد ٣/٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٦، وفتح القدير ٣/٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/١٩٧، والنسفي ٣/٥١، وأبو السعود ٣/٤٥٧، ومعاني الأخفش/٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/٣٥٥، وإعراب النحاس ٢/٣٣٦، وذكر توجيه الأخفش على البدلية ثم قال: «وهو قول حسن؛ لأن المعنى في بيضاء مبينة"، والقرطبي ١١/١٩١.

(٢) البحر المحيط ٦/٢٣٦، والدر ٥/١٥، وحاشية الجمل ٣/٨٧.

قال السمين: «وهو أن يؤتى بشيء يَرْفَعُ توهُّم مَن يتوهَّم غير المراد، وذلك أن البياض قد يُراد به البَرَصُ والبَهَق، فأتى بقوله « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » نفياً لذلك».

لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

لِنُرِيَكَ : اللام: للتعليل. نُرِيَكَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة.

ويجوز في تعلّقه ما يلي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف على أنه حال من « ٱلْكُبْرَى ».

ويكون لفظ « ٱلْكُبْرَى » على هذا الوجه مفعولاً ثانياً « لِنُرِيَكَ »، والتقدير: لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا، أي: بعض آياتنا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « لِنُرِيَكَ »، ويكون هو المفعول الثاني، وتكون « ٱلْكُبْرَى » على هذا صفة لـ « آياتنا ».

٣ - جعله السمين متعلِّقاً بمحذوف. ومع هذا جعله المفعول الثاني. وهو تقدير أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وأجاز هذين الوجهين من الإعراب الحوفي وابن عطية وأبو البقاء. والذي نختاره أن يكون « مِنْ ءَايَٰتِنَا » في موضع المفعول الثاني. و ٱلْكُبْرَى: صفة لآياتنا...».

* وجملة « لِنُرِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل =

١ - متعلّق بالفعل: « أَضْمُم ». وهو رأي الحوفي.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « تَخْرُجْ »، وهو رأي الحوفي أيضاً.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلّق بالمحذوف المقدّر، وهو جعلناك، أو آتيناك آية. والتقدير عند الزمخشري: لنريك خُذْ هذه الآية.

٤ - يجوز أن يتعلّق بما دل عليه آية، أي: دللنا بها لنريك.

٥ - يجوز أن يتعلّق بلفظ «آية».

وقال العكبري: «ولا يتعلّق بنفس آية؛ لأنها قد وُصِفَت».

وقال السمين: «وجَوّز غيره [أي: الحوفي] أن يتعلّق بلفظ «آية» لأنها قد وصفت» فتأمل ما بين هذين النصين. وما عند الهمذاني مثل ما عند العكبري.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ :

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱذْهَبْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

* جملة « طَغَىٰ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر[1]؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للأمر، أو لوجوب المأمور به».

= ٣/ ٨٧-٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

رَبِّ : أصله: يا رَبّي، فهو منادى مضاف حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٣٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني[١]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قال.

ٱشْرَحْ [٢]: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل[٣] « ٱشْرَحْ ». صَدْرِى : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى » في محل نصب مقول القول.

وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. يَسِّرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِىٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسِّرْ ». أَمْرِى : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱشْرَحْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨، وروح المعاني ١٦/ ١٨١.

(٢) في البحر ٦/ ٢٣٩ «. . . فسأل ربه ورغب في أن يشرح صدره ليحتمل ما يرد عليه من الشدائد التي يضيف لها الصدر. . .».

(٣) الدر ٥/ ١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨.

وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱحۡلُلۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عُقۡدَةٗ : مفعول به منصوب.

مِّن لِّسَانِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « ٱحۡلُلۡ ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عُقۡدَةٗ »، أي: عقدة كائنة من لساني.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وذكره الحوفي. وهذا الوجه هو الأَحْسَن عند السمين. وأجاز أبو البقاء الوجهين.

* وجملة « وَٱحۡلُلۡ » معطوفة على جملة « ٱشۡرَحۡ »؛ فهي في محل نصب.

يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾

يَفۡقَهُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱحۡلُلۡ »، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تحلل يفقهوا. والواو: في محل رفع فاعل. قَوۡلِي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَفۡقَهُواْ » لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱجۡعَل : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩.

لِي : جارّ ومجرور. وفيه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « اجعَل » وهو المفعول الثاني مقدَّم و « وَزِيرًا » هو المفعول الأول.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « وَزِيرًا ».

وَزِيرًا : مفعول به أول منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً، وهارون: هو المفعول الأول، وقدِّم الثاني اعتناءً بأمر الوزارة. مِّنْ أَهْلِي : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « وَزِيرًا ».

٢ - متعلّق بالفعل «اجعل».

٣ - ويجوز أن يكون « وَزِيرًا » هو المفعول الأول. و« أَهْلِي »: هو الثاني.

فائدة في «وزير»[2]

قالوا فيه ما يأتي:

١ - مشتق من الوَزَر، وهو الثقل، وسُمِّيَ بذلك لأنه يحمل أعباء المُلْك، فهو مُعِيْن على أمر الملك، وقائم بأمره.

٢ - وقيل: هو مشتق من الوَزَرَ، وهو الملجأ.

٣ - وقيل: هو من المؤازرة، وهو المعاونة.

وقالوا: كان القياس: أزيراً، بالهمزة لأن المادة كذلك. وذكر الزمخشري أن الهمزة قلبت واواً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، والنسفي ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، وكشف المشكلات/ ٨٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٥، والصحاح/ أزر.

وقال الهمذاني: «وأما وازرته فليس من كلام العرب، وإنما هو شيء تقوله العامَّة كما ذكره الجوهري فاعرفه».

هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾

هَٰرُونَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من « وَزِيرًا »، منصوب مثله.

٢ - عطف بيان لـ « وَزِيرًا ».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «أخصُّ»، وقَدَّره بعضهم بقوله: اضمم إليَّ هارون.

قال أبو حيان: «وهذا لا حاجة إليه لأن الكلام تام بدون هذا المحذوف.

٤ - مفعول به أول لـ «اجعل»، و وَزِيرًا : هو المفعول الثاني. وقُدِّم الثاني على الأول اعتناءً بأمر الوزارة.

أَخِى : وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من « هَٰرُونَ » منصوب مثله. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - عطف بيان لـ « مِّنْ أَهْلِى ».

٣ - عطف بيان لـ « هَٰرُونَ »، وهو ظاهر نص الزمخشري، بل هو جائز وحسن عنده. ورَدّه أبو حيان؛ لأن الثاني دون الأول في الشهرة.

وتعقبه تلميذه السمين بأن الزمخشري أراد أنه بَدَل من « وَزِيرًا ».

وأحسن من هذا ما ذهب إليه الشهاب من أنه بدل الكل من البعض، وذكر

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، والنسفي ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٢٤، والتبيان ٧/ ١٧٠، والرازي ٢٢/ ٤٩.

(٢) المصدر السابق.

أن النحاة مثَّلوا بقولهم: جاء زيد أخوك لعطف البيان أيضاً من غير نكر، وهو عنده حسن، ولا يشترط أن يكون الثاني أشهر كما توهّم؛ لأن الإيضاح حاصل من المجموع.

٤ - ذهب الزمخشري إلى جواز كون « أَخِى » مبتدأ، وخبره الجملة بعده « ٱشْدُدْ بِهِۦٓ »، وذكره الرازي، وذكره أبو حيان، ورأى أنه خلاف الظاهر، ولا حاجة إليه.

* وذكره الشهاب، ورأى أن الجملة على هذا التقدير تكون ٱستئنافية.

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾

ٱشْدُدْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ٱشْدُدْ ». أَزْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. أَشْرِك : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَمْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَشْرِك ».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

كَىْ : حرف مصدري ونصب. نُسَبِّحَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثِيرًا : وفيه ما يلي[١]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تسبيحاً كثيراً.

٢ - حال من ضمير المصدر المحذوف، وهو رأي سيبويه.

قال أبو حيان: «. . . أي: نسبحك التسبيح في حال كثرتهم على ما ذهب إليه سيبويه».

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لزمان محذوف، أي: زماناً كثيراً، قال: «. . . أو وقتاً كثيراً». وأجاز مثل هذا النحاس.

※ والجملة[٢] تعليل للأفعال: ٱجْعَل، اشددْ، أَشْرِكْ، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة/ ٣٣ ومعطوفة عليها.

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « بَصِيرًا ». وقدِّمت الباء على المتعلّق لمراعاة الفواصل. بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.

※ وجملة « كُنتَ بِنَا بَصِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لمجموع الطلب في الآيات المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، والقرطبي ١١/ ١٩٤، والمحرر ١٠/ ٢٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٩-٤٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩.

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، أي: الله سبحانه وتعالى. قَدْ : حرف تحقيق. أُوتِيتَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو في الأصل المفعول الأول.

سُؤْلَكَ [1]: مفعول به ثانٍ منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم، وتقدَّم في هذه السورة.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَدْ أُوتِيتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسَم، أو لام الاْبتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «مَنّ».

مَرَّةً : فيه ما يلي:[2]

١ - مفعول مطلق منصوب. بمعنى كَرّة أخرى.
قال أبو حيان: «ومرة معناه منّةً» أراد من هذا أنه مصدر.

٢ - أو ظرف زمان منصوب، وهي من مرور الزمان، أي: في زمان آخر قد مَرّ من قبل ذلك.
ذكر الهمذاني هذين الوجهين، وذكر غيره الوجه الأول.

---

(١) سُؤْل: بمعنى مفعول مثل خُبْز بمعنى مخبوز. وأُكْل بمعنى مأكول. وسؤال الشخص أمنيته وطلبته. والفريد ٣/ ٤٣٦، وانظر الكشاف ٢/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩.

أُخۡرَىٰٓ : نعت منصوب.

※ وجملة « مَنَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القَسَم.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «كلام مستأنف لتقرير ما قبله، ولزيادة توطين نفس موسى. .».

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾

إِذۡ[2]: ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، والعامل فيه قوله تعالى من قبلُ: « مَنَنَّا ».

قال السمين: «أي: مَنَنّا عليك في وقت إيحائنا إلى أمك».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جعله بدلاً من « مَرَّةً » على تقدير الظرفية فيها.

وذكر مثل هذا الشهاب.

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَىٰ ».

مَا : فيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: الذي يُوْحَى.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً يُوْحَى.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ».

وبني الفعل للمفعول للتعظيم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٦٤ «كلام مُسْتَأنف لتقوية قلب موسى بتذكيره نعم الله عليه». وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، وروح المعاني ١٦/ ١٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠ «إذ: للتعليل، أي: لمننا. . .» وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والنسفي ٣/ ٥٢.

قال أبو حيان[(١)]: «وفي قوله: يُوحَىٰٓ إبهام وإجمال. . . وفيه تهويل».

* وجملة « أَوۡحَيۡنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذۡ ».

* وجملة « يُوحَىٰٓ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة.

أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾

أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ :

أَنِ : وفيه قولان:[(٢)]

١ - حرف تفسير؛ لأن الوحي بمعنى القول. واكتفى الزمخشري بهذا الوجه، ومثله عند الرازي.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو بدل من « مَا يُوحَىٰٓ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - وذكر العكبري تقديراً آخر قال فيه: «أو على تقدير: هو أَنِ ٱقۡذِفِيهِ ». وذكره الهمذاني. وعلى هذا يكون المصدر المؤوَّل خبراً لـ «هو» المقدَّر.

ٱقۡذِفِيهِ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلتَّابُوتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱقۡذِفِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ١٩، والمحرر ١٠/ ٢٩، والعكبري / ٨٩١، والبيان ٢/ ١٤٢، والفريد ٣ / ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١، والرازي ٢٢/ ٥٢.

* وجملة « ٱقۡذِفِيهِ . . . » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ:

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب.

* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها ولها حكمها.

فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ :

الفاء: حرف عطف، واللام: للأمر. يُلۡقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. وهذا أمر معناه الخبر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡيَمُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. بِٱلسَّاحِلِ : جارّ ومجرور. والجارّ:

١ - متعلّق بـ « يُلۡقِ ». والباء ظرفية بمعنى « فِي ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالساحل.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقۡذِفِيهِ »؛ فلها حكمها.

يَأۡخُذۡهُ عَدُوٞ لِّي وَعَدُوٞ لَّهُۥۚ :

يَأۡخُذۡهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « فَلۡيُلۡقِهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. عَدُوٞ : فاعل مرفوع. لِّي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٞ ».

جعل الهمذاني الجارّ من صلة « عَدُوٞ » في الموضعين، أي: هو متعلِّق به.

و عَدُوٞ لِّي : الواو: حرف عطف. عَدُوٞ : اسم معطوف على « عَدُوٞ ».

المتقدِّم مرفوع مثله. لِّي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٞ ».

* وجملة « يَأۡخُذۡهُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠، وحاشية الجمل.

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي :

الواو: ٱستئنافيَّة، وتصحُّ فيها الحاليَّة.

أَلْقَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «ألقى». مَحَبَّةً : مفعول به. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:[1]

١ - بالفعل « أَلْقَيْتُ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لمحبة، أي: محبة حاصلة مني، أو واقعة مني قال أبو السعود: «كلمة «مِن» متعلّقة بمحذوف هو صفة لمحبة مؤكِّدة لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية، أي: محبة عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب...».

وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ :

الواو: حرف عطف وقيل[2]: الواو زائدة. واللام: للتعليل. تُصْنَعَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» المضمرة. ونائب عن الفاعل تقديره «أنت». عَلَىٰ عَيْنِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تُصْنَعَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَنِ : وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ٢٠، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠-٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، والنسفي ٣/ ٥٣، ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٣٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٢٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، «وهو معطوف على قوله: فليلقه، كما في اللوامح. فلا عطف للإنشاء على الخبر». والنسفي ٣/ ٥٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٠.

١ - هذه العلّة معطوفة على علة مقدَّرة قبلها، أي: ليتلطف بك ولتصنع، أو ليعطف عليك، ولتصنع. وتلك العلَّة المقدَّرة متعلّقة بـ « أَلْقَيْتُ ».

٢ - أو هذه اللام متعلِّقة بمضمر بعدها، أي: لتصنع على عيني فقلت ذلك، أو كان كيت وكيت.

فائدة في ضمير الغائب في هذه الآية(١)

الضمائر التي تكررت في « ٱقْذِفِيهِ » وما بعده عائدة على « مُوسَىٰ » لأنه المُحَدَّث عنه.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الضمير الأول في « ٱقْذِفِيهِ » عائد على « مُوسَىٰ »، وفي الثاني عائد على « ٱلتَّابُوتِ ». ويجوز أن يعود على « مُوسَىٰ ».

وذهب الزمخشري إلى أن الضمائر كلها راجعة إلى « مُوسَىٰ »، ورجوع بعضها إليه، وبعضها إلى التابوت فيه هُجْنَة لما يؤدي إليه من تنافر النظم. ومثل هذا عند النسفي.

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ:

إِذْ: فيه ما يأتي(٢):

(١) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٣٠١، والمحرر ١٠/ ٣٠، والبيان ٢/ ١٤٢، والنسفي ٣/ ٥٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٢١، والعكبري / ٨٩١، والمحرر ١٠/ ٣٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، والفريد ٣/ ٤٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٦٢، والنسفي ٣/ ٥٣، والكشاف ٢/ ٣٠١، والقرطبي ١١/ ١٩٧، والرازي ٢٢/ ٥٤.

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، والعامل فيه « أَلْقَيْتُ »، أي: ألقيت عليك محبة مني في وقت مَشْي أختك، ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال العكبري: «يجوز أن يتعلّق بأحد الفعلين».

٢ - منصوب على الظرفية بقوله: « وَلِتُصْنَعَ »، أي: لتربّى ويُحْسَن إليك في هذا الوقت. ذكره الزمخشري وأبو البقاء والحوفي.

٣ - « إِذْ تَمْشِيٓ » بَدَل من « إِذْ أَوْحَيْنَآ »؛ فهو ظرف في محل نصب. ذكره الزمخشري. وتعقّبه فيه أبو حيان.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن العامل فعل مضمر، تقديره: ومننا إذ. ونقله عنه أبو حيان.

٥ - العامل فيه مضمر تقديره « اذكر ». وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به. وذكره الحوفي. قال السمين: «وهو على هذا مفعول به لفَسَاد المعنى على الظرفية».

❊ والجملة على هذا التقدير ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَمْشِيٓ : فعل مضارع مرفوع. أُخْتُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « تَمْشِيٓ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ :

فَتَقُولُ : الفاء: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». هَلْ : حرف ٱستفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ مَن : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « أدلُّ ». يَكْفُلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يَكْفُلُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « فَتَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « تَمْشِيَ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ :

فَرَجَعْنَاكَ : الفاء[1] هي الفصيحة، فهي معربة عن محذوف قبلها يُعْطَف عليه ما بعده، أي: فقالوا: دُلِّينا عليها، فجاءت بأمك، فرجعناك إليها. رَجَعْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رَجَعْنَـٰكَ ». كَىْ تَقَرَّ : كَىْ : حرف نصب ومصدري. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب. عَيْنُهَا : فاعل مرفوع. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَحْزَنَ : فعل مضارع معطوف على « تَقَرَّ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

※ وجملة « رَجَعْنَـٰكَ » معطوفة على جملة « تَقُولُ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « تَقَرَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَلَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تَقَرَّ »؛ فلها حكمها.

وَقَتَلْتَ نَفْسًا :

الواو: ٱستئنافيّة. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « قَتَلْتَ نَفْسًا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَنَجَّيْنَـٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ :

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. نَجَّيْنَـٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْغَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَجَّىٰ ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣.

* والجملة معطوفة على جملة « قَتَلْتَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَفَتَنَّكَ فُتُونًا :

وَفَتَنَّكَ : إعرابه كإعراب « نَجَّيْنَـٰكَ » فعل، وفاعل، ومفعول.

فُتُونًا : فيه إعرابان[1] :

١ - مصدر منصوب. وهو على فُعُول كالقُعُود والجُلُوس، وهو مصدر مؤكِّد.

٢ - أنه مفعول به، فهو جمع فِتن أو فتنة، أو فتناك ضروباً من الفتن.

٣ - وجعله ٱبن الأنباري منصوباً على نزع الخافض، أي: الأصل فتناك بفتون.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَـٰكَ »؛ فلها حكمها.

فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ :

الفاء: حرف عطف. لَبِثْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

سِنِينَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ «لبث».

فِيٓ أَهْلِ : جارّ ومجرور. مدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجارّ متعلّق بـ « لَبِثَ ».

* والجملة معطوفة على مجموع ما تقدَّم.

ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي، وأنّ مجيئه بعد مدة. جِئْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[2] حال من فاعل « جِئْتَ »، وهو تاء الضمير.

وتقدير العكبري للحال: «أي: موافقاً لما قُدِّر لك».

---

(١) الدر ٥/ ٢١-٢٢، والعكبري / ٨٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٧-٤٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤، وكشف المشكلات / ٨٢٥، وذكر فيه النصب على المصدر، وعلى نزع الخافض. والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٢٢، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢.

وتعقَّبه السمين بقوله: «وهو تفسير معنى، والتفسير الصناعي: ثم جئت مستقراً أو كائناً على مقدار معين».

وقال الهمذاني: «أي: جئت مرافقاً[١] لما قُدّر لك، أو للوقت الذي قُدّر لك».

يَٰمُوسَىٰ: منادى مفرد علم. وتقدَّم مرة بعد مرة في هذه السورة.

وقال أبو السعود[٢]: «تشريف له عليه الصلاة والسلام، وتنبيه على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وقعت قبل المرَّة المحكيَّة أولاً».

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَلَبِثْتَ . . . ».

وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْطَنَعْتُكَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِنَفْسِى: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَنَعَ ».

وٱصطنع[٣] فلان فلاناً أحسن إليه حتى إنه ليُضاف إليه، فيقال: فلان صنيعُ فلان. وقوله: لنفسي، أي: لِأُصَرِّفك في أوامري.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «اصطنع»[٤]

هذا فعل خماسي أصله الثلاثي المجرد، صَنَع، على وزن «فعل»، فزيدت عليه

(١) كذا في الفريد ٣/ ٤٣٨، ولعل ما جاء عند العكبري مُحَرّف عن هذا. وليس كما أثبت فيه «موافقاً» بالواو.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٦٣.

(٣) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، والبحر ٦/ ٢٤٣.

(٤) انظر كتاب: المستقصى في علم التصريف لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٦٥، وما بعدها «صيغة افتعل»، والدر المصون ٥/ ٢٢.

ألف وتاء فصار «اصتنع» على وزن «افتعل»، ثم أُبْدِل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت، وعند السمين لأجل حرف الاستعلاء، فصار اصطنع، وبقي الوزن على ما كان قبل هذا الإبدال: افتعل.

ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾

ٱذْهَبْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَنتَ: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَأَخُوكَ: الواو: حرف عطف.

أَخُوكَ: فيه قولان(١):

١ - اسم معطوف على الضمير المستتر في « ٱذْهَبْ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - وذهب بعض النحاة إلى أنه فاعل لفعل مضمر، أي: وليذهب أخوك.

وتقدَّم مثل هذا في سورة المائدة الآية/ ٢٤: «اذهب أنت وربك».

بِـَٔايَٰتِى: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف(٢) حال من « أَنتَ وَأَخُوكَ »، أي: مصاحَبَيْن. كذا عند الجمل، فالباء ليست عنده للتعدية. ومثله عند أبي السعود، إذ المراد ذهابهما إلى فرعون ملتبسين بالآيات.

* والجملة استئنافيَّة(٣) لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان المقصود من الاصطناع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، «وحَسُن العطف عليه لَمّا وكَّدته».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٢.

(٣) وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٣.

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنِيَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. فِي ذِكْرِي : جارّ ومجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَنِيَا ». قالوا: التقدير: في تبليغ ذكري.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «وَنَى»[1]

الوَنَى: الفُتُور. يقال: وَنَى يَنِي، وهو فعل لازم، وإذا عُدِّي فبعَنْ وبغي. يقال: ما ونيت عن حاجتك، أي: في حاجتك.

وزعم بعض البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات «ما زال»، وبمعناها، وٱختاره ٱبن مالك. واشترطوا لعمله النفي أو شبهه، يقال: ما وَنَى زيد قائماً، أي: مازال زيد قائماً.

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾

اذْهَبَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

إِلَى فِرْعَوْنَ : تقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

إِنَّهُ طَغَى : تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

※ وجملة « اذْهَبَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «جمعهما في صيغة أمر الحاضر مع غيبة هارون إذ ذاك للتغليب، وكذا الحال في صيغة النهي [أي: ولا تنيا]، وروي أنه أوحى إلى هارون وهو بمصر أن يتلقى موسى عليهما السلام. وقيل: سمع بإقباله فتلقاه».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٣، والدر ٥/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦.

فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

الفاء: حرف عطف. قُولَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قُولَا ».

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّيِّنًا : نعت منصوب.

وفي القول اللين[1]: آراء، قيل كَنِّياه، وهو ذو الكُنَى الأربع، أبو مرة، وأبو مصعب، وأبو الوليد، وأبو العباس.

وقيل: مثل قوله: «هل لك إلى أن تزكى»، أو «إنا رسول ربك» وهي من ٱجتهادات العلماء في تفسير هذا القول.

* وجملة « قُولاَ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْهَبَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ :

لَّعَلَّهُۥ : لعل[2]:

١ - حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسمه. فهي على بابها من الترجي.

٢ - لَعَلَّ : بمعنى «كي». وهذا القول للفراء. قال: كما تقول: اعمل لعلك تأخذ أجرك. أي: كي تأخذ.

٣ - وذهب الأخفش والكسائي إلى أنها للتعليل.

٤ - استفهاميّة. أي: هل يتذكر أو يخشى.

قال السمين: وهذا قول ساقط، وذلك أنه يستحيل الٱستفهام في حقّ اللّه تعالى،

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٢٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٥.

كما يستحيل الترجي، فإذا كان لابُدّ من التأويل فجعل اللفظ على مدلوله باقياً أولى من إخراجه عنه».

قال أبو حيان: «والصحيح أنها على بابها من الترجي، وذلك بالنسبة إلى البشر».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة في محل رفع خبر «لعل».

أَوْ يَخْشَىٰ : أَوْ : حرف عطف. يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يخشى الله، أو هو على معنى تصيبه الخشية أو تحلُّ فيه.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يَتَذَكَّرُ ».

* وجملة[١] « لَعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ . . . » النصب على الحال من ضمير التثنية في « قُولَا »، أي: راجيين أن يتذكر أو يخشى.

قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

قَالَا رَبَّنَآ :

قَالَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ففيها معنى البيان.

وأُسْنِد القول[٢] إليهما مع أن القائل هو موسى، وهذا من باب التغليب، وقيل: هو تغليب للإيذان بأصالة موسى في كل قول وفعل، ويجوز أن يكون هارون قال ذلك بعد ملاقاتهما، فحكي ذلك مع قول عيسى عند نزول الآية.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. والأصل: يا ربنا، فحذفت أداة النداء. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦٤.

إِنَّنَا نَخَافُ . . . :

إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَفْرُطَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير مستتر يعود على فرعون.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً آخر، وهو أنه مضمر لدلالة الكلام عليه. أي أنْ يفرط علينا منه قول، فأخبر لدلالة الحال عليه.

عَلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَفْرُطَ ».

* وجملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « يَفْرُطَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن يَفْرُطَ »[2] في محل نصب مفعول به للفعل « نَخَافُ ».

* وجملة «رَبَّنا إنّنا نخاف. . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَن يَطْغَىٰ :

أَوْ : حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَطْغَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَطْغَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المتقدِّم « أَن يَفْرُطَ »؛ فهو مثله في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٤، والعكبري / ٨٩١-٨٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٩.

(٢) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٢٤.

﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۝٤٦﴾

قَالَ لَا تَخَافَآ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَا : ناهية. تَخَافَآ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* جملة « لَا تَخَافَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي[1] جواب سؤال مقدَّر كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

إِنَّنِى مَعَكُمَآ :

إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَعَكُمَآ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنني كائن معكما.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل[2] لموجب النهي، ومزيد تسلية لهما. كذا عند أبي السعود.

أَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنا». والمفعول محذوف[3]، أي: أسمع أقوالكما. أو هو من حذف الٱقتصار[4] مثل «يحيي ويميت».

* والجملة في محل رفع خبر ثان[5]. أو هي في محل نصب على الحال من الضمير المنويّ في الخبر.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني / ١٩٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني ١٦/ ١٩٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٦، والدر ٥/ ٢٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤.

(٤) وبيّنا في غير موضع أن حذف الاقتصار إنما يكون لغير دليل، وأما حذف الاختصار فهو لدليل نحوي.

(٥) الفريد ٣/ ٤٣٩.

وَأَرَىٰ : فيه ما في « أَسْمَعُ » من الإعراب. وحذف المفعول.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْمَعُ » ولها حكومها.

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ :

فَأْتِيَاهُ : الفاء: حرف عطف. ائْتِيَاهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة[1] على جملة « قَالَ لَا تَخَافَآ . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقُولَآ : الفاء: للعطف. قُولَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : أصله: إنّنا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». رَسُولَا : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَقُولَآ . . . » معطوفة على جملة « فَأْتِيَاهُ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » في محل نصب مقول القول.

فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعده على ما قبله. أَرْسِلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَعَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « أَرْسِلْ ».

بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٥.

* وجملة « فَأَرْسِلْ » معطوفة على ما تقدَّم.

وَلَا تُعَذِّبْهُمْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَا : ناهية. تُعَذِّبْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على ما سبق، أو في محل نصب على الحال.

قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « جَاء »، وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير «نا»، أي: مصحوبين، وتكون الباء على هذا للمصاحبة.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « آيَة »، أي: كائنة من ربك.

* قالوا: هذه الجملة جارية على الجملة الأولى « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ »؛ فهي للتبيان والتفسير. وذكروا أنها مؤكِّدة ومُبَيِّنة لدعوى الرسالة. ذهب إلى هذا الزمخشري.

قال الشهاب[(١)]: «وهي جملة مستأنفة ٱستئنافاً بياناً. . .».

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلسَّلَٰمُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنِ : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». وقيل[(٢)]: « عَلَىٰ » بمعنى اللام. وكثيراً ما تتعارض الحروف، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: السلام كائن. . . ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ». ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ٣٠٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٨.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب / ٢٠٥، والبحر ٦/ ٢٤٧.

* وفي الجملة ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول السابق، كأنه قيل: فقولا إنا رسولا ربك... وقولا: السلام...

* وجملة « ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والأصل: إننا فحذفت إحدى النونات.

قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوحِىَ ». أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْعَذَابَ : ٱسم «إنّ».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : ٱسْم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بعلى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ». كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: على من كذّب الأنبياء. وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ومتعلّقه محذوف، أي: تولّى عن الإيمان.

* وجملة « إِنَّا ... » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوحِىَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة[٢] « أَنَّ ٱلْعَذَابَ ... » وما في حيزها في محل رفع، فهي قائمة مقام الفاعل المحذوف، ونائبة عنه.

---

(١) الدر ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والفريد ٣/ ٤٣٩.

قال أبو حيان: «وبُني « أُوحِيَ » للمفعول، ولم يُذكَر المُوْحي؛ لأن فرعون كانت له بادرة فربما صدر منه في حقّ المُوْحِي ما لا يليق به».

وقال السمين: «. . . فطَوَيَا ذكره تعظيماً له، وٱستهانة بالمخاطب».

※ وجملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أي: فرعون.

فَمَن : الفا:ء حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما تقولان فمن ربكما. أو الفاء صِلَة.

مَن : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. رَّبُّكُمَا : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « مَن رَّبُّكُمَا » في محل نَصْب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو حيان(١): «وفي الكلام حذف تقديره: فأتيا فرعون، وقالا له ما أمرهما الله أن يبلغاه. قال فمن ربكما يا موسى. . .».

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتكرَّر مراراً في هذه السُّورة.

وقالوا(٢): نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معاً، إمّا لأنّ موسى هو الأصل في الرسالة، وهارون تبع له، ورِدْءٌ ووزير، وإمّا لأنّ فرعون كان يعلم الرُّتة في لسان موسى وفصاحة أخيه. وقيل خُصَّ موسى بالنداء لمطابقة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) انظر البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والعكبري / ٨٩٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦، والنسفي ٣/ ٥٥.

وقال العكبري: « يَٰمُوسَىٰ . أي: وهارون، فَحُذِف للعلم به، ويجوز طلب العلم من موسى وحده؛ إذ كان هو الأصل...» ومثله في حاشية الجمل.

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مُوسَىٰ ».

قال أبو حيان[(١)]: «وٱستبد موسى عليه السلام بجواب فرعون من حيث خصَّه بالسؤال والنداء معاً...».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبُّنَا [(٢)]: مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، أو هو خبر مبتدأ محذوف. ٱلَّذِىٓ [(٢)]: ٱسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا أعربت « رَبُّنَا » خبر مبتدأ محذوف كان « ٱلَّذِىٓ » في محل رفع صفته له.

أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ :

أَعْطَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو». كُلَّ [(٣)]:

١ - مفعول به أول منصوب. و شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. و خَلْقَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أي: أعطى كل شيء شكله وصورته الذي يطابق المنفعة المنوطة به.

٢ - كُلَّ : مفعول به ثان. خَلْقَهُۥ : مفعول به أول. والمعنى: أعطى خليقته كل شيءٍ يحتاجون إليه.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥-٢٦، والفريد ٣/ ٤٣٩-٤٤٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والعكبري / ٨٩٢، والنسفي ٣/ ٥٥.

※ وجملة « رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أَعْطَىٰ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ هَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف(١)، أي: هداه إلى منكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه. وقيل: هداه إلى الحق.

※ وجملة « هَدَىٰ » معطوفة على جملة « أَعْطَىٰ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على فرعون.

فَمَا : الفاء صلة، أو عطف على مقدَّر. ما: ٱسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

بَالُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقُرُونِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأُولَىٰ : نعت مجرور.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا بَالُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان(٢): «لما أجابه موسى بجواب مُسْكِت ولم يقدر فرعون على معارضته فيه ٱنتقل إلى سؤال آخر، وهو ما حال من هلك من القرون وذلك على سبيل الرَّوَغان من الٱعتراف بما قال موسى، وما أجابه به، والحيدة والمغالطة. . .».

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧- ٢٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

والخبر فيه ما يأتي[1]:

١ - عِندَ رَبِّي : عِندَ : ظرف منصوب. و رَبِّي : مضاف إليه مجرور.

والياء: في محل جرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن عند ربي.

فِي كِتَٰبٍ :

أ - جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف.

ب - أو هو متعلّق بمحذوف فهو خبر ثانٍ.

جـ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الظرف.

د - وأجاز ٱبن الأنباري والهمذاني أن يكون « فِي كِتَٰبٍ » بدلاً من قوله « عِندَ رَبِّي ». ومثله عند الباقولي.

٢ - الخبر قوله « فِي كِتَٰبٍ »؛ فهو متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن في كتاب.

وأما « عِندَ رَبِّي » ففيه ما يأتي:

أ - ظرف معمول للٱستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٍ ».

ب - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الجارّ الواقع خبراً، وفي تقديم الحال على عاملها المعنوي خلاف، والأخفش يجيزه.

قال العكبري: «والعامل فيها الظرف الذي بعدها على قول الأخفش».

---

(١) الدر ٥/٢٦-٢٧، والعكبري /٨٩٢، والبيان ٢/١٤٢-١٤٣، والفريد ٣/٤٤٠، والنسفي ٣/ ٥٥، وكشف المشكلات /٨٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٦٠.

جـ - وذهب الأخفش إلى أنه حال من الضمير في «علمها».

د - وقيل: هو ظرف للظرف الثاني. كذا عند العكبري والهمذاني.

هـ - وذكر العكبري أنه ظرف للعِلْم.

٣ - أن يكون الظرفان خبراً واحداً، مثل: هذا حُلْوٌ حامِضٌ. ذكره أبو البقاء.

وقال السمين: «وفيه نظر؛ إذ كل منهما مستقِلّ بفائدة الخبرية، بخلاف «هذا حلو حامض».».

※ وجملة « عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى . . . » في محل نصب مقول القول.

لَّا يَضِلُّ رَبِّى [1] :

لَّا : نافية. يَضِلُّ: فعل مضارع مرفوع. رَبِّى: فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وفي محل هذه الجملة قولان [1] :

١ - في محل جَرّ صفة لـ « كِتَٰبٍ ». والعائد محذوف تقديره: في كتاب لا يضله ربي، أو لا يضل حِفْظَه ربي.

وقيل غير هذا. فقد أجازوا أن يكون « رَبِّى » فاعلاً، وأجازوا أن يكون مفعولاً منصوباً على التعظيم وكان الأصل عن ربي.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ساقها تبارك وتعالى لمجرد الإخبار بذلك للحكاية عن موسى.

ويكون الكلام قد تم عند قوله: « فِى كِتَٰبٍ »، ثم ٱبتدأ فقال: « لَّا يَضِلُّ . . . ».

وَلَا يَنسَى : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَنسَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، عائد على ربي، أو عائد على « كِتَٰبٍ » على سبيل المجاز. والمفعول محذوف أي: لا ينساه. كذا عند العكبري.

---

(١) البحر ٦/٢٤٨-٢٤٩، والدر ٥/٢٧، والعكبري / ٨٩٢-٨٩٣، والفريد ٣/٤٤١، وفتح القدير ٣/٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/٩٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧-٨٢٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٧.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا يَضِلُّ . . . »؛ فلها حكمها.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ۝٥٣﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي. وهذا من كلام الله تعالى. وجعل أبو السعود الرفع هنا على المدح.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل «أَمْدَحُ»؛ فهو منصوب على المدح. كذا عند الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».

٤ - في محل رفع صفة لربِّي في الآية السَّابقة.

قال السمين: «في محل رفع أو نصب على حسب ما تقدَّم من إعراب « رَبِّى »، وما تقدَّم فيه من إشكال في نظم الكلام».

وذكره أبو حيان.

* والجملة[2] « هو الذي » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وفي هذا الفعل قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٧-٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩، والنسفي ٣/ ٥٥، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والقرطبي ١١/ ٢٠٩، والتبيان ٧/ ١٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧.

بمعنى: صَيّر، أو خلَقَ. لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «جعل». ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول.

مَهْدًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثان إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر»، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - حال منصوب إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

٣ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: مهدها مهداً. وهو للزمخشري. قال الشهاب: «والجملة حال من الفاعل أو المفعول».

* وجملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

الواو: حرف عطف. سَلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلَّذِى ». وسلك بمعنى « جَعَلَ ». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سلَكَ ». فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « سَلَكَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُبُلًا ».

سُبُلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « مَآءً ».

---

(١) العكبري /٨٩٣، والشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة « أَنزَلَ » معطوفة على جملة الصلة المتقدِّمة فلا عمل لها من الإعراب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ :

فَأَخْرَجْنَا : الفاء : حرف عطف. أَخْرَجْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أخرج». أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. مِّن نَّبَاتٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَزْوَٰجًا »، أي: كائنة من نبات.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

شَتَّىٰ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - نعت لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، أي: أزواجاً متفرقة، مختلفة الألوان والطعم.

٢ - حال من « أَزْوَٰجًا » وصَحَّ مجيء الحال من النكرة لأنها خُصِّصت بالوصف «من نبات».

٣ - حال من فاعل الجار « مِّن نَّبَاتٍ »، أي: من فاعل متعلَّقة.
قال السمين: «لأنه لما وقع وصفاً رفع ضمير فاعلاً».

٤ - نعت لـ « نَّبَاتٍ » مجرور مثله. ذكره الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مدلول عليه بما جاء في الآية المتقدِّمة. وهذا أمر إباحة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٨، والعكبري / ٨٩٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش / ٤٠٧، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والرازي ٢٢/ ٦٩.

※ والجملة[١] في محل نصب مقول قول محذوف.

والقول المحذوف حال، أي: قائلين: كلوا، فهو حال من ضمير الفاعل في «فأخرجنا». قال أبو حيان: «... معمول لحال محذوفة، أي: فأخرجنا قائلين، أي: آذنين في الانتفاع بها...».

قال الشهاب: «أي: من الفاعل... ويصحُّ أن يكون من المفعول؛ أي: مقولاً فيها؛ فهي مقول قولٍ هو الحال».

وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱرْعَوْا۟ [٢] : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو في محل رفع فاعل. وهذا أمر إباحة.

أَنْعَـٰمَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب معطوفة على جملة «كلوا».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام : للبعد، والكاف حرف خطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر.

لَـَٔايَـٰتٍ : اللام: للابتداء والتوكيد. آيات : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو السعود[٣]: «والتنكير.. للتفخيم كَمّاً وكيفاً، أي: لآيات كثيرة جليلة...».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ٣٠٤، «حال من الضمير في: فأخرجنا».

(٢) ذكر السمين أن «رعى» يكون لازماً ومتعدياً. يقال: رعى دابته رعياً، ورَعَت الدابة ترعى. وجاء في الآية متعدياً. انظر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٦.

(٣) انظر تفسيره، ٣/ ٥٦٩.

لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ : اللام: حرف جرّ. أُوْلِي : ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - بمحذوف نعت لـ « آيَات »، أي: آياتٍ كائنة لأولي النهى.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ :

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ». والضمير يعود على « ٱلْأَرْض »، وأراد خلق أصلهم آدم.

خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق. بـ « نُعِيد ».

نُعِيدُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة: معطوفة على الجملة السَّابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة وهي معطوفة عليها.

تَارَةً أُخْرَىٰ :

تقدَّم تفصيل القول فيه في سورة الإسراء الآية/ ٦٩.

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: حرف ٱبتداء، أو واقعة في جواب قسم مقدَّر. قد : حرف تحقيق. أَرَيْنَٰهُ : هذا[١] من «رأى» البصرية فهو من رؤية العين، ولما دخلت عليه الهمزة صار متعدياً إلى ٱثنين. وذهب بعضهم إلى أنه من رؤية القلب.

- ورد الشهاب كونه بمعنى العلم لما يلزمه من حذف المفعول الثالث، وهو غير جائز.

أَرَيْنَٰهُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

كُلَّهَا : توكيد معنوي لـ « آيات » منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وتأكيد الآيات[٢] بـ « كُلَّهَا » يدلُّ على إرادة العموم، ورفع توهُّم وضع الأخصّ موضع الأَعَمّ.

* وجملة « أَرَيْنَٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون. والمفعول محذوف[٣] أي: فكذَّب الآياتِ أو كذَّب موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١-٢٥٢، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

وَأَبَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول(١) محذوف، أي: أبى الآيات.

قال السمين(١): «ولم يذكر مفعول التكذيب والإباء تعظيماً له، وهو معلوم».

* وجملة « كَذَّب » معطوفة على جملة جواب القسم « أَرَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَبَى » حكمها كحكم جملة «كَذَّب».

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾

قَالَ أَجِئْتَنَا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني(٢): «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر؛ كأنه قيل: فماذا قال فرعون بعد هذا».

أَجِئْتَنَا : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. جِئْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ :

اللام: للتعليل. تُخْرِجَنَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَرْضِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تُخْرِج ». بِسِحْرِكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « تُخْرِجَنَا »، أي: متلبساً بسحرك.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠.

يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتقدَّم مراراً في هذه السورة.

※ وجملة « تُخْرِجَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجنا.

والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لنأتينّك. نَأْتِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِسِحْرٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل «نأتي».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « نأتينّك »، أي: متلبسين بسحر.

مِّثْلِهِۦ : نعت منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

※ وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « جِئْتَنَا » في الآية السابقة.

فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة، أو واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱجعل.

ٱجْعَلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣، والفريد ٣/ ٢٤٢.

﴿وَبَيْنَكَ﴾: معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة متعلّق بالفعل «اجعل».

﴿مَوْعِدًا﴾: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب، وهو دالّ على الزمان، أي: عَيِّن لنا وقتاً للاجتماع، وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مفعول به منصوب، وهو دالٌّ على المكان. والمعنى بَيِّن لنا مكاناً معلوماً نعرفه نحن وأنت.

٣ - مصدر منصوب. واختاره جماعة من العلماء. وهو الأظهر عند القشيري.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون «جعل» بمعنى التصيير. وموعداً: مفعول أول، والظرف هو الثاني.

﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ﴾:

﴿لَّا﴾: نافية. ﴿نُخْلِفُهُۥ﴾: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. ﴿نَحْنُ﴾: توكيد للضمير المستتر في «نخلف».

قال السمين[2]: «توكيد مُصَحِّح للعطف على الضمير المرفوع المستتر في نخلفه».

﴿وَلَآ أَنتَ﴾: الواو: حرف عطف. ﴿لَا﴾: نافية. ﴿أَنتَ﴾: ضمير معطوف على ضمير الفاعل المستتر في « ﴿نُخْلِفُهُۥ﴾ ». فهو في محل رفع.

وجعله ابن مالك[2] فاعلاً لفعل محذوف، أي: ولا تخلفه أنت.

* والجملة[3] في محل نصب نعت لـ « ﴿مَوْعِدًا﴾ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣-٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣٧-٢٣٨، و٦/ ٢١٩، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ١٤٣.

مَكَانًا سُوًى : مَكَانًا [١]:

١ - بَدَل من المكان المحذوف المفهوم من « مَوْعِدًا »، أي: مكان موعد. كذا عند الزمخشري.

٢ - وجَوّز الفارسي أن ينتصب على أنه المفعول الثاني لـ « ٱجْعَل ».

٣ - جعله الزمخشري منصوباً بالمصدر « مَوْعِدًا ».

٤ - منصوب على إضمار فعل يدلُّ عليه المصدر.

٥ - منصوب على أنه ظرف بالفعل «اجعل»، وهو للحوفي.

٦ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ له « نُخْلِفُهُ »، وذكره ٱبن عطية، ومنعه بعض النحاة.

سُوًى : نعت لـ « مَكَانًا » منصوب مثله.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

وهو الظاهر عند أبي حيان. قال[٢]: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه من كلام فرعون.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ :

مَوْعِدُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠-٢١١، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢-٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٠-٨٣١، والكشاف ٢/ ٣٠٥، والمحرر ١٠/ ٤٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤.

فإن جعلت[1] « مَوْعِدُكُمْ » زماناً لم تحتج إلى تقدير مضاف محذوف؛ لأنه التقدير: زمان الوعد يوم الزينة.

وإن جعلته مصدراً ٱحتجت إلى حذف مضاف، والتقدير: وعدكم وعد يوم الزينة. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلزِّينَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى :

الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُحْشَرَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ضُحًى : ظرف زمان منصوب.. العامل فيه « يُحْشَرَ ».

* جملة « يُحْشَرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « وَأَن يُحْشَرَ » فيه ما يأتي[2]:

١ - محله الجَرّ، إذا كان معطوفاً على « ٱلزِّينَةِ »، ويكون التقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم أن يُحْشَرَ، أي: ويوم حَشْرِ الناس. وهذا الوجه هو الأظهر لعدم ٱحتياجه إلى التأويل. كذا عند الشهاب.

٢ - محله الرفع عطفاً على « يَوْمُ ». ويكون التقدير: موعدكم يومُ كذا. وموعدكم أن يُحْشَرَ الناس، أي: حشرُهم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ٨٣٢، والكشاف ٢/ ٣٠٦، والقرطبي ١١/ ٢١٤، والمحرر ١٠/ ٤٤، وروح المعاني ١٦/ ٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٩.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف دَلّ عليه « مَوۡعِدُكُمۡ » الأول.

فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ :

الفاء: عاطفة على مقدَّر، أي: فسمع فرعون ما قال موسى فتولى، أو هي ٱستئنافيَّة. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. فِرۡعَوۡنُ : فاعل « تَوَلَّىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة، أو هي ٱستئنافيَّة.

فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « فِرۡعَوۡنُ ». كَيۡدَهُۥ : مفعول به منصوب هو على تقدير حذف مضاف، أي: ذوي كيده وهم السَّحَرة. والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَتَىٰ : ثُمَّ : حرف عطف فيه المهلة والتراخي. أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « جَمَعَ كَيۡدَهُۥ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ». والضمير في « لَهُم » للسَّحَرة. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. قال الشوكاني[1]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢.

وَيْلَكُمْ : فيه ما يلي[١]:

١ - منصوب بفعل محذوف، أي: الزموا الويل، أو ألزمكم اللهُ الويلَ. وهو قول الزجاج.

٢ - ذكر الزجاج أنه منادى مضاف، أي: يا ويلكم، كأنه يدعو الويل إليهم. وهو كقوله تعالى[٢]: « يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا » ونقل مثل هذا النحاس عنه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٣ - وذكر الطبري أنه قيل: إنه على تقدير كلمتين، أي: وَيْ لَكُم فيكونان مبتدأ وخبراً.

٤ - كما ذكر أنه قيل: إنه بمنزلة أتعجُّب لكم، فهو على هذا ٱسم فعل مضارع.

لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

لَا : ناهية. تَفْتَرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله. كَذِبًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ :

الفاء: سببية. يُسْحِت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء. قالوا: نُصب على جواب النهي. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الله» سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُسْحِت ».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٤٥، فتح القدير ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، ومجمع البيان ٧/ ٢٧، معاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، والقرطبي ١١/ ٢١٤.

(٢) سورة يس ٣٦/ ٥٢.

※ وجملة « يُسْحِتَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنِ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: من افترى الكذب. وقد لا يحتاج إلى تقدير مفعول.

※ جملة « ٱفْتَرَىٰ » صلة الموصول لا محللها من الإعراب.

※ وجملة « وَقَدْ خَابَ » في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وذهب أبو السعود[1] إلى أنها ٱعتراضيَّة مقرِّرة لمضمون ما تقدَّم.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. تَنَٰزَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: السَّحَرَة، ومعناه تشاوروا في السِّرِّ، وتجاذبوا أهداب القول.

أَمْرَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « تَنَازع ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ : الواو: حرف عطف. أَسَرُّوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّجْوَىٰ : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[2]: «ويشبه أن يكون قوله « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ »، عطف تفسير».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٧٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٠.

(٢) الحاشية ١/ ٩٨.

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ . . . :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير للسحرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ : وفيه ما يلي[1]:

١ - إِنۡ : مخففة من الثقيلة. وهي غير عاملة؛ لأنه لما حذفت النون منها ضعف وجه الشبه بالفعل فلم تعمل.

وهذا رأي البصريين.

هَٰذَٰنِ : مبتدأ مبني على الألف في محل رفع. لَسَٰحِرَٰنِ : اللام: هي الفارقة بين «إنْ» المخففة، و«إنْ» النافية. و سَٰحِرانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وفيه وجه آخر وهو جعل «إنْ» عاملة وٱسمها ضمير. وما بعدها مبتدأ وخبر.

* والجملة خبر «إن» المخففة. ذكر هذا الطبرسي. وعزاه للزجاج.

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنّ «إنْ» نافية بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلاّ» والتقدير: ما هذان إلا ساحران.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٥، والدر ٥/ ٣٤، والعكبري / ٨٩٥، والمحرر ١٠/ ٥١، والبيان ٢/ ١٤٦، قال: « وهذان الوجهان يخرجان على مذهب الكوفيين» كذا!. والكشاف ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٢، والنسفي ٣/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢-٢٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦١-٣٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات / ٨٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩، والقرطبي ١١/ ٢١٦، والتبيان ٧/ ١٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٧ ١/ ١٤٠-١٣٨، / ٢٤٨.

ودليل هذا التوجيه قراءة أُبَيّ وٱبن مسعود[١]: «إن ذان إلا ساحران».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وقراءة أُبَيّ «ما هذان إلا ساحران».

قال مكي[٢]: «فأمّا مَن خَفَّف «إنْ» فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخطّ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه سيبويه؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة، ٱرتفع ما بعدها بالٱبتداء والخبر لنقص بنائها، فرجع ما بعدها إلى أصله، واللام لا تدخل في خبر ٱبتداء أتى على أصله إلاّ في شعر ذكرناه.

فأمّا على مذهب الكوفيين فإنه من أحسن شيء؛ لأنهم يقدرون «إنْ» الخفيفة بمعني «ما»، واللام بمعنى «إلاّ»، فتقدير الكلام عندهم ما هذان إلاّ ساحران؛ فلا خلل في هذا التقدير، إلاّ ما ادّعوا أنّ اللام تأتي بمعنى «إلاّ». وأنكر ذلك البصريون».

يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا:

يُرِيدَانِ: فعل مضارع مرفوع. والألف في محل رفع فاعل.

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُخۡرِجَاكُم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنۡ أَرۡضِكُم: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يخرج». بِسِحۡرِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُخۡرِجَاكُم »، أو بمحذوف حال من فاعل «يخرجاكم».

* وجملة « يُرِيدَانِ » نعت لـ « سَٰحِرَٰنِ ».

* وجملة « يُخۡرِجَاكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد»،

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٤٤٨-٤٥٢، ففيه القراءات في هذه الجملة والتوجيه وذِكْر القراء. وذكر المراجع.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠-٧١.

أي: يريدان إخراجكما. . .

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ :

الواو: حرف عطف. يَذْهَبَا : فعل مضارع معطوف على « يُخْرِجَاكُم » منصوب مثله. والألف: في محل رفع فاعل. بِطَرِيقَتِكُمُ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

قال السمين[(١)]: «الباء. . . مُعَدِّية كالهمزة. والمعنى بأهل طريقتكم، وقيل: الطريقة عبارة عن السّادة[(٢)] فلا حذف». وهو كلام أبي حيان. ٱلْمُثْلَىٰ : نعت مرفوع.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة.

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة[(٣)]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من كونهما ساحرين فأجمعوا كيدكم. . . أَجْمِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدَكُمْ : فيه ما يلي[(٤)]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو على إسقاط حرف الجر، أي: أَجْمِعوا على كيدكم.
ذكره السمين، ثم قال: «وليس بشيء».

ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱئْتُوا۟ : مثل «أَجْمِعوا».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٦، والدر ٥/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٤.

(٢) وفي البحر ٦/ ٢٥٦، «وحكوا أن العرب تقول: فلان طريقة قومه، أي: سيِّدهم».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٧، والبيان ٢/ ١٤٦-١٤٧، والعكبري / ٨٩٥.

صَفًّا : وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من فاعل « ٱئْتُوا »، أي: ائتوا مصطفِّين.

أي: ذوي صَفٍّ، وهو في الأصل مصدر.

٢ - وقيل: إنه مفعول به على تقدير: ائتوا قوماً صفّاً فلما حذف المفعول به قامت صفته مقامه.

وقيل: « صَفًّا » موضع كانوا يجتمعون فيه في الأعياد كالمصلّى ونحوه؛ فهو على هذا مفعول به. وهو رأي أبي عبيدة.

وذكر ٱبن الأنباري الوجهين، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين.

وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ:

الواو: ٱعتراضية عند الزمخشري. قَد : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَفْلَحَ ». مَنِ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

ٱسْتَعْلَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنِ ».

* وجملة « ٱسْتَعْلَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَقَدْ أَفْلَحَ . . »[2] عند الزمخشري ٱعتراضيّة، أي: جيء بها جملة أجنبية بين كلامهم، فإنها من كلام الله تعالى فَصَلت بين قول السحرة. وتعقّبه السمين، فقال: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنها مقولاتهم، قالوا ذلك تحريضاً لقومهم على القتال، وحينئذٍ فلا ٱعتراض».

وذهب أبو السعود إلى أنه ٱعتراض تذييلي من قبلهم مؤكِّد لما قبله.

---

(١) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٣٧، والفريد ٣/ ٤٤٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٤٧، والعكبري / ٨٩٥، ومجمع البيان ٧/ ٢٨، وكشف المشكلات / ٨٣٦، والتبيان ٧/ ١٨٦.

(٢) وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أومن قول السحرة.
الكشاف ٢/ ٣٠٦، والدر ٥/ ٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨ «وهو اعتراض"، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٣، والرازي ٢٢/ ٨١.

وقال الشهاب: «والظاهر أنه لا مانع من الاعتراض على الوجهين فتأمل».
وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أو من قول السحرة.

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الأعراف الآية/ ١١٥، واختلف آخر الآيتين، ففي الأعراف « إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ».

* والجملة[١] مستأنفة جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا فعلوا بعدما قالوا فيما بينهم ما قالوا؟ فقيل: قالوا: قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ ، إِمَّآ أَن تُلْقِىَ .

وكرّر بعض المعربين الحديث في «إمّا أن تُلقي»، أي: المصدر المؤوَّل، فقال[٢]:

١ - المصدر منصوب بإضمار فعل تقديره: اختر أحد الأمرين. هذا تقدير الزمخشري. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأن هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب. وأن تفسير الإعراب هو: إما تختار أن تلقى.

٢ - المصدر المؤوَّل، مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إلقاؤك أول. واختار أبو حيان هذا الوجه.

٣ - المصدر المؤوَّل مرفوع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر إمّا إلقاؤك أو إلقاؤنا، وهو تفسير الزمخشري.

أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. نَّكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٣٠٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٥، وكشف المشكلات / ٨٣٦.

وٱسمه: ضمير تقديره «نحن». أَوَّلَ : خبر منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَلْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وفي «تلقي»، و «ألقى» مفعول محذوف[1]: أي: ألقى ما بيده، أو تلقي ما بيدك.

* وجملة « نَّكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم؛ فله حكمه.

* جملة « أَلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَلْقُوا۟ : بَلْ : حرف إضراب. أَلْقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ألقوا ما بأيديكم.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ :

فَإِذَا : الفاء : هي الفصيحة[2] تدلُّ على حذف في الكلام، والتقدير: فألقوا فإذا حبالهم... قال السمين: «هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دَلَّ عليها السِّياق؛ والتقدير: فألقوا فإذا...». إِذَا : تدلُّ على المفاجأة، وفيها ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤ «الفاء جواب ما حذف، وتقديره فألقوا فإذا»، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩، والجنى الداني / ٣٧٤، والمقتضب ١/ ٩٣، وشرح المفصل ١/ ٩٤، ٤/ ٩٨، وأماني الشجري، ١/ ٣٣٤، =

١ - ظرف زمان. والتقدير: ففاجأ موسى وقته أن يخيل إليه سَعْيُ حبالهم وعصيهم.
ومذهب الزمخشري أنها للزمان. تطلب ناصباً لها، وجملة تُضاف إليها.
وهو مذهب الزجاج.
وتعقبه أبو حيان بأن القول أنها زمانيّة هو قول مرجوح.

٢ - الوجه الثاني: أنها ظرف للمكان، وهو مذهب العكبري فيها، والعامل في هذا الظرف « أَلْقُوا »، بل هو مذهب المبرد.
وذكر أبو حيان[١] أنه نُسب إلى سيبويه. وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه.

٣ - الوجه الثالث أنها حرف يدلُّ على المفاجأة لا محل لها من الإعراب.
وهذا مذهب الأخفش فيها.
وذكر أبو حيان[١] أنه مذهب الكوفيين، وحكي عن الأخفش، وٱختاره الشلوبين في أحد قوليه. وإليه ذهب ٱبن مالك.

حِبَالُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَعِصِيُّهُمْ : معطوف على « حِبَالُهُمْ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والخبر[٢]:

١ - وخبر المبتدأ « إِذَا »، وجملة « يُخَيَّلُ »: خبر ثانٍ.
أو هي في محل نصب حال.

٢ - أو جملة « يُخَيَّلُ » هي الخبر. و « إِذَا » ظرف للخبر.

※ وجملة[٣] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

= والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٣، والعكبري / ٨٩٦، والمحرر ١٠/ ٥٢.

(١) البحر ٤/ ١٣١.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٣٨، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، والعكبري / ٨٩٦.

(٣) الكشاف ٢/ ٣٠٦.

كذا عند الزمخشري.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

يُخَيَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وفي النائب عن الفاعل ما يلي[1]:

١ - المصدر المؤوَّل « أَنَّهَا تَسْعَىٰ »، أي: يخيل إلى موسى عليه السلام سَعْيُها. وعلى هذا غالب العلماء، ومنهم العكبري.

٢ - وذكر العكبري أنَّ النائب عن الفاعل قد يكون ضميراً يعود على الحبال. وذكر مثل هذا مكي.

٣ - كما ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يعود على المُلْقى. وذكر مثله مكي.

وعلى الوجهين الأخيرين يكون في «أنها تسعى» ما يلي:

أ - بدل ٱشتمال من ذلك الضمير المستقر في « يُخَيَّلُ ».

وذكر هذه البدلية السمين عن العكبري، والنسفي وغيرهما.

ب - المصدر المؤوَّل في موضع الحال من الضمير المستتر أيضاً.

كذا عند العكبري.

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا، وأنّ المتقدمين نَصُّوا على أن المصدر المؤوَّل لا يقع موقع الحال.

٤ - وقيل القائم مقام الفاعل « إِلَيْهِ »، أو المصدر، أي: التخييل.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُخَيَّلُ ». مِن سِحْرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإِضافة.

---

(١) البحر ٦/٢٥٩، والدر ٥/٣٨-٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٩٩، والنسفي ٣/٥٨، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤-٤٧٥، والبيان ٢/١٤٧، والعكبري /٨٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، ومعاني الفراء ٢/١٨٦، وكشف المشكلات /٨٣٧، والكشاف ٢/٣٠٧.

والجارّ متعلهق بـ « يُخَيَّلُ ».

أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

أَنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الحبال والعِصِيّ.

* وجملة « تَسْعَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة[1] « أَنَّهَا تَسْعَىٰ » في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « يُخَيَّلُ ».

وذكرنا من قبل وَجْهَي البدليّة، والحاليّة، إذا قدَّرت النائب عن الفاعل ضميراً أو مصدراً.

وذكر الفراء أنها في موضع نصب، أي: بأنها، ثم حذف الباء.

* وجملة « يُخَيَّلُ » جملة ما ذكر فيها:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « حِبَالُهُمْ . . . ».

٢ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » كانت هذه الجملة خبراً ثانياً.

٣ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » أجيز في هذه الجملة أن تكون في محل نصب على الحال.

* وجملة[2] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «عِصِيّ»[3]

الأصل في هذا الجمع عُصُوٌ بواوين مثل: فُلُوس ووزنه فُعُول.

فأُعِلّت الواو الثانية ياءً هرباً من ٱستثقالهما، فصار: عُصُوْيٌ، ثم قُلِبت الواو

---

(١) انظر العكبري /٨٩٦، ومعاني الفراء ٢/١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/٣٠٧.

(٢) البحر ٦/٢٥٩، والدر ٥/٣٨.

(٣) الدر ٥/٤٠، وحاشية الجمل ٣/١٠٠.

الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء عملاً بالقاعدة التي تقول: إذا ٱجتمع واو وياء وسُبقت إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

ثم كُسِر ما قبل الياء، وهو الصاد، ليناسب الكسر الياء، ولتصِح هذه الياء، ثم كسرت العين إتباعاً لكسر الصاد.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾

فَأَوْجَسَ [(١)]: الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ: فعل ماض.

وقالوا: هو على معنى أضمر فيها بعض الخوف مما رأى، أو مما فُوجِئ به.

فِي نَفْسِهِۦ [(١)]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً: مفعول به منصوب مقدَّم.

وأصله[(٢)]: خِوْفة، على وزن: فِعْلة. فأُعِلّت الواو المكسور ما قبلها ياء، فهو من الخوف. مُّوسَىٰ: فاعل مؤخّر. قال أبو السُّعود[(٣)]: «وتأخير الفاعل لمراعاة الفواصل».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ».

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾

قُلْنَا لَا تَخَفْ: قُلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا: ناهية. تَخَفْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) انظر البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣.

(٢) البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٧٥.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنتَ : وفيه ما يلي:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ..

٢ - ضمير مؤكِّد لضمير النصب، وهو الكاف.

٣ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

ٱلْأَعْلَىٰ : بناء على ما تقدَّم في « أَنتَ » يكون إعرابه كما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنتَ »، والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» على الوجهين: الثاني والثالث في « أَنتَ »، أي: في ما فيه من التأكيد والفَصْل.

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ » تعليليَّة(١) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(٢): «تقرير لغلبته وقهره، وتوكيد بالٱستئناف»، ومثله عند الزمخشري.

وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ :

الواو: حرف عطف. أَلْقِ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٨.

مَا : ٱسم موصول مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

وأبهم هنا في « مَا » تفخيماً وتعظيماً، وقيل: تهويناً لأمرهما، وصرح بالمُلْقى في سورة الأعراف: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ » الآية/ ١١٧.

قال الزمخشري[1]: «. . . ولم يقل عصا؛. جائز أن يكون تصغيراً لها، أي: لا تبال بكثرة حبالهم وعصيّهم. . .».

قال أبو حيان: «وهو تكثير وخطابة، لا طائل في ذلك».

فِى يَمِينِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد في يدك.

* وجملة « وأَلْقِ . . . » معطوفة على جملة[2] « لَا تَخَفْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ :

فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « أَلْقِ »، أو هو جواب شرط مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على العصا.

وأُنِّث الفعل حملاً على معنى « مَا »؛ لأن معناها العصا، ولو ذُكِّر الفعل ذهاباً إلى لفظ « مَا » لجاز، ولم يُقْرَأ به.

وذكروا[3] أنه قد يكون الفاعل «أنت». كذا في الإعراب المنسوب إلى الزجاج.

مَا : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

صَنَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه. وهو الضمير الرابط.

* وجملة « صَنَعُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/ ٣٠٧، والبحر ٦/ ٢٦٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢١.

إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ :

إِنَّمَا [(١)] : إنَّ : حرف ناسخ. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ». وذهب إلى هذا الفراء. ولم يذكر غيره الباقولي.

٢ - حرف مصدري. والمصدر في محل نصب ٱسم «إنّ»، أي: إنّ صنعَهم. ولا حاجة إلى تقدير عائد.

و« إِنَّمَا » حقها أن تُفْصَل في الخطّ «إنّ ما» ولكنها جاءت موصولة في المصحف الإمام. وخط المصحف لا يُغَيَّر ولا يُقاس عليه.

صَنَعُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه.

كَيْدُ : خبر «إنّ» مرفوع. ساحر: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « صَنَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا صَنَعُواْ . . . » جملة[(٢)] تعليليَّة لقوله: « تَلْقَفْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. وذكر الجمل أنها من تمام التعليل، والواو للعطف على ذلك التعليل المتقدِّم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٠، والفريد ٣/٤٤٨، والعكبري / ٨٩٧ ١١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٥، والبيان ٢/ ١٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢-٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣١،٣٠، ومعاني الفراء ٢/١٨٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وكشف المشكلات / ٨٣٨، والكشاف ٢/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤، والقرطبي ١١/ ٢٢٣، والمحرر ١٠/ ٥٥، والتبيان ٧/ ١٨٨، والرازي ٢٢/ ٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٩.

لَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع. ٱلسَّاحِرُ : فاعل مرفوع.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفيَّة، وفيه ما يلي[(١)]:

١ - ظرف مكان. ويؤيده قراءة من قرأ[(٢)] «أين أتى».

٢ - ظرف زمان، بمعنى في أي وقت كان، وذكر الوجهين الهمذاني.

والظرف متعلِّق بالفعل «يفلح».

أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الساحر.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يُفْلِحُ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حاليّة في محل نصب.

٣ - أو معطوفة على جملة التعليل فلا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وهذا من تمام التعليل». ومثله عند أبي السُّعود.

فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

قال أبو حيان[(٣)]: «وبعد هذا [أي: الآية السابقة] جمل محذوفة، والتقدير: فزال إيجاس الخيفة، وألقى ما في يمينه، وتلقفت حبالهم وعصيَّهم، ثم ٱنقلبت عصا، وفقدوا الحبال والعصيّ، وعلموا أنّ ذلك معجز ليس في طَوْقِ البشر. فألقي...».

فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا :

الفاء: حرف عطف. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّحَرَةُ : نائب فاعل

---

(١) الفريد ٣/٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، «ظرف مكان، أي: حيث كان، وأين أقبل»، وأبو السعود ٣/٥٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، ومعاني الأخفش /٤٠٨.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات: ٥/ ٤٦١ «قراءة ٱبن مسعود».

(٣) البحر ٦/٢٦١.

مرفوع. سُجَّدًا : حال من السَّحرة منصوب. وهو جمع ساجد.

وذكر الزجّاج[(١)] أنها حال مقدَّرة؛ لأنهم خَرُّوا وليسوا ساجدين، إنما خرُّوا مقدّرين السُّجود.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم، على النحو الذي بيَّنَهُ أبو حيان.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامَنَ ».

هَٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

وَمُوسَىٰ : معطوف على « هَٰرُونَ » مجرور مثله.

※ وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة[(٢)] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «آمَنَ». قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « آمن ».

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٣٦٧، وكشف المشكلات / ٨٣٨.

(٢) وروح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. ءَاذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاذَنَ ».

* وجملة « ءَامَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ءَاذَنَ . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ ءَاذَنَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف. والتقدير: قبل الإذْنِ.

إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَكَبِيرُكُمُ : اللام: هي المزحلقة. كَبِيرُكُمْ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع نعت لـ «كبير».

عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «كبير». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱلسِّحْرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[١]: هي تعليليّة.

فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٢٤ من سورة الأعراف.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها، ومن ذلك:

مِّنْ خِلَٰفٍ :

ذكروا في تعلُّق الجارّ وجهين[٢]:

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٦، والرازي ٢٢/ ٨٧، والنسفي ٣/ ٥٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨.

١ - متعلّق بمحذوف حال من الأيدي والأرجل، أي: لأقطعنها مختلفات.

٢ - متعلّق بـ « أُقَطِّعَنّ » أي: من أجل خلاف.

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ :

الواو: حرف عطف. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم كالجملة السابقة، أصلبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي جُذُوعِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أُصَلِّبَنَّكُمْ » .

وفي « فِي » قولان[1]:

١ - أنها على بابها لٱحتواء الجذع على المصلوب، وٱشتماله عليه مثل ٱحتواء الوعاء على المُوْعَى، وٱشتماله عليه.

٢ - وقيل: فِي : بمعنى «على»، أي: على جذوع النخل، فهو من وضع حرف مكان حرف.

قال الشوكاني: «وإنما آثر كلمة « فِي » للدلالة على ٱستقرارهم عليها كٱستقرار المظروف في الظرف ومثله عند أبي السعود.

ٱلنَّخْلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُصَلِّبَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة السابقة « لأُقَطِّعَنّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب قسم، ولك أن تجعلها جواب قسم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٩، والكشاف ٢/ ٣٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩-١٨٠و٥/ ٥، والبرهان ٤/ ٣٠٣، والمخصص ١٤/ ٦٤، واللمع ٤/ ١٩٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٦٧، وأدب الكاتب / ٥٠٦، وشرح المفصل ٨/ ٢١.

وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلَمُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم.

تَعْلَمُنَّ : جرى فيه ما يلي:

١ - أصله: تعلمون.

٢ - لحقته نون التوكيد الثقيلة فصار: تعلمون نّ.

٣ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٤ - حذفت واو الضمير لٱلتقاء ساكنين: الواو والنون الأولى من المشددة.

والإعراب كما يأتي:

- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، فهو من الأفعال الخمسة.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

أَيُّنَآ أَشَدُّ :

وفي إعرابه ما يلي(١):

١ - «عَلِم» على بابه، ينصب مفعولين، فيكون إعراب ما بعده:
أَيُّنَآ : ٱسم ٱستفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.
* وجملة « أَيُّنَآ أَشَدُّ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي « لتعلَمُنّ ».

٢ - عَلِم : بمعنى «عَرَف» وقالوا: «عرفانية»، فهو فعل ينصب مفعولاً واحداً.
وفي « أَيُّنَآ أَشَدُّ » يجوز الوجهان الآتيان:
أ - أَيُّنَآ : ٱسم ٱستفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر.

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١-١٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٠-١٩١، ٥/ ٦٥٢.

والجملة سَدّ مَسَدّ المفعول الواحد لـ «علم».

ب - أَيُّنَآ : ٱسم موصول بمعنى «الذي» وقد أضيف، وحذف صدر صلته، فهو مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «علم».

أَشَدُّ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَشَدُّ.

* وجملة « هو أشد » صلة الموصول، «أيّ» لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: لتعلَمُنّ مَن هو أشدُّ.

عَذَابًا : تمييز منصوب.

وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « أَشَدّ »، مرفوع مثله.

وحذف التمييز[1] هنا لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأبقى عذاباً أو عقاباً.

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير السَّحَرة. وهو في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْثِرَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والكاف: ضمير فرعون.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : يجوز فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرّ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) معاني الأخفش / ٤٠٨ ذكر الموصولية.

٢ - اسم نكرة موصوف في محل جَرّ.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « نُؤْثِر ».

جَآءَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

* وجملة « لَن نُّؤْثِرَكَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « جَآءَنَا »:

١ - صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

وَٱلَّذِى فَطَرَنَا :

وَٱلَّذِى : في الواو وجهان(١):

١ - حرف عطف. ٱلَّذِي : اسم موصول معطوف على « مَا » في « مَا جَآءَنَا »، فهو مبني على السكون في محل جر.
أي: لن نؤثرك على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا.

٢ - الواو: للقَسم. و مَا : اسم موصول مُقْسَم به مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وجواب القسم محذوف، أي: وحقِّ الذي فطرنا لا نؤثرك على الحقِّ.
وعند الفراء: لن نؤثرك والله.

قالوا: ولا يجوز أن يكون جوابُ القسم « لَن نُّؤْثِرَكَ » عند من يجيز تقدم جواب القسم؛ لأن القسم لا يُجاب بـ « لن » إلاّ في شذوذ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٦٠، والبيان ٧/ ٣٠-٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٠ - ٣١، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، وكشف المشكلات / ٨٤٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٥، والمحرر ١٠/ ٥٨، والتبيان ٧/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢-٣٨٣.

وقال الهدماني «وجوابه ما قبله» كذا!! ومثله عند النسفي.

وذكر ٱبن هشام أن التقدير: والذي فطرنا لا نؤثرك.

فَطَرَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ :

فَٱقْضِ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاقض.

ٱقْضِ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : وفيه وجهان(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي. في محل نصب مفعول به. والعائد محذوف، أي: قاضيه.

٢ - مصدريّة ظرفيّة. والتقدير: فاقض أمرك مُدّة ما أنت قاض. وهذا لأبي البقاء.

ومنع بعضهم جعلها مصدريّة، لأن المصدريّة لا توصل بالجملة الٱسمية. وهو منع ليس مجمعاً عليه، فقد جَوّزه جماعة. ونقل ذلك ٱبن مالك. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قاضٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

* وجملة « أَنتَ قَاضٍ » صلة موصول ٱسمي على تقدير الموصولية في «ما»، وصلة

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١-٤٢، والعكبري / ٨٩٧، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤، وكشف المشكلات / ٨٤٠، ذكر الموصول الاسمي، وأعربه مفعولاً، والقرطبي ١١/ ٢٢٥.

موصول حرفي على تقدير المصدرية في «ما»، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل منصوب على الظرفية. ومفعول «اقضِ» محذوف، أي: اقض أمرك مدة ما أنت قاضٍ. وقد ذكرناه من قبل.

* وجملة « ٱقْضِ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ :

إِنَّمَا : يجوز فيه وجهان(١):

١ - إِنَّ : حرف ناسخ مهمل. و مَا : كافّة لـ « إِنَّ » عن العمل، وهي كذلك عند الفراء قال: «إنما حرف واحد...».

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ. و مَا : حرف مصدري، هو وما بعده في محل نصب ٱسم «إنّ».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري(٢) أنّ « مَا » بمعنى «الذي» في موضع نصب ٱسم «إنّ»، و «هذه» في موضع رفع لأنها خبر «إنّ».

ثم قال: «والحياة الدنيا صفة لهذه».

قلنا: إذا كان « مَا » هو الأسم. وهذه: الخبر فكيف يكون الوصف بعد «هذه» منصوباً؟! وصوابه أو بيانه برفع الحياة على هذا الوجه كما ذكر الفراء.

تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ (٣) :

أ - على تقدير « مَا » كافة:

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، و كشف المشكلات / ٨٤٠.

(٢) البيان ٢/ ١٤٩، وانظر معاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والتبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

نَقۡضِی: فعل مضارع مرفوع. ومفعوله محذوف، أي: تقضي أمرك. ويجوز أن يكون المفعول: هذه الحياة الدنيا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب:

١ - على الظرفية المكانية، أي: في هذه الحياة الدنيا، والظرف متعلّق بـ « نَقۡضِی »، ومفعول « نَقۡضِی » محذوف. وإنّما جاء النصب على نزع الخافض.

٢ - أو في محل نصب مفعول به للفعل «تقضي».

ٱلۡحَيَوٰةَ : بدل، أو نعت لاَسم الإشارة منصوب مثله.

ٱلدُّنۡيَآ : نعت لـ « ٱلۡحَيَوٰةَ » منصوب.

ب - وإذا قدَّرت « مَا » مصدرية كانت جملة « نَقۡضِی » صلة الموصول الحرفي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو ٱسم «إنّ».

وخبر «إنّ» الظرف، أي: في هذه الحياة الدنيا. فهذه.. ظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير إن الذي تقضي من أمرك كائن في هذه الحياة.

* وجملة[1] « إِنَّمَا نَقۡضِی ... » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٌ وَأَبۡقَىٰٓ 

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « آمَنَ ».

(١) أبو السعود ٣/ ٤٧٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٣.

※ وجملة « ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، وفيها معنى التعليل، لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ : اللام: للتعليل. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». المضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « رَبِّنَا ».

خَطَٰيَٰنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « يَغْفِرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: لمغفرة خطايانا. والجارّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول. وفي محله وجهان:

أ - معطوف على « خَطَٰيَٰنَا » فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، أي: ليغفر لنا خطايانا والذي أكرهتنا عليه.

وأنكر أبو علي العطف، فإنهم لم يكونوا مُكْرَهين، وإذا أُكرهوا لم يكن ذلك ذنباً لهم.

ب - أنّ الاسم الموصول في محل رفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: والذي أكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا، أو لا تؤاخذنا به.

قال ٱبن الأنباري: «وخبره محذوف، استغني عن ذكره لطول الكلام بالصلة. . .».

---

(١) الدر ٥/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ١٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، وكشف المشكلات / ٨٤١، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

٢ - مَآ : حرف نفي. ذكره أبو البقاء، والتقدير: ليغفر لنا خطايانا من السحر، ولم يُكْرِهْنا عليه. وذكر مثله الباقولي. قال السمين: «وهذا بعيد عن المعنى. والظاهر الأول».

أَكْرَهْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أكْرَه ». مِنَ ٱلسِّحْرِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِ »، أو من « مَآ » الموصول. وجعله الهمذاني حالاً من الخطايا. قال: «ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه».

٢ - أو أنّ « مِنَ » لبيان الجنس. فيكون الجارّ متعلّقاً بـ « أَكْرَهْتَنَا ». وقال مكي: «إذا جعلت « مَآ » نافية تعلَّقت « مِنَ » بالخطايا، وإذا جعلت « مَآ » بمعنى «الذي» تعلّقت « مِنَ » بـ « أَكْرَهْتَنَا » ».

* وجملة « أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدَّرت النفي في « مَآ » كانت الجملة للحال.

٣ - أو هي معطوفة على المصدر المؤوَّل المجرور، والتقدير للمغفرة لنا وعدم الإكراه.

وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. أي: خير منك أو من كل شيء. فالمفضَّل عليه محذوف. وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمفضل عليه محذوف، أي[2]: جزاء: ثواباً كان أو عذاباً. أو خير ثواباً وأبقى عذاباً.

---

(١) الدر ٥/٤٢، والفريد ٣/٤٥٠، والعكبري /٨٩٨، وحاشية الجمل ٣/١٠٢، والنسفي ٣/٦٠، والبيان ٢/١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٣.

(٢) أبو السعود ٣/٤٧٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٩.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝٧٤ ﴾

إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا . . . :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مُجْرِمًا[1] : حال منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَأْتِ ». وذكر الشهاب أنّ الحال مقدَّرة.

فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. له: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر «إنّ» المحذوف. جهنم: ٱسم «إنّ» منصوب. أي: فإن عذاب جهنم كائن له. فهو على تقدير مضاف محذوف. وليس ذلك بشرط.

※ وجملة « فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

※ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

※ والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة[2] « إِنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهو من كلام الله سبحانه وتعالى، وقيل: هو من كلام السَّحرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل من جهتهم لكونه تعالى خيراً وأبقى وتحقيق له، وإبطال لما ادّعاه فرعون.

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ :

لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والرازي ٢٢/ ٩٠.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٣، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَمُوتُ ».

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، ولم يذكر غيره الهمذاني، وذكر أن العامل فيها الاستقرار.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَهَنَّمَ ».

وَلَا يَحْيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحيى: فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَمُوتُ » فلها حكمها.

فــائــدة

في يحيى ويحيا[٢]

جرت العادة عند الكتاب المتقدِّمين أن يفرقوا بين الاسم والفعل في هذا اللفظ فيكتب الاسم بالألف التي على صورة الياء « يَحْيَىٰ » مع أنه خلاف القاعدة. ويكتب الفعل «يحيا» بالألف الطويلة وهو على القاعدة عند اجتماع ياء وألف حيث يكتب بالألف الطويلة.

وأنت ترى أن « يَحْيَىٰ » في الآية فعل، ومع ذلك كُتب بالألف التي على صورة الياء، وقبلها ياء. وعليك أن تعلم أن خط القرآن لا يُقاس عليه، ولا يُغَيّر شيء منه، إنما هو على الكتبة الأولى كيف كانت.

ومما يذكرونه في هذه المسألة قول الشاعر:

مـا مـات مـن كـرم الـزمـان فـإنـه ... يـحـيـا لـدى يـحـيـى بـن عـبـدالله

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) ناقشنا من قبل الاسم «يحيى» من حيث كونه عربياً أو أعجمياً.

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

الواو: حرف عطف. مَن: ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَأْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مُؤْمِنًا [١] : حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال « مَن »، أو فاعل « يأتِ ».

قَدْ : حرف تحقيق. عمل: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الصالحات: مفعول به منصوب.

❊ وجملة[١] « عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » في محل نصب حال ثانية.

وصاحب الحال عند الهمذاني: الضمير المستكِنّ في « يَأْتِهِۦ »، أو من المنويّ في «مؤمناً».

فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ :

الفاء: للجزاء. أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ، وهو مبني على الكسر. والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره «استقر».

الدرجات: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو هو فاعل[٢] لمتعلِّق « لَهُمُ »، أي: استقر لهم الدرجات وهو توجيه الأخفش وسيبويه. ٱلْعُلَىٰ : نعت مرفوع.

❊ وجملة « لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

❊ وجملة « فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

❊ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع، معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة خبراً لـ «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٠-٤٥١ «والظرف إذا جرى خبراً على المبتدأ رفع ما بعده بلا خلاف» وانظر البيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٣.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . : جَنَّٰتُ : فيها وجهان[1] :

١ - بَدَل من « ٱلدَّرَجَٰتُ » مرفوع مثله.

٢ - عطف بيان لـ « ٱلدَّرَجَٰتُ ».

٣ - ذهب بعضهم إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي جنّات.

ولم يجز العكبري أن يكون التقدير: هي جنات، أي: على تقدير مبتدأ. ومثله عند الهمذاني فإنه لا يجيز ذلك خلافاً لزعم بعضهم صواب هذا الوجه « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ».

انظر إعراب هذه الجملة في موضعين مما تقدَّم:

١ - في سورة البقرة الآية/ ٢٥ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ».

٢ - وفي سورة المائدة الآية/ ١١٩ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ».

* والجملة في محل نصب[2] حال من « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ».

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ :

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

جَزَآءُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَن : ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

* وجملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ . . . »:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧٧، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والبيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٢، والقرطبي ١١/ ٢٢٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٤.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

الواو: ٱستئنافيّة[1]. اللام: للٱبتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد: حرف تحقيق.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ١١٧.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

أَنْ [2] : ١ - حرف تفسير. أَسْرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة.
والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

٢ - أو «أنْ» حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء،
أي: بأن أسر.

بِعِبَادِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرِ ».

* والجملة :

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو مصدرية على الوجه الثاني لـ «أَن»، والجملة صلة موصول حرفي.

فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا :

فَٱضْرِبْ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وقال بعضهم: ضرب هنا بمعنى «جعل».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱضْرِبْ ».

---

(١) البحر ٦/٢٦٣، وقال أبو حيان: «هذا ٱستئناف إخبار عن كل شي من أمر موسى عليه السلام. . .».

(٢) فتح القدير ٣/٣٧٨، والمحرر ١٠/٦١.

قال الشهاب[١]: «. . . يعني أن الضرب بمعنى الجَعْل، وحينئذٍ قيل إنه ينصب مفعولين: فلهم المفعول الثاني كما يقال ضرب عليهم الخراج. . . أو بمعنى اتخذ، وقد ورد في كلام العرب بهذين المعنيين».

طَرِيقًا : فيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على أنه ظرف. قال أبو البقاء: «موضع طريق».

فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَرِيقًا ».

يَبَسًا :

نعت لـ « طَرِيقًا »، وهو في الأصل مصدر وصف به على جهة المبالغة، أو هو على حذف مضاف، أي: ذا يبس.

لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ :

لَّا : نافية. تَخَٰفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

دَرَكًا : مفعول به منصوب. وذكر الأخفش أنّ التقدير: لا تخاف فيه دركاً.

❊ وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: وأنت لا تخاف.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، ولم يذكر غير الأول وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والرازي ٢٢/ ٩٢، والمحرر ١٠/ ٦٣، والبيان ٢/ ١٩٢، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والنسفي ٣/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣-٧٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ٨٤٤، والكشاف ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦، والقرطبي ١١/ ٢٢٨،

٢ - أو في محل نصب على الحال من فاعل « ٱضْرِبْ »، أي: اضرب غير خائف.

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَرِيقًا »، والعائد محذوف، أي: لا تخاف فيه.

وَلَا تَخْشَىٰ: إعرابه مثل إعراب «لا تخاف» والمفعول محذوف، أي: ولا تخشاه.

※ ولهذه الجملة ما للجملة المعطوف عليها من المحلّ.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ:

فَأَتْبَعَهُمْ: الفاء: حرف عطف. أَتْبَعَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِرْعَوْنُ: فاعل مؤخر.

بِجُنُودِهِۦ: وفيه ما يلي(١):

١ - الباء: حرف جَرّ. و جُنُودِهِ: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ »، أي: مصحوباً بجنوده.

وعلى هذا الوجه يكون « أَتْبَعَ » مُتَعَدِّياً لاثنين، والأول هو الضمير، والثاني محذوف، تقديره: عقابه، أو رؤساءه وحشمه.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول الثاني أي: أتبعهم فرعون جنوده وهذا كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ١٩٥] وجاء « أَتْبَعَ »

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٤-٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٤، والفريد ٣/ ٤٥٣، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٨ - ٢١٩، وكشف المشكلات / ٨٤٨، والقرطبي ١١/ ٢٩٩، والمحرر ١٠/ ٦٣، والتبيان ٢/ ١٩٣، والرازي ٢٢/ ٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٤، «أي: أتبعهم عقوبته مستعداً جامعاً لجنوده»، وانظر فيه / ٥٠١.

متعدِّياً لاثنين مصرّح بهما في قوله تعالى: « وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » [سورة القصص ٤٢].

٣ - أن الباء حرف جر. وجنود: مجرور به، متعلّق بـ « أَتْبَعَ »، والباء معدِّية، وذلك على أن « أَتْبَعَ » قد يتعدّى لواحد بمعنى «تبع»، فصار بالباء متعدِّياً لاثنين. قال السمين: «ويجوز على هذا الوجه أن تكون الباء للحال أيضاً، بل هو الأظهر».

* وجملة « فَأَتْبَعَهُمْ » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فأطاع موسى ربه فيما أمره به فأتبعهم، فلا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة مستأنفة فغشيهم من اليم ما غشيهم.

فَغَشِيَهُم : الفاء: حرف عطف. غَشِيَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِّنَ ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « غَشِيَ ». مَا : فاعل مؤخَّر مرفوع.

قال السمين[1]: «وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلم إلى ما يقل لفظها ويكثر معناها، أي: فغشيهم ما لا يعلم كُنهه إلا الله تعالى».

* وجملة « غَشِيَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشِيَهُم ... » معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ :

الواو: استئنافيَّة. أَضَلَّ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. قَوْمَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ومتعلّق « أَضَلَّ » محذوف، أي: أضلهم عن سبيل الرشاد.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، وانظر البحر ٦/ ٥٦٤، والمحرر ١٠/ ٦٣، والكشاف ٢/ ٣٠٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٠.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[1]: وما هداهم إلى طريق الرشاد أو النجاة.

※ والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنجَيۡنَٰكُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَنْجَىٰ ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ :

الواو: حرف عطف. وَاعَدْنَـٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

جَانِبَ [2] :

١ - مفعول به ثانٍ، وذلك على حذف مضاف، أي: إتيان جانب...

(١)

(٢) البحر ٦/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٥، والفريد ٣/ ٤٥٤، والعكبري ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والقرطبي ١١/ ٢٣٠.

٢ - وذكر الشهاب أنه منصوب على الظرفية.

قال الهمذاني: «مفعول به ثانٍ لواعدنا على السعة... لا على أنه ظرف له على تقدير: وواعدناكم في جانب الطور الأيمن».

وقال العكبري: «ولا يكون ظرفاً لأنه مخصوص».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَيْمَنَ : نعت لـ « جَانِبَ » منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلْنَا ».

ٱلْمَنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلسَّلْوَىٰ : معطوف على « ٱلْمَنَّ » منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَنجَيْنَٰكُم »؛ فلا محل لها من الإعراب.

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٥٧.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي السعود. وذكر الشوكاني[1] أنها على تقدير: «وقلنا لهم كلوا»؛ فهي على هذا في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تَطْغَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَطْغَوْا ».

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ :

فَيَحِلَّ : الفاء: سببيّة. يَحِلَّ : فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب على جواب النهي بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - ذهب العكبري إلى ذكر وجه آخر، وهو أنه قد يكون مجزوماً عطفاً على « لَا تَطْغَوْا »، قال: «هو جواب النهي، وقيل: هو معطوف، فيكون نهياً أيضاً». وذكر مثل هذا الهمذاني. وتعقب السمينُ العكبريَّ فقال: «وفيه نظر؛ إذ المعنى ليس على نهي الغضب أن يحلّ بهم».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. غَضَبِيۖ : فاعل « يَحِلَّ » مرفوع. وياء النفس في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ :

الواو: للحال. أو للاستئناف البياني. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَحْلِلْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يحلل». غَضَبِى : فاعل. والياء: في محل جر بالإضافة. فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « فَقَدْ هَوَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

※ والجملة الاسميَّة في محل نصب على الحال، أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَغَفَّارٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. غَفَّارٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لِّمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « غَفَّارٌ ». وهنا مقدَّر محذوف. أي: لغفّار الذنوب لمن تاب. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». وَءَامَنَ : مثل « تَابَ ».

※ وجملة « إِنِّي لَغَفَّارٌ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة.

※ وجملة « تَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنَ » معطوفة على جملة « تَابَ »؛ فلها حكمها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا (١) : نعت لمفعول به محذوف، أي: وعمل عملاً صالحاً.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

قال ابن الأنباري: «صفة لموصوف محذوف، وتقديره وعمل عملاً صالحاً فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، ونظائره كثيرة».

※ وجملة « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة الصِّلة.

ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. وهو عند أبي السعود(٢) للتراخي الرُّتَبي. قال الجَمَل: «ثم

---

(١) البيان ٢/ ١٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وكشف المشكلات / ٨٤٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

إما للتراخي باعتبار الأنتهاء لبعده عن أول الأهتداء، أو للدلالة على ما بين المرتبتين؛ فإنّ المداومة أعظم أو أعلى من الشروع. اهـ شهاب». وقال الشهاب بعده «وهذا هو المختار في الكشاف وشروحه».

ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن »[١]. والمعنى ثم ٱستقام. وقيل: معناه: لم يشك في إيمانه.

وقال الزمخشري[٢]: «الأهتداء هو الأستقامة والثبات على الهدى المذكور..».

وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. مَآ [٢] : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَعْجَلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَن قَوْمِكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْجَل ».

وذكر الهمذاني[٢] أنه متعلّق بمحذوف حال من الكاف.

* والجملة[٣] في محل رفع خبر المبتدأ. والتقدير: أيُّ شيءٍ أعجلك.
* وجملة « مَآ أَعْجَلَكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتكرّر إعرابه في كثير من الآيات السابقة.

قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مُوْسَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٦، والبيان ٢/ ١٥٢، والعكبري / ٩٠٠، والفريد ٣/ ٤٥٥، والنسفي ٣/ ٦١، وكشف المشكلات / ٨٥٠.

هُمْ [١] : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ.

وجَوّز الطبرسي أن يكون بدلاً من « هُمْ »؛ و « عَلَىٰٓ أَثَرِى » الخبر.

عَلَىٰٓ أَثَرِى : جارّ ومجرور، والياء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « هُمْ ».

٣ - وأجاز الزجاج تعلُّقه بفعل جملة الصلة المحذوفة. على تقدير أنه موصول، ومثله عند أبي البقاء. وهو مذهب كوفي.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ :

الواو: حرف عطف. عَجِلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَجِل ». رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي.

وتقدَّم مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

لِتَرْضَىٰ : اللام: للتعليل. تَرْضَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « عَجِلْتُ . . . » معطوفة على جملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرْضَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٧، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٦، والعكبري / ٩٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٠-٣٧١، والمحرر ١٠/ ٧٠-٧١، وكشف المشكلات / ٨٥٠-٨٥١، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٢، ومجمع البيان ٧/ ٣٤.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « عَجِل ».

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «قال: ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية ٱعتذاره عليه الصلاة والسلام، وهو السِّرُّ في وروده على صيغة الغائب؛ لأنه ٱلتفات من التكلُّم إلى الغيبة، لما أن المقدَّر فيما سبق من الموضعين على صيغة التكلم، كأنه قيل من جهة السامعين: فماذا قال له ربه حينئذٍ؟ فقيل: قَالَ . . .».

فَإِنَّا : الفاء[2]: حرف عطف لترتيب الإخبار بما ذكر من الأبتداء على إخبار موسى بعجلته. لكن لا لأنَّ الإخبار بها سبب موجب للإخبار به، بل لما بينهما من المناسبة المُصَحِّحة للأنتقال من أحدهما إلى الآخر. . . إِنَّا : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنۢ بَعْدِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « فَتَن ».

* وجملة « فَتَنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ». وجملة « فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا . . . » معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٢.

وهو معمول القول المقدَّر، فمحلها النصب.

﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾ (١):

الواو: حرف عطف. أَضَلَّهُمْ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسَّامِرِيُّ: فاعل مؤخر مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة «إِنَّا قَدْ فَتَنَّا»؛ فلها حكمها.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾﴾

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًاۚ﴾:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠.

﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ﴾:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

يَـٰقَوْمِ: يَا: حرف نداء. قَوْمِ: منادى مضاف منصوب أصله: يا قومي، وحذفت الياء للتخفيف.

أَلَمْ يَعِدْكُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَعِدْكُمْ: فعل مضارع مجزوم وهو ينصب مفعولين. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعْدًا: فيه وجهان(٢):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد للفعل. والمفعول الثاني محذوف. تقديره: يعدكم

(١) قيل: اسمه موسى بن ظفر، وقيل: منجا، وهو ابن خالة موسى، أو ابن عمه، أو عظيم من بني إسرائيل من قبيلة لفرق بالسامرة وقيل غير هذا، وانظر البحر ٦/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٤، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧، والعكبري/ ٩٠٠، والبيان ٢/ ١٥٢، والمحرر ١٠/ ٧٣.

بالكتاب أو الهداية.

٢ - أو الوعد بمعنى الموعود؛ فهو المفعول الثاني. وقدَّر مكي مضافاً، أي: تمام وَعْدٍ حَسَن.

حَسَنًا : نعت منصوب.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «استئناف مبني على سؤال ناشئ من حكاية رجوعه كذلك، كأنه قيل: فماذا فَعل بهم؟ فقيل: قال يا قوم».

※ وجملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ :

الهمزة: للاّستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيه مذهبان مشهوران[٢].

١ - عاطفة على مقدَّر، أي: أوعدكم فطال. والإنكار للمعطوف.

٢ - أو هي مقدّمة من تأخر لصدارتها. والمعطوف عليه « أَلَمْ يَعِدْكُمْ ».

طَالَ : فعل ماض. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« طَالَ ».

ٱلْعَهْدُ : فاعل مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

أَمْ : حرف عطف. أَرَدتُّمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَحِلَّ : فعل مضارع منصوب بأنْ. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« يَحِلَّ ». غَضَبٌ : فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ« غَضَبٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١.

※ وجملة « يَحِلَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَاد ».

※ وجملة « أَرَدتُّمْ . . . » معطوفة على جملة « أَفَطَالَ »؛ فلها حكمها.

فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى :

الفاء: حرف عطف. أَخْلَفْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّوْعِدِى: مفعول به. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مضاف لفاعله، أي: أوجدتموني أخلفتكم ما وعدتكم. أي: موعدي إياكم.

٢ - أو مصدر مضاف لمفعوله، بمعنى أنهم وعدوه أن يتمسكوا بدينه وسنته أي: أخلفتم موعدكم إياي.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا :

مَآ : نافية. أَخْلَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَوْعِدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

بِمَلْكِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/٢٦٨، والدر المصون ٥/٤٧، وحاشية الجمل ٣/١٠٧.

والمصدر مضاف لفاعله. والمفعول[١] محذوف، أي: بملكنا الصواب، أو بملكنا أمورنا.

* وجملة « مَآ أَخْلَفْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّا : لَٰكِن : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « لَٰكِنَّ ». حُمِّلْنَآ : فعل ماض مبني للمفعول. ونا: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. أَوْزَارًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّن زِينَةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « حُمِّلْنَآ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَوْزَارًا ».

ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « وَلَٰكِنَّا . . . » معطوفة على جملة «ما أخلفنا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* جملة « حُمِّلْنَآ . . . » في محل رفع خبر «لكنّ».

فَقَذَفْنَٰهَا :

الفاء: حرف عطف. قَذَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمتعلّق محذوف أي: قذفناها في نار السامري التي أوقدها.

* والجملة معطوفة على جملة « حُمِّلْنَآ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ :

فَكَذَٰلِكَ : الفاء: حرف عطف، كَذَٰلِكَ : فيه ما يلي:

---

(١) البحر ٦/٢٦٨، والدر ٥/٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٤٥٦، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٨.

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[١]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: إلقاء كذلك، أو إلقاء مثل ذلك.

٢ - بمحذوف حال من الضمير عند سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف اسماً، فيكون فيها الحكمان السابقان، أي: إلقاءً مثل إلقائنا ألقى السامري. وعند الشوكاني: فمثل ذلك القذف ألقى السامري.

أَلْقَى : فعل ماض. السامري: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف[٢] أي ألقى الحلي التي أخذها من القبط.

وقيل: الذي ألقاه هو تراب أثر فرس جبريل عليه السلام.

※ والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ 

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا :

فَأَخْرَجَ : الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ». عِجْلًا : مفعول به منصوب. جَسَدًا : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - بَدَل من « عِجْلًا » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب. ولم يذكروا هذا، واكتفوا بالبدلية.

٣ - وذكر الجمل أن «جسداً» حال من العجل، أي: فأخرج لهم صورة عجل حال كونها جسداً، أي صائرة جسداً، أي: «لحماً ودماً».

---

(١) الدر ٥/ ٤٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٥، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١، والنسفي ٣/ ٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

لَهُۥ خُوَارٌ : لَهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. خُوَارٌ : مبتدأ مؤخَّر.

※ والجملة في محل نصب نعت[1] لـ « جَسَدًا » أو لـ « عِجْلًا ».

وتقدَّم قوله: « عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ » في الأعراف الآية/ ١٤٨.

※ وجملة « فَأَخْرَجَ » معطوفة على جملة « فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ »، فلها حكمها.

فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ :

فَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للسامري ومن وافقه على هذه المقالة.

هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهُكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَإِلَٰهُ : معطوفة على « إِلَٰهُكُمْ » مرفوع مثله. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة.

※ وجملة « هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها « فَأَخْرَجَ »؛ فلها حكمها.

فَنَسِيَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على السامري، أي: فنسي السامريّ فضل موسى. وهو الظاهر عند أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «وفي فاعل « نَسِيَ » وجهان: أحدهما أن يكون الفاعلُ «السَّامري»، أي: نسي السامري طاعتنا وتركها. . .

والثاني أن يكون فاعل « نَسِيَ » موسى، أي: ترك موسى ذلك، وأعرض عنه. والأول أَوْجَه الوَجْهَيْن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٤.

(٢) البيان ٢/ ١٥٢-١٥٣، والعكبري / ٩٠١، والبحر ٦/ ٢٦٩، وكشف المشكلات / ٨٥١.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[(١)] لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف كلام من الله تعالى.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا :

أَفَلَا يَرَوْنَ : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيها المذهبان المعروفان. أنها مؤخَّرة من تقديم، أو أنها عاطفة على مقدَّر محذوف بعد الهمزة. قال أبو السعود[(٢)]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: لا يتفكرون فلا يعلمون».

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والرؤية هنا بمعنى العلم.

أَلَّا : هو: أَنْ، لا. أَنْ [(٣)] : حرف مخفَّف من «أنّ»، أي: أنّه لا يرجع. فٱسمها ضمير الشأن. لَا : نافية. يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «العجل». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَرْجِعُ ». قَوْلًا : مفعول به منصوب.

- وأن: وما بعدها في محل نصب سَدَّت مَسَدّ المفعولين لـ «يرون».

※ وجملة « لَا يَرْجِعُ » في محل رفع خبر «أن».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٦٣، والمحرر ١٠/ ٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٩، والدر ٥/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، والعكبري / ٩٠١، «قال: «ولا كالعوض من ٱسمها المحذوف». وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧ «وٱسمهما مضمر، ولا كالعوض عنه». والنسفي ٣/ ٦٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤ «ومن لم يضمر الهاء نصب: أن لا يرجع» ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٣١١، ومغني اللبيب ١/ ١٨٦.

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على «العجل». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «يملك».

ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف، لَا : نافية.

نَفْعًا : ٱسم معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة[١] على جملة « يَرْجِعُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للٱبتداء[٢]، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد : حرف تحقيق. قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ». هَٰرُونُ : فاعل مرفوع. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بمن، وبُني لقطعه عن الإضافة، أي: من قبل رجوع موسى. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

※ وجملة « قَالَ . . . » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[٢]: «والجملة مؤكِّدة لما تضمنته الجملة التي قبلها من الإنكار عليهم والتوبيخ لهم . .».

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف إلى ياء النفس. وحذفت منه الياء تخفيفاً. والأصل: يا قومي. وتقدَّم مثل هذا. انظر الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ :

إِنَّمَا : لا عمل لها مكفوفة بـ « مَا » عن ذلك. فُتِنتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «فُتِن». والضمير للعجل.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

الواو: حرف عطف. إنّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمُ : ٱسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - ولا يبعد أن تكون الجملة مستأنفة.

فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى :

فَٱتَّبِعُونِى : الفاء: ٱستئنافيّة، أو عاطفة[1] على الجملة السَّابقة.

ٱتَّبِعُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. وَأَطِيعُوٓاْ : إعرابه كإعراب « ٱتَّبِعُون ». أَمْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « ٱتَّبِعُونِي » ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى » معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها.

قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَن نَّبْرَحَ : لَن : حرف نصب

---

(١) الدر ٥/٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

ونفي وٱستقبال. نَّبْرَحَ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بـ « عَٰكِفِينَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من ٱسم « نَّبْرَحَ ».

عَٰكِفِينَ : خبر « نَّبْرَحَ » منصوب.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ :

حَتَّىٰ [2] : حرف غاية ونصب وجر، أي: إلى أَنْ يرجع.. يَرْجِعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَرْجِعَ ». مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

※ وجملة « يَرْجِعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ، أي: حتى رجوع موسى إلينا. والجارّ متعلّق بـ « عَٰكِفِينَ ».

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَٰهَٰرُونُ . . . :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

يَٰهَٰرُونُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[3]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من حكاية جوابهم لهارون

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٢٧٥، ٢٦٩، والجنى الداني / ٥٥٤.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٠.

عليه السلام، كأنه قيل: فماذا قال موسى لهارون عليه السلام حين سمع جوابهم له؟ وهل رضي بسكوته بعد ما شاهد منهم ما شاهد؟ فقيل: قال له وهو مغتاظ قد أخذ بلحيته ورأسه..».

وقال أبو حيان[١]: «وقبل قوله: « يَٰهَٰرُونُ » كلام محذوف تقديره: فرجع موسى، ووجدهم عاكفين على عبادة العجل، قال: يا هارون».

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ :

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مَنَعَكَ : منع فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

إِذْ : ظرف مبنيّ على السّكون متعلِّق بالفعل[٢] « مَنَعَ ». وذكر الشهاب أن بعضهم عَلّقه بـ «تتبعني» ورَدّ هذا الوجه.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَأَيْتَهُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.
* وجملة « مَا مَنَعَكَ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « مَنَعَكَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

ضَلُّوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وحملة « ضَلُّوٓا۟ »[٣]:

١ - في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « رَأَيْتَهُمْ ». والرؤية على هذا من رؤية العين.

٢ - أو في محل نصب مفعول به ثان. ذكره الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣.

(٢) الدر ٥/ ٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧ ذكر الحالية.

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. لَا : زائدة[1] للتأكيد. أي: ما منعك من أَنْ تتبعني. ذكر هذا المعنى السمين، ثم ذكر قولاً آخر فيها:

قال: «والثاني: أنها دخلت حملاً على المعنى؛ إذ المعنى ما حملك على أن لا تتبعني، وما دعاك إلى أنْ لا تتبعني ذكره علي بن عيسى». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وانظر مثل هذا في سورة الأعراف الآية/ ١٢، وهو قوله تعالى: « قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ ».

تَتَّبِعَنِۖ : فعل مضارع منصوب. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والياء[2] المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَتَّبِعَنِي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جر بـ «من»[3]، أي: ما منعك مِن اتباعي، وهو متعلِّق بـ «منع»؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

أو هو في موضع نصب، والخلاف فيه مشهور بين سيبويه والجليل.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥-٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والنسفي ٣/ ٦٣، والفريد ٣/ ٤٥٧-٤٥٨، والعكبري / ٩٠١، ومجمع البيان ٧/ ٨٧، والتبيان ٧/ ٢٠١، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣١.

(٢) وهذه الياء من ياءات الزوائد فحقها أن تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصحف الإمام. وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى :

الهمزة : للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف[١]، وفيها قولان سبق ذكرهما:

١ - إما عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة.

٢ - وإما أنها مؤخَّرة من تقديم.

وذكرنا هذا مراراً وانظر الآية/ ٨٩ « أَفَلَا يَرَوْنَ . . . ».

عَصَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَمْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: ألم تتبعني، أو أخالفتني فعصيت أمري».

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ :

قَالَ يَبْنَؤُمَّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠، وكرر مكي الحديث في هذا التركيب هنا. ومثل هذا عند ابن الأنباري.

لَا تَأْخُذْ : لَا : ناهية. تَأْخُذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِلِحْيَتِى : في الباء قولان[٣]:

١ - حرف جَرّ أصلي. ولحيتي: اسم مجرور، والياء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٣٨٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٥/ ٤٩، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨.

والمعنى: لا تأخذني بلحيتي، فالمفعول محذوف. والجارّ متعلّق بالفعل «تأخذ».

٢ - الباء زائدة. ولحيتي: مجرور لفظاً منصوب محلاً.

قال السمين: «ومن زعم زيادتها كهي في قوله: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ » [سورة البقرة/ ١٩٥] فقد تعسَّف».

وَلَا بِرَأْسِىٓ : إعرابه كإعراب « بِلِحْيَتِى ».

* وجملة « لَا تَأْخُذْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

إِنِّى : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

خَشِيتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن تَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

فَرَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « فَرَّق ». بَنِىٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

* وجملة « إِنِّى . . . » ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف سيق لتعليل موجب النهي. . .».

* وجملة « خَشِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

* وجملة « فَرَّقْتَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرْقُبْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قَوْلِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « فَرَّقْتَ . . . »، أي: أن تقول فرقت بينهم، وأن تقول لم ترقب قولي. فالجملة على هذا في محل نصب.

قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

فَمَا [2]: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكَ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. يَٰسَٰمِرِيُّ : يَا : حرف نداء. سَٰمِرِيُّ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ووقع جواباً[3] عمّا نشأ من حكاية ما سلف من ٱعتذار القوم. بإسناد الفعل إلى السامريّ، وٱعتذار هارون عليه السلام.

* وجملة « فَمَا خَطۡبُكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: السامريّ.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨-١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٩.

(٣) روح المعاني ١٦/ ٢٥٢.

بَصُرْتُ [١]: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على التقديرين متعلّق بـ « بَصُرْتُ »؛ فهو المفعول به له.

قال العكبري[٢]: « بَصُرْتُ . . . : يتعدَّى بحرف جَرّ، فإن جئت بالهمز تعدّى بنفسه كفرح وأفرحته».

لَمْ يَبْصُرُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقَلْب. يَبْصُرُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَبْصُرُواْ »؛ فهو المفعول به.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « بَصُرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « لَمْ يَبْصُرُواْ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة للنكرة « مَا ».

فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا :

فَقَبَضْتُ : الفاء: حرف عطف. قَبَضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قَبْضَةً : فيها قولان[٣]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩ «يقال: بَصُر بالشيء، أي: علمه، وأبصره، أي: نظر إليه كذا. قال: الزجاج. وقال غيره: بصر بالشيء وأبصره بمعنى علمه» وهذا كلام شيخه أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩.

(٢) العكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨-٤٥٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٠، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣.

١ - مصدر منصوب، وهو مصدر مَرّة.

٢ - بمعنى المقبوض: ويكون مفعولاً به للفعل «قبض»، كذا عند العكبري.

مِّنْ أَثَـرِ ٱلرَّسُولِ :

مِّنْ : حرف جَرّ. أَثَـرِ : ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «قبض».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ «قبضة».

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وهنا محذوف[1]، أي: من أثر فرس الرسول، أو من أثر حافر فرس الرسول.

ويشهد لهذا قراءة ٱبن مسعود[2] «من أثر فرس الرسول» بذكر المحذوف المقدَّر.

وذكر أبو حيان هذا التقدير، ثم قال: «والإضمار خلاف الأصل».

* وجملة « فَقَبَضْتُ » معطوفة على جملة « بَصُرْتُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَنَبَذْتُهَا : الفاء: حرف عطف. نَبَذْتُهَا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

قالوا: أي فنبذتها في الحلي المذاب، أو في جوف العِجْل.

وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ [3]: الجارّ متعلّق بمحذوف هو نعت لمصدر، أي: سولت لي نفسي تسويلاً كائناً مثل ذلك التسويل. ومحل « كَذَٰلِكَ » في الأصل النصب على أنه مصدر تشبيهي.

قال أبو السعود: «فقُدِّم على الفعل لإفادة القَصْر، وٱعتبرت الكاف مقحمة لإفادة تأكيد ما أفاده ٱسم الإشارة من الفخامة، فصار نفس المصدر المؤكِّد لا نعتاً له».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤١٦، والبحر ٦/ ٢٧٤، والكشاف ٢/ ٣١٢، والخصائص ٢/ ٣٦٢.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٣.

سَوَّلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « سَوَّل ».

نَفْسِي : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْهَبْ : الفاء: حرف عطف، أو الفاء الفصيحة، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرت فٱذهب.

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: السامريّ.

* والجملة وما عطفت عليه، أو جملة الشرط على ما ذكرناه، في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو حيان(١) إلى أن الفاء عاطفة للتعقيب إثر المحاورة، وطرده بلا مهلة زمانية.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي(٢):

١ - متعلِّق بالاستقرار في « لَكَ »، أي: ثابت لك في الحياة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٧.

٢ - أو بمحذوف حال من الكاف. والعامل فيه معنى الٱستقرار في الظرف المذكور.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَا مِسَاسَ : لَا : نافية للجنس. مِسَاسَ : ٱسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب ٱسم « لَا ». والخبر محذوف، والتقدير: لا مساس حاصل، أو كائن.

و مِسَاسَ : مصدر «ماسّ» مثل: قتال من قاتل. فهو يقتضي المشاركة.

* وجملة « لَا مِسَاسَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب ٱسم «إنّ». والتقدير: فإنّ قول لا مساس كائن لك في الحياة.

* وجملة « فَإِنَّ لَكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أنها تعليل لموجب الأمر.

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. مَوْعِدًا : ٱسم «إنّ» منصوب.

لَّن تُخْلَفَهُۥ : لَّن : حرف نفي ونصب. تُخْلَفَهُۥ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

والهاء[2] في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ لأنّ «أخلف»[2] يتعدى إلى مفعولين.

* وجملة « لَّن تُخْلَفَهُۥ » في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا ».

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٧.

(٢) البيان ٢/ ١٥٣-١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٦-٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٤٠، والحجة للفارسي ٥/ ٢٤٩.

※ وجملة « وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا » معطوفة على جملة « فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف عطف. انظُرْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱنظُرْ ». ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِلَٰهِكَ ».

ظَلْتَ [1]: فعل ماض ناسخ. وأصله: ظللت. فقد حذف أحد المثلين، تخفيفاً، وعد سيبويه هذا الحذف في الشاذّ، وهو يعني شذوذ القياس لا شذوذ الٱستعمال، وذكر معه مَسْت وأصله مسست. وأَحَسْتُ وأصله أحسست. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلّ». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «عاكفاً».

عَاكِفًا : خبر « ظَلّ » منصوب.

※ وجملة « ظَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱنظُرْ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. نُحرقنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

※ والجملة واقعة[2] في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

أي: والله لنحرقنَّهُ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٥٠-٥١، والفريد ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨.

ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنسِفَنَّهُۥ : مثل إعراب « لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ». فِي ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بالفعل قبله. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل قبله.

※ وحكم الجملة كحكم سابقتها.

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. إِلَٰهُكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِي: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ « ٱللَّهُ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في الآية/ ١٦٣، وتكرر مثلها في سور أخرى.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئناف[١] مسوق لتحقيق الحق إثر إبطال الباطل بتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الكل.

وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا :

وَسِعَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). كُلَّ شَيْءٍ : مفعول به منصوب. شيء: مضاف إليه مجرور. عِلْمًا [٢]: تمييز منقول عن الفاعل، أي: وسع علم الله كل شيء.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، والعكبري / ٩٠٣، والنسفي ٣/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٦١، والمحرر ١٠/ ٨٩.

قال الهمذاني: «وهو فعل يتعدّى إلى مفعول واحد، وهو « كُلَّ شَيْءٍ » وعلماً منصوب على التمييز، وهو في المعنى فاعل، أي: وسع عِلْمُه كل شيء، فلما نُقِل الفعل عنه انتصب على التمييز».

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام. الآية/ ٨٠، وكذا في الآية/ ٨٩ من سورة الأعراف.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ :

كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله مراراً.

وكرر السمين وغيره الإعراب هنا فذكر الوجهين المعروفين[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: كقصِّنا هذا النبأ الغريب نقصُّ عليك من أنباء الأمم السابقة.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر المقدَّر.

والإشارة بذلك إلى نبأ موسى وبني إسرائيل وفرعون.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَقُصُّ ». والمفعول محذوف[2]، أي: نقصُّ نبأً...

مِنْ أَنْبَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ[2] متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف، ورأى أبو السعود جواز كونه المفعول به بٱعتبار مضمونه.

مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق. سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٣١٣، والقرطبي ١١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « نَقُصُّ . . . »[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا :

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَٰكَ : فعل ماض.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[٢] بالفعل «آتى». ذِكْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وتنكيره للتفخيم.

❊ والجملة معطوفة على جملة « نَقُصُّ »؛ فلها حكمها.

مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

مَّنْ : فيه وجهان[٣]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَعْرَضَ عَنْهُ : أعرض فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّنْ » إذا جعلتها شرطاً، فهو فعل الشرط. وإلاّ فلا. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْرَضَ ».

❊ وجملة « أَعْرَضَ » صلة الموصول « مَا » إذا جعلته موصولاً.

فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَن ». أو هي زائدة في خبر الموصول « مَن »، وذلك على الوجه الثاني فيه، وتقدَّم مراراً ذكر عِلّة جواز ذلك، وهو كونه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨-٤٨٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩.

فيه مفهوم الشرط ومعناه. إنّه : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». يَحۡمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَوۡمَ : ظرف منصوب. متعلّق بالفعل « يَحۡمِلُ ». ٱلۡقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وِزۡرًا : مفعول به منصوب.

※ جملة « أَعۡرَضَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي وجواب الشرط «فإنه. . .» في محل رفع خبر الشرط «مَن» على أرجح الأقوال.

※ جملة « فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ . . .» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

※ جملة « يَحۡمِلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ الجملة الاسمية(١) من المبتدأ «مَن» وخبره في محل نصب صفة لـ « ذِكۡرًا » كذا عند السمين.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ١٠١ ﴾

خَٰلِدِينَ فِيهِۖ :

حال(٢) منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَحۡمِلُ » فيه: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «خالدين»، والضمير للعذاب، أي: خالدين في العذاب والعقوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، والنسفي ٣/ ٦٥، والبيان ٢/ ١٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

وذكر الهمذاني: أنّ في الكلام حذف مضاف تقديره: خالدين في جزائه.

قال السمين[٢]: «فإن قيل: كيف يكون الجمع حالاً من مفرد؟ فالجواب أنه حمل على لفظ « مَن » فأفرد الضمير في قوله: « أَعْرَضَ »، و « فَإِنَّهُۥ »، و« يَحْمِلُ »، وعلى معناها فجمع في « خَٰلِدِينَ »، و« لَهُمْ ».». وهذا كلام شيخه أبي حيان مع زيادة في البيان والتفصيل.

وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا :

الواو: للحال. سَآءَ [١]: فعل ماض من أفعال الذّمّ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ساء الحمل حملاً، فهو مفسّر بما بعده. والمخصوص بالذّمّ محذوف، أي: ساء الحمل حملاً وزرهم.

و لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف على سبيل البيان مثل قوله: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف/٣٣]، أي: يقال لهم؛ كأنه قيل لمن هذا فقيل: يقال لهم. كذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «ولهم للبيان كهي في « هَيْتَ لَكَ »، لا متعلّقة بـ « سَآءَ ».

ونقل الشهاب وجهاً آخر لم يُسَمِّ صاحبه فقال[٢]: «وقيل: يجوز أن يكون «سَآءَ» لازماً بمعنى «قبح» و حِمْلًا: تمييز، و لَهُمْ : حال، و يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : متعلّق بالظرف. أي: قبح ذلك الوزر من جهة كونه حملاً لهم في يوم القيامة.

وفي ورود « سَآءَ » بهذا المعنى في كتب اللغة وكلام الفصحاء على أنه معنى حقيقي نظر، وإنْ ذكره صاحب القاموس فتأمل».

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بما تعلّق به « لَهُمْ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. حملاً: تمييز منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢-٤٦٣، والنسفي ٣/ ٦٥، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥، والكشاف ٢/ ٣١٣، والتبيان ٧/ ٢٠٦.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥.

※ والجملة في محل نصب على الحال.

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ » في الآية السَّابقة، فهو على هذا ظرف منصوب مثله. واكتفى أبو حيان بهذا الوجه، والنسفي.

٢ - عطف بيان لـ « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ».

٣ - منصوب بإضمار فعل تقديره: اذكر، فهو على هذا مفعول به. وهذا عند الشوكاني أَوْلَى من البدليّة.

٤ - وذكر أبو السُّعود أنه ظرف لمضمر قد حذف للإيذان بضيق العبارة عن حصره وبيانه. وذكر هذا بعد الوجه السَّابق، وقال: «حسبما مر في تفسير قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٥ - هو عند الكوفيين خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم ينفخ، وبُني على الفتح في محل رفع.

يُنفَخُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِۚ[2]: جارّ ومجرور. وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا :

الواو: حرف عطف. نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) البحر ٦/٦/٢٧٨، والدر ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩-٤٩٠، والنسفي ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٤.

تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وإذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ يُنْفَخ في الصُّور.

زُرْقًا [(١)] : حال منصوب من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

قال الجمل[(٢)]: «وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر هو فاعلها، فَسّره [أي: الجلالان] بقوله: عيونهم».

* وجملة و « نَحْشُرُ » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ :

يَتَخَٰفَتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يلي[(٣)]:

١ - حال ثانية، فهي في محل نصب، وجعلها العكبري بَدَلاً من الحال الأولى، وهي « زُرْقًا ». وهي حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٢ - حال من الضمير المستتر في « زُرْقًا » وقد ذكرنا أن التقدير: زرقاً هي،

---

(١) قال أبو السعود ٣/ ٤٩٠ «وإنما جعلوا كذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها عند العرب؛ فإن الروم الذين كانوا أعدى عدوهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العدو أسود الكبد، وأصهب السبال، وأزرق العين، أو عمياً لأن حدقة الأعمى تزرقّ». ومثل هذا النص عند أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٣) الدر ٥/ ٥٤، والشوكاني ٣/ ٣٨٦، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠-١١١، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٠، وروح المعاني ١٦/ ٢١٦.

أي: عيوناً، وأنّ « زُرْقًا » صفة مشبَّهة رفعت فاعلاً. وعلى هذا التوجيه تكون حالاً متداخلة؛ إذ هي حال من حال.

٣ - ذكر الشوكاني جواز كونها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مستأنفة لبيان ما هم فيه في ذلك اليوم.

قال أبو السعود: «ٱستئناف ببيان ما يأتون وما يذرون حينئذٍ، أو حال أخرى من المجرمين...».

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا :

إن : حرف نفي، مثل « مَا ». لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. عَشْرًا [1]: ظرف منصوب، أي: عشر ليالٍ.

وهو متعلّق بالفعل « لَبِث ».

※ والجملة معمولة لحالٍ[2] مقدّرة، أي: قائلين إن لبثتم...

قال الجمل: «حال عاملها محذوف، أي: حال كونهم قائلين في السِّرِّ إن لبثتم». ومثله عند الشهاب.

قال السمين: «هو مفعول المسارَّة».

فائدة[3] في «عشراً»

تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه

قال أبو حيان: « إِلَّا عَشْرًا : يحتمل عشر ليالٍ، أو عشرة أيام؛ لأن المذكر إذا حُذِف وأُبقي عدده قد لا يأتي بالتاء.

حكى الكسائي عن أبي الجراح: صُمْنا من الشهر خَمْساً، ومنه ما جاء في

---

(١) الفريد ٣/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، والفريد ٣/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥.

الحديث «**ثم أتبعه بستٍ من شوال**» يريد ستة أيام، وحسن الحذف هنا كون ذلك فاصلة رأس آية».

﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر. و مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، أي: بالذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ بالباء، والعائد محذوف. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرّ، أي: بقولهم. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى نحن أعلم بمدّة لبثهم.

* جملة « نَحْنُ أَعْلَمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً :

إِذْ : ظرف مبنيّ على السُّكون في محل نصب، متعلّق[١] بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. أَمْثَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. طريقة[٢]: تمييز منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية السابقة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: عائد على قريش. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْجِبَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يسأل».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقُلْ : الفاء[1]: ذهب النسفي إلى أنها واقعة في جواب شرط، أي: إن سألوك فقل قال: «بخلاف سائر السؤالات.. فلم يذكر الفاء».

ونقل هذا عنه الشهاب، وٱستبعد هذا أبو حيان، ولم يسم صاحبه، وذهب فيها هذا المذهب الباقولي «إن سألوك عنها فقل كذلك».

وذهب البيضاوي إلى أن الفاء للسببية للدّلالة على أن أمر «قل» تسَبَّب عن سؤالهم.

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ والجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا :

يَنسِفُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبِّى : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والنسفي ٣/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

فَيَذَرُهَا :

الفاء: حرف عطف. يَذَر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود إلى « رَبِّي ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

والمراد بهذا الضمير الأرض، أو هو ضمير الجبال.

وفي الفعل « يَذَر » قولان[1]:

١ - على معنى « يُخَلِّيها » فيتعدّى لواحد.

٢ - على معنى التصيير. فيتعدّى لاثنين.

وقال الهمذاني: « . . . على تضمين « يَذَر » معنى يجعل».

قَاعًا [1]: ١ - على المعنى الأول في « يَذَر » يكون حالاً منصوباً من الضمير المنصوب في الفعل.

٢ - على المعنى الثاني في « يَذَر » يكون مفعولاً ثانياً.

صَفْصَفًا [2] :

١ - نعت لـ « قَاعًا » منصوب مثله على الحالَيْن السَّابقين.

٢ - أو هي حال ثانية. ذكره أبو السعود.

٣ - أو هي بدل من المفعول الثاني. كذا عند أبي السعود.

لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وابو السعود ٣/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١، ونقل نص أبي السعود والشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، والعكبري ٣/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَرَىٰ ». عِوَجًا : مفعول به منصوب.

وَلَآ أَمْتًا : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية، مؤكِّدة للنفي فيما تقدّم. أَمْتًا : معطوف على « عِوَجًا »، منصوب مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. ذكره العكبري وغيره.

قال البيضاوي: «ٱستئناف مُبَيِّن للحالين».

٢ - حال منصوبة أي: غير راءٍ أنت فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً.

٣ - صفة ثانية لـ « قَاعًا » على تقدير الحاليَّة، أو على تقدير المفعوليَّة فيه.

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يَوْمَئِذٍ :

يَوْمَ : ظرف منصوب، وفيه قولان(٢):

١ - متعلّق بـ « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » في الآية/ ١٠١.

ذكر هذا الزمخشري. وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر للفصل الكبير، وأيضاً فإنه يبقى « يَتَّبِعُونَ » غير مرتبط بما قبله، وبه يفوت المعنى. والتقدير يوم إذ نسفت الجبال». ورَدّ أبو السعود هذا الوجه أيضاً، وقال: «وليس بذاك».

---

(١) الدر ٥/٥٦، والعكبري /٩٠٤، وفتح القدير ٣/٣٨٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٣/١١١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٠،والدر ٥/٥٦، والكشاف ٢/٣١٤، وأبو السعود ٣/٤٩١، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

و إذ : ٱسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، وصورتها ما تقدَّم في نص السمين.

يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلدَّاعِىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّبِعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا عِوَجَ لَهُۥ : لَا : نافية للجنس. عِوَجَ : ٱسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بخبر محذوف، أي: لا عوج كائن له.

والضمير عائد على الداعي، أو على ذلك المصدر المحذوف، أي: يتبعونه ٱتباعاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « ٱلدَّاعِىَ »، أي: يتبعون الداعي غير معوجين عن إجابته.

٣ - أو في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: يتبعونه ٱتباعاً لا عوج له.

وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ :

الواو: عاطفة، أو للحال، أو الٱستئناف، كل ذلك يصح فيها. خَشَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْأَصْوَاتُ : فاعل مرفوع. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « خَشَع ».

* والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢، والعكبري / ٩٠٤، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

١ - معطوفة على جملة « يَتَّبِعُونَ »، على تقدير: وتخشع الأصوات.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، على تقدير «قد» عند البصريين، ولا ضرورة لذلك عند الكوفيين.

٣ - أو هي جملة مستأنفة مخبرة عن جديد من أحوالهم.

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَّا : أداة حصر. هَمْسًا [(١)]: مفعول به منصوب. فالاستثناء مفرَّغ.

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة، والعامل في هذا الظرف ما يلي[(٢)]:

١ - بدل من الظرف المتقدِّم، فيكون العامل فيه هو العامل في المبدَل منه، وهو « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - العامل فيه « تَنفَعُ » عند من يجيز ذلك مع الفصل بالنفي.

لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

لَّا : نافية. تَنفَعُ : فعل مضارع. ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَنْ : وفيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « تَنفَعُ ». ويكون « مَن » للمشفوع له.

---

(١) الدر ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٣/١١٢.

(٢) البحر ٦/٢٨٠، والدر ٥/٥٧، والفريد ٣/٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/١١٢.

(٣) البحر ٦/٢٨٠، والدر ٥/٥٧، والفريد ٣/٤٦٥، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٨، وأبو السعود ٣/٤٩١، وحاشية الجمل ٣/١١٢، والنسفي ٣/٦٦، وفتح القدير ٣/٣٨٧، والعكبري / ٩٠٤-٩٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٢/٣٥٩، والكشاف ٢/٣١٤، والقرطبي ١١/٢٤٧، والمحرر ١٠/٩٥.

٢ - في محل رفع بَدَلٌ من « ٱلشَّفَٰعَةُ »، ولابُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا شفاعة من أذن له.

٣ - أنه في محل نصب على الاستثناء من « ٱلشَّفَٰعَةُ »، على تقدير المضاف المحذوف في الوجه السّابق.

٤ - وذكروا أنه يجوز أن يكون استثناء منقطعاً.

إذا لم تقدر شيئاً فيجوز فيه وجهان:

أ - في محل نصب، وهي لغة الحجاز.

ب - في محل رفع، وهي لغة تميم.

ويكون « مَن » في الأوجه الثلاثة الأخيرة للشَّافع.

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَذِنَ ». ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا :

الواو: حرف عطف. رَضِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان:

١ - بالفعل « رَضِيَ ».

٢ - بمحذوف حال من « قَوْلًا ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا:

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُحِيطُونَ : فعل مضارع مرفوع والواو في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يحيط».

عِلْمًا (١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر البيضاوي أنه تمييز محول عن الفاعل.

٣ - وذكر الهمذاني أنه مصدر مؤكد واقع موقع إحاطة، كأنه قيل: ولا يحيطون به إحاطة.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ١١١﴾

وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَنَت : فعل ماض. وحذفت ألفه لٱلتقاء السّاكنين. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْوُجُوهُ : فاعل مرفوع. لِلْحَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «عنا». ٱلْقَيُّومِ : نعت مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا :

الواو: للٱستئناف أو حاليَّة، وقد تكون للٱعتراض مع ما بعدها. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنْ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. حَمَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

ظُلْمًا :

١ - مفعول به على تقدير أن معناه الشرك.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: حملاً ظلماً.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٤٦٥.

* وجملة « حَمَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَابَ » فيها ما يلي[(١)]:
١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما لأجله عنت وجوههم.
٢ - في محل نصب حال من « ٱلْوُجُوهُ ».
٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية. فقد دخلت بين العُصاة وبين من يعمل الصالحات في الآية التي بعدها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ١٢٤.

* وكَرّر السمين[(٢)] وغيره القول في « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » بأنها جملة حاليّة، من الضمير المنويّ في « يَعْمَلْ ». وتكلم أبو عبيدة في زيادة « مِنَ ».

فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا :

الفاء: للجزاء. لَا: نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ظُلْمًا : مفعول به منصوب. وَلَا هَضْمًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية. هَضْمًا : معطوف على « ظُلْمًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، أي: فهو لا يخاف.
* وجملة « فهو لا يخاف » في محل جزم[(٣)] جواب الشرط.

وقال السمين[(٣)]: «والباقون برفعه على النفي والاستئناف، أي: فهو لا يخاف».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٧-٥٨، والكشاف ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والعكبري / ٩٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٥، ومجاز القرآن ٢/ ٣١، والتبيان ٧/ ٢١٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٨، والعكبري / ٩٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والقرطبي ١١/ ٢٤٩، والتبيان ٢/ ٢١١.

وقال أبو حيان: « فَلَا يَخَافُ . على الخبر، أي: فهو لا يخاف».

وقال العكبري: «هو جواب الشرط، فمن رفع ٱستأنف. . .».

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

وَكَذَٰلِكَ [1]:

محل الكاف وما بعدها النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، وهو معطوف على قوله: « كَذَٰلِكَ نَقُصُّ » الآية/ ٩٩ من هذه السورة. وقد تقدَّم تفصيل القول فيه.

أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم في أول سورة يوسف الآية/ ٢.

وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفنا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
فيه: جارّ ومجرور متعلّق بـ « صَرَّف ».

مِنَ ٱلْوَعِيدِ [2]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمفعول محذوف، أي: صَرَّفنا فيه وعداً من الوعيد.

٢ - أو مِن: حرف جر زائد. والوعيد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وهو رأي الأخفش.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٩، والفريد ٣/ ٤٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، والعكبري / ٩٠٥، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٧/ ٤١، والكشاف ٢/ ٣١٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٩، حاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والعكبري / ٩٠٥.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

لَعَل : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « لَعَل ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » خبر « لعلَّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا :

أَوْ : حرف عطف. وقيل[1]: أو بمعنى الواو. يُحْدِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على القرآن أو الوعيد. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحْدِثُ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ :

الفاء: أستئنافيَّة. تَعَٰلَى : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ٱلْمَلِكُ : نعت مرفوع. ٱلْحَقُّ : نعت ثان مرفوع. والمتعلّق محذوف، أي: فتعالى الله. . . عما يقولون.

* والجملة أستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ :

الواو: أستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَعْجَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور وثمة محذوف، أي: بقراءة القرآن. والجارّ متعلّق بـ « تَعْجَلْ ». مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَعْجَلْ ».

---

(١) النسفي ٣/ ٦٧، والبحر ٦/ ٢٨١.

أَن يُقْضَىٰٓ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقْضَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَنْ». إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ : إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُقْضَىٰٓ ». وَحْيُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « وَلَا تَعْجَلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُقْضَىٰٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من قبل قضاء الوحي إليك.

وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

رَّبِّ : منادى مضاف، أصله: يا ربي. حذفت منه أداة النداء وياء النفس، وتقدَّم مثله مراراً انظر/١٢٦ من سورة البقرة.

زِدْنِى : فعل دعاء مبني على السّكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

عِلْمًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « قُل . . . » معطوفة على جملة «لا تعجلْ»؛ فلها حكمها.

※ وجملة « رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للٱبتداء، أو جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. عَهِدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ ءَادَمَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عَهِد ». مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَهِد ». وثمة محذوف؛ أي: من قبل هذا الزمان؛ ولذلك بُني «قبلُ» على الضم.

وعند أبي حيان: من قبل هؤلاء الذين صرف لهم من الوعيد في القرآن.

فَنَسِيَ : الفاء: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف[1]، أي: فنسي العهدَ.

* وجملة القسَم وجوابه[2] ٱستئنافيَّة مَسُوقة لتقرير ما سبق من تصريف الوعيد في القرآن. وجعل البيضاوي الجملة من عطف القصَّة على القصَّة.

قال الشهاب[3]: «ولا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً مع أن المقصود بالعطف جواب القسم...».

* وجملة « عَهِدْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة « فَنَسِيَ » معطوفة على جملة « عَهِدْنَآ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَـزْمًا:

الواو: حرف عطف. لَم : حرف نفي وجزم وقلب. نَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[4]:

١ - متعلِّق بـ « نَجِدْ »، وهو المفعول الثاني له، وقُدِّم لكونه ظرفاً، لمزيد من الاهتمام بالمقدَّم والتشويق إلى المؤخَّر.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « عَـزْمًا ». قُدِّم النعت على النكرة فصار حالاً منه.

عَـزْمًا: مفعول به أول على التقدير الأول. أو هو مفعول به، ولا ثاني له في الجملة، ويكون « نَجِدْ » بمعنى نُصِبْ.

قال الجمل: « وَلَمْ نَجِدْ : يحتمل أنه من الوجدان بمعنى العلم، فينصب

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والعكبري / ٩٠٥، والفريد ٣/ ٤٦٧.

مفعولين، وهما: لَهُ عَزْمًا . ويحتمل أنه من الوجود ضدَّ العدم فينصب مفعولاً، وهو « عَزْمًا » ، و « لَهُ » حال منه، أو متعلّق بـ « نَجِدْ ».

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٤.

وكرر السمين القول في « أَبَىٰ » فذكر ما يأتي[1]:

※ جملة « أَبَىٰ » مستأنفة؛ لأنها جواب سؤال مقدَّر، أي: ما صنعه من السجود؟ فأجيب بأنه أَبى وٱستكبر. وتبع في هذا شيخه أبا حيان. وأبو حيان نقل ما ذكره الزمخشري.

- مفعول « أَبَىٰ » يجوز أن يكون مراداً، وقد صُرِّح به في آية أخرى « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر/ ٣١]. وحَسَّن حذفه هنا كون العامل رأس فاصلة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. ويجوز ألّا يُراد البتة، وأن المعنى أنه من أهل الإباء والعصيان من غير نظر إلى متعلّق الإباء ما هو. وهذا رأي الزمخشري قال: «والوجه ألّا يُقدَّر له مفعول وهو السجود... وأن يكون معناه أظهر الإباء وتوقّف وتَثَبَّط».

﴿ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ ﴾

فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ :

فَقُلْنَا : الفاء: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل نصب ٱسم

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، والكشاف ٢/ ٣١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والنسفي ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤، والمحرر ١٠/ ١٠١، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٠.

«إنّ». عَدُوٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوٌّ »، أي: عدد كائن لك. وَلِزَوْجِكَ : الواو: حرف عطف. واللام: حرف جر.

زَوْجِكَ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف يفيد السببيّة. لَا : ناهية. يُخْرِجَنَّكُمَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « هَٰذَا » وهو إبليس. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . »؛ فلها حكمها.

فَتَشْقَىٰٓ : الفاء: حرف عطف، أو يفيد السببيَّة. وفي « تَشْقَىٰٓ » : ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد فاء السببيَّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وتكون الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت».

* وجملة « تَشْقَىٰٓ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأنت تشقى. كذا عند أبي حيان. وتعقَّبه السمين فقال: «وهو بعيد، أو ممتنع؛ إذ ليس المقصود الإخبار بأنه يشقى إنْ وقع الإخراج لهما من إبليس. . .».

وأفرد[2] الفعل لأن أول الآية خطاب لآدم، وقيل لمشاكلة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤.

(٢) الفريد ٣/ ٤٦٧، والعكبري/ ٩٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والطبري ١٦/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٣.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، وهو[1] متعلّق بخبر محذوف.

أَلَّا تَجُوعَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. لَا : نافية. تَجُوعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « تَجُوعَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤوّل[2] من «أنْ» وما بعدها في محل نصب ٱسم «إنّ»، أي: إنّ لك عدم الجوع. فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَجُوعَ ». والضمير للجنة.

وَلَا تَعْرَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَعْرَىٰ : فعل مضارع معطوف على « تَجُوعَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .

* ومحل الجملة كمحل الجملة السابقة.

* وجملة[2] « إِنَّ لَكَ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لما يوجبه النهي. . .».

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا تَظْمَؤُا۟ : لَا : نافية. تَظْمَؤُا۟ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَظْمَؤُا۟ ».

* والجملة « لَا تَظْمَؤُا۟ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ » معطوفة على « أَلَّا تَجُوعَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٦٠، والبيان ٢/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٧١.

وفيها ما يلي[(١)]:

١ - عطف مصدر مؤوّل على ٱسم « إنّ » الأولى، على اللفظ، فيكون المصدر في محل نصب، أي: إن لك عَدَمَ الجوع، وعَدَمَ العُرْي، وعَدَمَ الظمأ. وذكر الهمذاني أنه جاز أن تقع « أنّ » المفتوحة معمولة لـ « إنّ »؛ لأن الفصل بينهما بخبر « إنّ »، وإذا فُصِل بينهما يُكْرَه، والممنوع أن تقول: « إنّ » أنّ زيداً منطلق، كراهة ٱجتماع حرفين متقاربي المعنى.

قال أبو حيان: «وجاز عطف « أَنَّكَ » على « إنّ » لٱشتراكهما في المصدر، ولو باشرتها إنّ المكسورة لم يجز ذلك».

٢ - أو عطف على المحل، فيكون المصدر المؤوَّل في محل رفع، كما تقول: إنّ زيداً قائم وعمرٌو، وذلك بالعطف على موضع «إنّ» مع ٱسمها.

* وَلَا تَضْحَىٰ : معطوف على « لَا تَظْمَؤُا » وإعرابه كإعرابه.

فائدة في قطع النظير عن النظير[(٢)]

ذكر الشهاب وغيره أن في الآية سِرّاً بديعاً من أسرار المعاني، وهو الوصل الخَفيّ، وسماه في «الٱنتصاف» قطع النظير، عن النظير وهو أنه كان الظاهر أن يقال: لا تجوع فيها ولا تظمأ ولا تعرى ولا تضحى.

ثم ذكر أنّ وجهه أنه عدل عن المناسبة المكشوفة إلى مناسبة أتم منها، وهي أن

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠-٦١، والفريد ٣/ ٤٦٧-٤٦٨، والقرطبي ١١/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، والعكبري/٩٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والمحرر ١٠/ ١٠٥، والنسفي ٣/ ٦٨، «ومحله النصب، وجاز للفصل كما تقول: إن في علمي أنك جالس». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، «وإنما لم يجوزوا أن يقال: إنّ أنّ زيداً قائم حق، مع ٱختلاف المناط، بل شرطوا الفصل بالخبر كقولنا: إن عند زيداً قائم»، والبيان ٢/ ١٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٠، والرازي ٢٢/ ١٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر المحيط ٦/ ٢٨٤-٢٨٥.

الجوع خلوّ الباطن، والعُري خلوّ الظاهر، فكأنه قيل: لا يخلو باطنك وظاهرك عما يهمهما. وجمع بين الظمأ المُورِث حرارة الباطن، والبروز للشمس المُورِث حرارة الظاهر. فكأنه قيل: لا يؤلمك حرارة الباطن والظاهر...، وقيل: إنه عدل عنه تنبيهاً على أن الأوَّلَيْن: أعني الشبَع والكُسوة أصلان، وأن الأخيرين مُتَمِّمان، فالامتنان على هذا أظهر.

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ١٢٠﴾

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: حرف عطف. وَسْوَسَ : فعل ماض. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. قالوا: عُدّي « وَسْوَسَ » بإلى لأنه بمعنى أَسَرّ.

* والجملة تقدّم مثلها في سورة الأعراف الآية/ ٢٠.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الشيطان.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. هَلْ : حرف ٱستفهام. وهو ٱستفهام مشعر بالنصح. أَدُلُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ شَجَرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدُلُّ ». ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور. وَمُلْكٍ : معطوف على « شَجَرَةِ » مجرور مثله. لَّا : نافية. يَبْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « لَّا يَبْلَىٰ » في محل جر نعت لـ «ملك».
* وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ ... » فيها وجهان[1]:

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٣.

١ - بَدَلٌ من جملة « وَسْوَسَ ».

٢ - أو ٱستئنافيَّة جاءت جواباً عن سؤال، كأنه قيل: فماذا قال في وسوسته...

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾

فَأَكَلَا مِنْهَا :

الفاء: حرف عطف. أَكَلَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل، أي: آدم وحواء. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَكَل ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فدَلَّه فأكلا منها.

* والجملة المقدّرة مستأنفة. وكذا حكم ما عطف عليها.

فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٢.

وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. عَصَىٰٓ : فعل ماض. ءَادَمُ : فاعل مرفوع.

رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَطَفِقَا » فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَغَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. غَوَىٰ [1] : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ءَادَمُ ». وقيل: معنى غوى: ضلَّ. وقيل: معناه بَشِم من كثرة الأكل.

* وجملة « غَوَىٰ ... » معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال النحاس «قلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها؛ ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله»، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، قلنا: وهذا هو مذهب البصريين أيضاً في كتابتها.

ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱجْتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والمراد به آدم. رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَابَ عَلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الرب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَابَ ».

※ والجملة معطوفة على « ٱجْتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَىٰ : الواو: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعولان محذوفان، أي: هداه إلى الصواب، أو إلى الطريق المستقيم، قال أبو حيان[1]: «أي: هداه للنبوّة أو إلى كيفية التوبة، أو هداه رشده حتى رجع إلى الندم».

※ والجملة معطوفة على جملة « تَاب »؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ٱهْبِطَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱهْبِط ».

---

(١) البحر ٦/٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، والنسفي ٣/٦٨، وأبو السعود ٣/٤٩٦.

جَمِيعًاۖ : حال منصوب، من ضمير الأثنين[١]، أي: مجتمعين.

* وجملة « قَالَ . . . » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من الإخبار بأنه تعالى قبل توبته وهداه، كأنه قيل: فماذا أمره تعالى بعد ذلك؟ فقيل: قال له ولزوجته: ٱهْبِطَا . . .».

* وجملة « ٱهْبِطَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٢٤.

وهي في محل نصب حال[٣] من ضمير المخاطب في « ٱهْبِطَا ».

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى :

فَإِمَّا : الفاء: أستئنافيّة. إِمَّا [٤] : إن: الشرطية. و مَا : المزيدة.

يَأْتِيَنَّكُم : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لأتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ونون التوكيد: حرف. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف حال من « هُدًى ».

هُدًى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر.

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ:

فَمَنِ : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط «إنْ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٩٦، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩١.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

مَنِ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّبَعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. وإنْ جعلته موصولاً فلا جزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». هُدَايَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَضِلُّ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في « مَن ».

لَا : نافية. يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة[1] « فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط «إنْ».

* وجملة « فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « ٱتَّبَعَ » صلة الموصول إذا جعلت « مَن » موصولاً.

* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطية.

ولا يشقى: إعرابه كإعراب « لَا يَضِلُّ » مفرداً وجملة.

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ  ﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

أَعْرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو في محل جزم إذا جعلت « من » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً . . . :

الفاء: للجزاء، على تقدير الشرط. وزائدة في الخبر على تقدير الموصوليّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

مَعِيشَةً : اسم «إنّ» منصوب. ضَنكًا : صفة لـ « مَعِيشَةً »، منصوب مثله.

* وجملة الشرط[1] « مَنْ أَعْرَضَ . . فَإِنَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة الشرط السابقة « فَمَنِ اتَّبَعَ . . . »؛ فمحلها الجزم.

* وجملة «فإنّ له. . . » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر الشرط المبتدأ «مَن».

وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ :

الواو: استئنافيّة. نَحْشُرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « نَحْشُرُ ». الْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. أَعْمَىٰ : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُ ».

* والجملة[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على من أعرض

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٢، والعكبري /٩٠٧، والفريد ٤٦٩.

عن ذكر الله. رَبِّ : أصله: يا ربي؛ فهو منادى مضاف، وانظر تفصيل الإعراب فيه في الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : اسم استفهام حذفت ألفه، مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « حَشَرْ ». حَشَرْتَنِيٓ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَعۡمَىٰ : حال منصوب. فهو حال من ضمير النصب في « حَشَرۡتَنِيٓ ».

* وجملة «قال...»[1] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا :

الواو: للحال. قَدۡ : حرف تحقيق. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». بَصِيرٗا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب حال من مفعول « حَشَرۡتَنِيٓ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». كَذَٰلِكَ [3] : في الكاف وما بعدها ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: فعلنا فعلاً مثل ذلك.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به. ولم يذكر الزمخشري غيره...، أي: فعلنا مثل ذلك.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٧.

(٢) الدر ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٣) البحر ٦/ ٦٨٧، والدر ٥/ ٦٣، والعكبري / ٩٠٧، والفريد ٣/ ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، والنسفي ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٣١٨.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: الأمر كذلك.

٤ - وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون الكاف مقحمة وهو أبلغ.

أَتَتْكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. ءَايَٰتُنَا : فاعل مرفوع. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. فَنَسِيتَهَا : الفاء: حرف عطف. نَسِيتَهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَتْكَ . . » في محل نصب مقول القول.

وذكر الهمذاني[1] فيها الٱستئناف إذا قدرت « كَذَٰلِكَ » خبراً لمبتدأ.

ذكر أبو حيان[2] وغيره أن الجملة تفسير لـ « كَذَٰلِكَ ».

* وجملة « فنسيتها . . . » معطوفة على جملة « أَتَتْكَ »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو حرف عطف. كَذَٰلِكَ : إعرابه كإعراب الموضع السابق.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تُنسَىٰ ». تُنسَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « نَسِيتَهَا »؛ فلها حكمها.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ١٢٧﴾

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : فيها ما ذكرناه في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والنسفي ٣/ ٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢.

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَنْ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْرَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

* جملة « أَسْرَفَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي . . . » معطوفة على « وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ :

الواو: للعطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُؤْمِنۢ ». رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَمْ يُؤْمِنۢ » معطوفة على جملة الصِّلة « أَسْرَفَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيّة. اللام: للٱبتداء. عَذاب : مبتدأ مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

وثمة(١) مقدّر محذوف، أي: أشد إيلاماً من عذاب الدنيا وأبقى منه. أي: أَدْوَم منه.

* وجملة: « وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ » لا محل لها ٱستئنافية.

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف « أَوَلَمْ يَهْدِ

(١) البحر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، ومجمع البيان ٧/ ٥٠، «من عذاب الدنيا وعذاب القبر».

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ ». ومع ذلك كرّر العلماء الحديث فيه في هذا الموضع، ونذكر ذلك مختصراً نقلاً عنهم، فقد ٱختلفوا في تقدير الفاعل على ما يأتي[١].

١ - الفاعل ضمير الباري تعالى. ومعنى « يَهْدِ » يُبَيِّن.

ومفعول « يَهْدِ » محذوف، تقديره: أفلم يبين الله لهم العِبَرَ وفِعْلَه بالأمم المكذِّبة... وهذا الوجه أَحْسَنُ التخاريج عند أبي حيان.

٢ - وأجاز الزمخشري الوجه السابق، كما أجاز أن يكون الضمير للرسول، ويدلُّ على هذين الوجهين القراءة بالنون، ولأنه هو المبيِّن لهم ما يُوْحَى إليه من أخبار الأمم السابقة.

٣ - الفاعل هو ما دَلَّ عليه « أَهْلَكْنَا » أي: إهلاكنا، والجملة مفسِّرة له. قاله الحوفي وأبو البقاء. والتقدير: أفلم يبيِّن لهم هلاك من أهلكنا من القرون ومحو آثارهم فيتعظوا بذلك.

٤ - الفاعل نفس الجملة بعده. أي: « كَمْ أَهْلَكْنَا ». وعزاه أبو حيان إلى الحوفي. قال أبو حيان: «وكون الجملة فاعل « يَهْدِ » مذهب كوفي».

٥ - الفاعل محذوف تقديره فيما نقله ٱبن عطية: الهدى، أو الأمر أو النظر، أو الٱعتبار. وذكر مثله مكي، وكذا ٱبن الأنباري.

قال ٱبن عطية: «وهذا عندي أَحْسَنُ ما يُقَدَّر به عندي». ونقله أبو حيان وعزاه للمبرد، ثم ذكر أنه وجه ليس بجيد؛ فإنّ فيه حذف الفاعل، وهو غير جائز عند البصريين.

ويُحَسِّنُه عند أبي حيان أَنْ يُقال: الفاعل: مضمر تقديره «يهد» هو، أي الهدى. وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر٦/٢٨٨-٢٨٩، والدر ٥/٦٣، والعكبري /٩٠٧، والمحرر ١٠/١١١، وحاشية الجمل ٣/١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٨، والبيان ٢/١٥٤، وحاشية الشهاب ٦/٢٣٣، وفتح القدير ٣/٣٩٣، وأبو السعود ٣/٤٩٧، والفريد ٣/٤٦٩-٤٧٠، والتبيان ٧/٢٢١، والنسفي ٣/٦٩، ومعاني الفراء ٢/١٩٥، وكشف المشكلات /٨٥٣، والقرطبي ١١/٢٦٠.

- وعلى هذا الوجه يكون في مفعوله قولان:

أحدهما: أنه محذوف.

الثاني: أن تكون الجملة من « كَمْ » وما في خبرها؛ لأنها معلّقة له سادَّة مَسَدّ المفعولين.

٦ - الوجه السادس أن الفاعل هو « كَمْ » نقله الحوفي، وأنكره على قائله؛ لأن « كَمْ » لا يعمل فيها ما قبلها. وتعقبه أبو حيان بأن « كَمْ » ليست هنا ٱستفهامية بل خبريّة.

وذكر مكي هذا الوجه للكوفيين، ثم ذكر أنه غلطٌ عند البصريين؛ لأنّ « كَمْ » لها صدر الكلام، وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري.

وذكر أبو السعود في أول حديثه عن الآية أنها كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قوله تعالى: « وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ». وأن الهمزة للإنكار التوبيخي، وأن الفاء للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

ومثله عند الشوكاني.

كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ (١):

كَمْ:

١ - تقدَّم الخلاف في « كَمْ » في ثنايا الحديث عن الفاعل فيما سبق.

٢ - أو هو ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم. ومفسِّره محذوف والتقدير: كم قرناً أهلكنا.

٣ - تقدَّم معنا في الحديث عن الفاعل أنّ أبا حيان لم يُجز أن تكون ٱستفهاميَّة؛ فهي عنده خبرية. وهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، والعكبري / ٩٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات / ٨٥٣.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَك ». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقُرُونِ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لتمييز « كَمْ »، أي: كم قرناً كائناً من القرون.

* وقالوا[٢]: جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » سَدّت مَسدّ مفعول « يَهْدِ »؛ فهي في محل نصب، أو مفسِّرة لمفعوله المحذوف.

يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ :

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. في مساكنهم: جارّ ومجرور، وهو معلّق بـ « يَمْشُونَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[٣]:

١ - حال من « ٱلْقُرُونِ ».

٢ - أو حال من مفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: أهلكناهم في حال غفلتهم.
والمعنى على الوجهين السابقين أنا أهلكناهم وهم في حال أمن ومَشْي وتغلُّب في حاجاتهم.

٣ - أو حال من الضمير في «لهم»، أي: ألم يبيّن للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة للتبيين.

لَأَيَٰتٍ : اللام : للابتداء والتوكيد. آيَٰتٍ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/ ٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والعكبري / ٩٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩.

الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. لِّأُوْلِي : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيَـٰتٍ »، أي: لآياتٍ كائنةً لأولي النهى.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «تعليل للإنكار، وتقرير للهداية مع عدم ٱهتدائهم، وذلك إشارة إلى مضمون قوله تعالى « كَمْ أَهْلَكْنَا ».

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ . . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف. سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف. والفاعل: ضمير يعود على « كَلِمَةٌ ». مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَبَق »، والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « سَبَقَتْ »[2] في محل رفع نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة[3] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف سِيق لبيان حكمة عدم وقوع ما يشعر به قوله تعالى: « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » الآية من أن يصيبهم مثل ما أصاب القرون المُهْلَكة. . . ».

لَكَانَ لِزَامًا :

اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الهلاك العاجل، أو عقاب جناياتهم. لِزَامًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) انظر ٣/ ٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٩٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. أجل فيه وجهان(١):

١ - اسم معطوف على «كلمة» مرفوع، أي: لولا أجل مسمى لكان العذاب لازماً لهم. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستتر في «كان». قال السمين: «والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه [من] السِّيَاق، فقام الفَصْل بالخبر مقام التأكيد، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من رَبِّك لكان الأخذُ العاجِلُ وأجلٌ مُسَمّى لازمين لهم، كما كانا لازمين لعاد وثمود». وهذا النَّصُّ هو عين نصّ أبي حيان.

مُّسَمًّى : نعت لـ « أَجَل » مرفوع مثله.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الفاء: ٱستئنافيَّة وقدَّر أبو السعود الشرطية(٢): إذا كان الأمر على ما ذكر فٱصبر.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَىٰ : حرف جَرّ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩ - ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، والعكبري / ٩٠٨، والنسفي ٣/ ٦٩، والفريد ٣/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ١٥٥، وفي البيان: «التقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لزاماً، ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب « وَلَوْلَا »، وهو «كان» وٱسمها وخبرها». وانظر معاني الفراء ٢/ ١٩٥، ومعاني الأخفش / ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وكشف المشكلات / ٨٥٤، والكشاف ٢/ ٣١٨، والقرطبي ١١/ ٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٨، وروح المعاني ١٦/ ٢٨٠-٢٨١.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول، أي: على الذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

أي: على قولهم.

والمجرور في الحالين متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يقولونه. وهو الضمير العائد على الاْسم الموصول.

※ جملة « ٱصْبِرْ ... » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/٩٨.

وكرر السمين وغيره القول بأنّ الجارّ متعلّق بحال من فاعل « سَبِّح »، أي[(١)]: صلِّ وأنت حامد، أو وأنت ملتبس بحمده.

قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور. ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « سَبِّح ». وَقَبْلَ : ظرف منصوب معطوف على الظرف السَّابق. غُرُوبِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. ومضاف إليه، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّح ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٣١٨، والرازي ٢٢/ ١٣٣.

فَسَبِّحْ : في هذه الفاء ثلاثة أوجه ذكرها الشهاب، وهي[١]:

١ - حرف عطف، عطفت على مقدَّر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدَّر أو متوهّم.

٣ - زائدة. وفائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها.

سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فسبِّح ربك.

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

في « أَطْرَافَ » ما يلي[٢]:

١ - اسم معطوف على محل « وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ »، منصوب، كأنه قيل: وسَبِّح ربك آناء الليل وأطراف النهار.

٢ - اسم معطوف على « قَبْلَ » منصوب مثله. قال الفراء: «وتنصب الأطراف بالرد على قبل طلوع الشمس وقبل الغروب».

ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَرْضَىٰ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ » حال[٣] من الضمير المستكِنّ في « سَبِّح »، أي: سبح حال كونك راجياً وطامعاً في أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٤٧٠-٤٧١، والنسفي ٣/ ٧٠، والعكبري / ٩٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥-١٩٦، والكشاف ٢/ ٣١٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . . :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمُدَّنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَيْنَيْكَ : مفعول به منصوب وحذفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « تَمُدَّ ». مَتَّعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « متَّع ».

أَزْوَٰجًا : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو منصوب على الحال من الهاء في « بِهِۦ ». راعى لفظ « مَا » مَرّة، ومعناها أخرى؛ فلذلك جمع.

مِّنْهُمْ [2]: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعتٍ من « أَزْوَٰجًا »، أو بـ « أَزْوَٰجًا » على تقدير الحالية. أو متعلِّق بـ « مَتَّعْنَا » فهو مفعول له عند أبي حيان.

* وجملة[3] « وَلَا تَمُدَّنَّ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « مَتَّعْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٩١، والكشاف ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٦١، «مفعول بـ متّعنا».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧.

زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

زَهْرَةَ : فيه الأوجه الآتية[١]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « مَتَّعْنَا »؛ لأنه ضُمِّن معنى «أعطينا»، فينصب مفعولين. ورَدّ هذا الوجه الهمذاني.

٢ - بَدَل من « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على تقدير مضاف محذوف، أي: ذوي زهرة، أو على المبالغة، جعلوا الأزواج نفس الزهرة.

٣ - مفعول به لفعل محذوف دَلَّ عليه مَتَّعنا، أي: جعلنا لهم زهرة، ولم يذكر الزجاج غيره، ونقله عنه أبو جعفر النحاس. وما زاد على ذلك. وذكره عنه القرطبي.

٤ - منصوب على الذَّمِّ. ذكره الزمخشري. أي: أَذُمُّ زهرة الحياة الدنيا.

٥ - منصوب على الٱختصاص.

وجعل السمين الوجهين: الرابع والخامس وجهاً واحداً، وتبع في هذا الزمخشري، ومثله عند الرازي: «على الذمّ، وهو النصب على الٱختصاص».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب على تقدير «أعني».

٧ - بَدَل من الٱسم الموصول. وذكر أبو البقاء أنّ بعضهم ٱختار هذا الوجه.
قلتُ: هو ٱختيار الباقولي.

ورَدّه آخرون، فقالوا: لا يجوز؛ لأنّ قوله: « نَفْتِنَهُم » من صلة « مَتَّعْنَا » فليزم الفصل بين الصِّلة والموصول بالأجنبي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٥-٢٣٦، والفريد ٣/ ٤٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والبيان ٢/ ١٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨-٧٩، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٤-٨٥٥، والقرطبي ١١/ ٢٦١، والمحرر ١٠/ ١١٦، والرازي ٢٢/ ١٣٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٥١.

وهو عند السمين ٱعتراض حسن. وممن رَدّه الهمذاني.

٨ - منصوب على البَدَل من محل «به»؛ إذ محله النَّصْب بـ « مَتَّعْنَا »، وقد ضعّفه ٱبن الحاجب في أماليه.

قال الهمذاني: «كما تقول: مررتُ به زيداً».

٩ - في محل نصب على الحال من « مَا » الاسم الموصول.

قال الفراء: «وإن كان معرفة فإن العرب تقول: مررت به الشريفَ الكريمَ».

١٠ - في محل نصب حال من ضمير الجرّ في « بِهِۦٓ ».

ومجيء الحال معرفة على تقدير التنوين في « زَهْرَةَ »، وحذف التنوين لٱلتقاء الساكنين، فهو نكرة، وبحذف التنوين بدا كأنه معرفة.

وذكر هذا الهمذاني عن الفراء. وذكر الشوكاني أن الفراء رَجَّح فيه الحالية، وذهب القرطبي إلى أنه الوجه الأَحْسَن من غيره.

١١ - تمييز لـ « مَا »، أو للهاء في « بِهِۦٓ ».

ذكر هذا الفراء، ورُدّ عليه بأنه معرفة. والمميّز لا يكون معرفة، وهذا لا يلزم الفراء، فإنه في أصول الكوفيين يجوز تعريفه. وممن غَلّطه في هذا الوجه الباقولي.

١٢ - صفة لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على التأويلين المذكورين، ومنع أبو البقاء هذا الوجه؛ إذ الموصوف نكرة والصفة معرفة. وذكر السمين أن هذا يُجاب عنه بما أُجيب من قبلُ من حذف التنوين لٱلتقاء الساكنين.

١٣ - ذكر القرطبي أنه يجوز أن ينتصب على المصدر، مثل «صُنْعَ الله» و «وَعْد الله»، ثم قال: «وفيه نظر».

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. الدنيا: نعت لـ «الحياة» مجرور مثله.

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « نَفْتِنَ ».

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ فِيهِ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ: وما بعدها في تأويل مصدر[1] في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعْنَا ».

وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. رِزْقُ : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمتعلّق به محذوف، أي: خير من غيره. أو خير مما مُتّع به هؤلاء في الدنيا. وَأَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمتعلّق محذوف، أي: وأبقى من غيره.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ 

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف. أْؤمُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أْؤمُر ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَمُدَّنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱصْطَبِرْ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، وكشف المشكلات / ٨٥٥.

لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا :

لَا : نافية. نَسْأَلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الكاف: في محل نصب مفعول به أول. رِزْقًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّحْنُ نَرْزُقُكَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَرْزُقُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نَّحْنُ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَرْزُقُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

* وجملة « نَّحْنُ نَرْزُقُكَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْعَٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَىٰ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

وثمة[1] مقدّر محذوف، أي: والعاقبة لأهل التقوى. ويؤيِّد هذا قوله تعالى: « وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » [القصص/ ٨٣]. ذكر هذا الأخفش.

وقَدّر النسفي مضافين، قال: «أي: وحُسْنُ العاقبة لأهل التقوى. بحذف المضافين».

وعند أبي السعود. والعاقبة الحميدة لأهل التقوى. كذا قَدّر وصفاً ومضافاً محذوفين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٦٧ ، وحاشية الجمل ٣ / ٢٣٦ ، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الأخفش / ٤٠٩.

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والواو للكفّار. لَوْلَا : حرف تحضيض. يَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « آيَةٍ ».

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوْلَا يَأْتِينَا . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ :

أَوَلَمْ تَأْتِهِم : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. الواو[1]: حرف عطف، وهي عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة. أو هي مؤخَّرة من تقديم لصدارة الاَستفهام. وذكرنا هذا مراراً من قبل.

قال الجمل: «قالوا وعاطفة على مقدَّر يقتضيه المقام كأنه قيل: ألم تأتهم سائر الآيات، ولم تأتهم خاصة بينة ما في الصحف الأولى. . .» ونقل هذا عن أبي السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِهِم : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَيِّنَةُ مَا : بَيِّنَةُ : فاعل مؤخر مرفوع. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى ٱلصُّحُفِ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بينة ما يكون أو يوجد في الصحف. . . ٱلْأُولَىٰ : نعت للصحف مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠.

﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ ١٣٤

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. أَنَّآ : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَهْلَكْنَٰهُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَهْلَك ». مِّن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ «عذاب»، أي: عذابٍ كائن من قبله.

٢ - أو بالفعل « أَهْلَك ».

* وجملة « أَهْلَك » في محل رفع خبر «أنّ».

و «أنّ»[2] وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: لو وقع إهلاكُنا إياهم. ولو: لا يليه إلاّ الفعل.

* وجملة[3] « وَلَوْ أَنَّآ . . . » جملة مستأنفة سِيقت لتقرير ما قبلها من كون القرآن آية بينة لا يمكن إنكارها بيان أنهم يَعترفون بها يوم القيامة. . .

لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا :

لَقَالُواْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٠٠-٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا » . أَرْسَلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ :

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببيَّة. نَتَّبِعَ [1] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «نتبع . . .» صلة موصول[2] حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «نتبع». أَن نَّذِلَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّذِلَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَنَخْزَىٰ : الواو: حرف عطف. نَخْزَىٰ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « نَّذِلَّ ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* وجملة « نَّذِلَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَخْزَىٰ . . . » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٦٧، والعكبري / ٩١٠، «جواب الاستفهام» ومثله عند النسفي ٣/ ٧١، والفريد ٣/ ٤٧٣، «منصوب على جواب «لولا» لأنه بمعنى: هلا"، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

(٢) جعلها النحاس جواب «لولا» كذا! انظر إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣.

﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾﴾

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. وهو نكرة جاز الٱبتداء بها لمعنى العموم فيها. والتنوين عوض عن مضاف، أي: كلُّ إنسان. مُّتَرَبِّصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ وجملة « كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبَّصُوا۟ : الفاء: حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة على الجملة الٱسمية قبلها.

فَسَتَعْلَمُونَ :

الفاء: حرف عطف. سَتَعْلَمُونَ : السين: للٱستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. و تَعْلَمُونَ : فيه وجهان:

١ - على بابها من العلميَّة، وكونها فعلاً قلبياً فتحتاج إلى مفعولين.

٢ - عِرْفانيَّة تكتفي بمفعول واحد.

وسوف يأتي بيانهما.

مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . :

مَنْ [1] : فيه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٦٧-٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، والعكبري / ٩١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٧١، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٥، ورَدّا الموصولية.

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصۡحَٰبُ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب سَدّت مَسَدَّ المفعولين.
للفعل « تَعْلَمُون ».

٢ - اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلم »، ويُعْزى هذا للفراء. وذكره في المعاني. و أَصۡحَٰبُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أصحاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ ».

ورَدَّ ٱبن الأنباري الموصوليَّة لعدم وجود العائد. ومثله عند الهمذاني.

قال أبو حيان بعد ذكر الوجه الثاني: «وهذا جارٍ على مذهب الكوفيين؛ إذ يجيزون حَذْفَ مثل هذا الضمير مطلقاً سواء كان في الصِّلة طول أم لم يكن، وسواء كان الموصول أيّاً أم غيره».

ٱلصِّرَٰطِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّوِيِّ : نعت مجرور.

* وجملة[1] « مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ » في محل نصب للفعل « تَعْلَمُون »، وذكرنا هذا من قبل.

وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَن: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، حكمها كحكم « مَن » التي قبلها، وهو من عطف جملة على جملة. ويكون: « ٱهۡتَدَىٰ » جملة خبراً عنه.

٢ - اسم موصول في محل رفع عطفاً علىٰ ما سبق في الاْستفهاميّة.

قال العكبري: «بمعنى الذي، وفيه عطف الخبر على الاْستفهام، وفيه تقوية قول الفراء» يعني إذا جعلتها موصولة كانت خبريَّة.

---

(١) كشف المشكلات / ٨٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٨، والعكبري / ٩١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧.

٣ - اسم موصول في محل جَرّ عطفاً على « ٱلصِّرَٰطِ »، أي: وأصحاب من أهتدى. ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « مَن » الاْستفهامية فهي في محل رفع.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء السادس عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

مسـائـل وفـوائـد